وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي :...../2024

رقم التسجيل ط1: 2302478939

رقم التسجيل ط2: 23093037524

العنوان:

الانتداب البريطاني وأثره على الحياة السياسية في العراق (1920-1957م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر.

إعداد الطالبتين:
سميحة سماتي .
ناريمان لكحل.

إشراف الأستاذة:
د. سعدية بن حامد .

لجنة المناقشة:

اسم ولقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. نور الدين مقدر	أستاذ محاضر"أ"	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	رئيسا
د. سعديةبن حامد	أستاذ محاضر"أ"	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	مشرفا ومقررا
د. سميحة دري	أستاذ مساعد"أ"	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2024 م/1444-1445هـ

شكر وعرفان

قال الله تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم» سورة إبراهيم الأية7

اللهم لك الشكر والحمد على إتمام هذا العمل وما اعطيتنا من قوة وصبر فلك الشك على هذه النعمة والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد صلى الله عليه وسلم

نتوجه بالشكر إلى أستاذتنا المشرفة **الدكتورة بن حامد سعدية** التي جادت علينا بتوجيهاتها ومقترحاتها ونصائحها القيمة التي ساعدتنا في تجاوز العقبات التي واجهتنا طيلة فترة إعداد المذكرة لنتوصل لهذا الإنجاز فتحتار الكلمات لشكرها لهذا ندعو الله ان يحفظها ويوفقها في مسيرتها العلمية والعملية.

ومن دواعي الاعتراف بالجميل أن نتوجه بالشكر لأساتذتنا الأفاضل الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم ومعرفتهم وكانوا نورا أضاء دربنا ومرشدين لنا إلى طريق النجاح لكم منا كل الشكر والتقدير ونخص بالذكر **الدكتور عيسى بن قبي والدكتور سمير العيدانيوالدكتورة هجيرة سلامي** ، الذين لم يبخلوا بتوجيهاتهم ،فلكم منا خالص الشكر والتقدير ونسأل الله ان يبارك في جهودكم ويوفقكم في مسيرتكم العلمية والمهنية وأن يجعل ما قدمتموه لنا في ميزان حسناتكم.

وفي الختام نرجو أن يكون هذا العمل الذي نضعه بين أيدي أساتذتنا رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الافاضل ونأمل ينال عملنا القبول والرضا ولا ندعي الكمال في عملنا هذا فالكمال لله وحده، فإن أصبنا فذاك من فضل الله وإن اخطأنا فمن أنفسنا والله وليالتوفيق.

الإهـــداء

أهدي هذا العمل إلى:

إلى من قدما لي الحب والدعم بلا حدود ووقفا بجانبي خطوة بخطوة في حياتي

الى من كانت دعواتهم سر نجاحي وتوفيقي

أمي وأبي حفظهما الله

إلى إخوتي وسندي في هذه الحياة: عمر – سامي – رفيق – منير

إلى أبناء أخي منيب وإيلين

وإلى كل أفراد عائلتي خاصة نرجس –سهام –حليمة –زهرة –جهينة –حكيمة

إلى كل أساتذتي الأفاضل

إلى من لم يبخلوا عليا بعلمهم ومعرفتهم

إلى من كانوا نورا أضاء دربي ومرشدين إلى طريق النجاح

لكم مني كل الشكر والتقدير

إلى كل طلبة الفوج الثالث تاريخ الوطن العربي المعاصر دفعة 2023-2024

كما لا أنسى أختي زميلتي في هذا العمل ناريمان لكحل

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث

سميحة سماتي

الإهداء

أهدي بكل حب مذكرة تخرجي الى:

نفسي العظيمة الفتية التي تحملت كل العثرات وأكملت رغم الصعوبات إلى أعز الناس على روحي، فخري داعمي الأول وسندي الأول وملاذي بعد الله فخري واعتزازي ...أمي وأبي

إلى من دامت لي أياديهم وقت ضعفي إلى ضلعي الثابت وأمان قلبي إخوتي لطفـي وفيروزإلى كل أساتذتي الأفاضل

إلى من لم يبخلوا عليا بعلمهم ومعرفتهم

إلى من كانوا نورا أضاء دربي ومرشدين إلى طريق النجاح

لكم مني كل الشكر والتقدير

إلى أختي وزميلتي في هذا العمل سميحة سماتي

إلى كل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد وساعدني في هذا المشوار

ناريمان لكحل

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
إهداء	
الفهرس	
قائمة المختصرات	
مقدمة	1
الفصل التمهيدي: لمحة عامة عن العراق قبل الانتداب	
1-الموقع الجغرافي للعراق	7
2-الامتيازات البريطانية في العراق قبل الانتداب البريطاني	9
3-إرهاصات الوجود العسكري البريطاني بالعراق	12
4-تطور تقسيم المشرق العربي من سايكس بيكو إلى مؤتمر سان ريمو وفرض الانتداب على العراق 1920م	15
الفصل الأول: الانتداب البريطاني (1920-1939م)	
أولا: سياسة الانتداب (1920-1925م)	20
1-ثورة العشرين وأثرها في تشكيل الحكم الوطني	20
2- قيام النظام الملكي	25
3-الأحزاب السياسية وموقف بريطانيا منها	27
4-المعاهدة العراقية البريطانية الأولى 1922م وموقف الحركة الوطنية منها	31
ثانيا: سياسة الانتداب من(1926-1939م)	34
1-المعاهدة العراقية البريطانية الثانية 1926م	34
2-وزارة نوري السعيد والمعاهدة العراقية البريطانية 1930م	36
3-استقلال العراق وانضمامه لعصبة الأمم 1932 م	37
4-التمرد الأثوري وتنصيب غازي ملكا على العراق	39

الفصل الثاني: أثر الانتداب على الحياة السياسية للعراق (1939–1957م)	
أولا: التحولات السياسية (1939–1952م)	44
1–الوصاية على عرش العراق	44
2–دور الجيش في حركة رشيد عالي الكيلاني	48
3–نهاية الحرب العالمية الثانية وإجارة الأحزاب السياسية	51
4–معاهدة بورتسموث 1948م وموقف الرأي العام العراقي الشعبي والرسمي	56
ثانيا: التحولات السياسية (1952–1957م)	58
1–حركة الضباط الأحرار	58
2–حلف بغداد 1955م	61
3–ظهور جبهة الاتحاد الوطني 1957م	65
4–ثورة جويلية ونهاية الحكم الملكي 1957م	67
الخـاتمـة	72
الملاحق	74
قائمة المصادر والمراجع	**86**
الملخص	

جدول المختصرات:

الرمز	الكلمة
تر	ترجمة
تع	تعريب
تح	تحقيق
د: ط	دون طبعة
د: ت	دون تاريخ نشر
د: د	دون دار نشر
د: م	دون مكان نشر
ط	طبعة
ج	جزء
ع	عدد
مج	مجلد
الو.م.أ	الولايات المتحدة الأمريكية
ح.ع.1	الحرب العالمية الأولى

مقدمة

مقدمة:

يعد المشرق العربي بموقعه الجغرافي محورا استراتيجيا في تاريخ البشرية، وتمتد هذه المنطقة بين الشرق والغرب واحتضنت العديد من الحضارات القديمة، وكما تمتاز بثرواتها الطبيعية وأراضيها الخصبة، والتي جعلتها محط أطماع الدول الاستعمارية على مر العصور، ومن بين دول المشرق العربي العراق الذي يمتاز بموقعه الجغرافي الهام الذي جعله محل تنافس القوى الاستعمارية الأوربية.

شهد العراقعقب الحرب العالمية الأولى تحولا حاسما في تاريخه السياسي عندما فرضت بريطانيا الانتداب عليه عام 1920م وانهيار الدولة العثمانية، فكان هذا النظام بداية لفترة طويلة من التحولات التي أثرت بشكل جذري على الحياة السياسية في البلاد، والذي رسمته اتفاقية سايكس بيكو وجسده مؤتمر سان ريمو، وتمثل في التواجد الإداري والسياسي البريطاني بهدف المحافظة على المصالح البريطانية في العراق، وهذا ما أدى إلى ظهور الصراع بين القوى الوطنية العراقية وبريطانيا والمطالبة بالاستقلال وإنهاء الانتداب، فكانت ثورة العشرين ضد السيطرة الأجنبية، ومع ذلك استمرت التدخلات البريطانية في التأثير على السياسة الداخلية من خلال المعاهدات والاتفاقيات التي تعزز من نفوذها.

وبالرغم من نيل العراق استقلاله الرسمي وانضمامه لعصبه الأمم ظل النفوذ البريطاني حاضرا بقوة في السياسة الخارجية والدفاعية واستمرت لغاية 1957 م، ورغم كل هذه التحديات ظهرت روح المقاومة والإصرار على الاستقلال والسيادة الوطنية لدى العراقيين.

الهدف من الدراسة:

من خلال دراستنا هذه نهدف إلى تحليل سياسة الانتداب وأثرها على الحياة السياسية للعراق بين عامي 1920-1957م، وكما نسعى لفهم أثر هذه السياسات الاستعمارية على الهياكل السياسية في العراق وردود الفعل المحلية لمقاومة النفوذ البريطاني، وتقييم التحولات السياسية من تأسيس المملكة الدستورية حتى نهاية النظام الملكي.

أسباب اختيار الموضوع:

واخترنا هذا الموضوع لأسباب عديدة أهمها رغبتنا في دراسة تاريخ العراق خاصة في هذه الفترة الحاسمة التي شهدت العديد من التحولات السياسية وشكلت مسار الدولة العراقية الحديثة.

إضافة الى معرفة الأهمية الجغرافية للعراق التي جعلته محط أطماع الدول الاستعمارية الأوربية خاصة بريطانيا، فضلا عن معرفة أهمية الجوانب المتعلقة بسياسة الانتداب تجاه العراق وإظهار الأثر الذي تركته على الحياة السياسية في العراق وتسليط الضوء على أهم أحداث هذه الفترة.

إشكالية الدراسة:

وفي دراستنا هذه نعالج إشكالية أثر الانتداب البريطاني على الحياة السياسية في العراق خلال الفترة الممتدة ما بين 1920-1957م لفهم مدى أثر هذه السياسة الاستعمارية البريطانية على البنية السياسية القائمة فما هو أثر الانتداب البريطاني على الحياة السياسية في العراق بين 1920-1957م؟

وللإجابة على هذه الإشكالية طرحنا جملة من التساؤلات الفرعية:

-فيما تكمنالأهمية الجغرافية للعراق؟

-ما خلفية التواجد البريطاني في العراق؟

-الى أي مدي أثر الانتداب البريطاني في تشكيل النظام السياسي ؟

- ماهي أهم الاحداث التي شهدتها العراق خلال فترة الانتداب البريطاني؟

- ماهي أهم التحولات السياسية التي حدثت في العراق وأثرها بعد الاستقلال؟

ولدراسة هذا الموضوع قسمنا البحث إلى ثلاث فصول ومقدمة وخاتمة للموضوع.

فيما يخص الفصل التمهيدي كان بعنوان لمحة عامة عن العراق قبل الانتداب وتضمن أربع عناصر الأول بعنوان الموقع الجغرافي للعراق فتناولنا فيه الموقع الجغرافي

والأهمية الاستراتيجية والعنصر الثاني بعنوان الامتيازات البريطانية في العراق التي تحصلت عليها لتحقيق أهدافها الاستعمارية بالمنطقة،والعنصر الثالثفتناولنا فيه ارهاصات التواجد البريطاني بالعراق وبسط نفوذه على كامل المنطقة،أما العنصر الرابعفعنوانه من سايكس بيكو إلى مؤتمر سان ريمو وفرض الانتداب البريطاني وتناولنا فيه الاتفاقية ومخططاتها لاقتسام الأراضي العثمانية وقانون الانتداب الذي أقره مؤتمر سان ريمو.

أما الفصل الأول فعالجنا فيه سياسة الانتداب البريطاني من 1920-1939ويتضمن مبحثين المبحث الأول تناولنا فيه سياسة الانتداب من 1920- 1925م ويتضمن ثورة العشرين وأثرها في تشكيل الحكم الوطني ، وقيام النظام الملكي والأحزاب السياسية وموقف بريطانيا منها والمعاهدة البريطانية العراقية الأولى ، أما المبحث الثاني فيتضمن سياسة الانتداب من 1926-1939م ويتناول المعاهدة العراقية البريطانية الثانية 1926م،ووزارة نوري السعيد والمعاهدة العراقية البريطانية 1930م،واستقلال العراق وانضمامه لعصبة الأمم والتمرد الأثوري وتنصيب غازي ملكا على العراق عام1933م .

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه أثر الانتداب على الحياة السياسية للعراق ويتضمن مبحثين الأول بعنوان التحولات السياسية في العراق(1939-1952م) فعالجنا فيه الوصاية على عرش العراق واندلاع الحرب العالمية الثانية ودور الجيش في حركة رشيد عالي الكيلاني، ونهاية الحرب العالمية الثانية وإجازة الأحزاب السياسة عام 1946م، ومعاهدة بورتسموث ورد الفعل الشعبي والرسمي. أما المبحث الثاني فعنوانه التحولات السياسية (1952-1957م) فتناول فيه حركة الضباط الأحرار، وحلف بغداد 1955م، وظهور جبهة الاتحاد الوطني 1957م، وثورة جويلية 1958م ونهاية النظام الملكي.

أما الخاتمة فتتضمن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا.

المنهج المتبع:

اتبعنا في دراستنا البحثيةالمنهج**التاريخي**باستعمال اليات الوصفلفهم سياق الانتداب في العراق من خلال التطورات السياسة البريطانية وممارساتها في البلاد، ووصف الأحداث والتطورات السياسية في العراق بهدف الوصول الى معلومات دقيقة، إضافة إلى**المنهج التحليلي** الذي اعتمدناه لعرض المعاهدات والمواقف المختلفة من الانتداب البريطاني في العراق ومعرفة أهم التحولات السياسية خلال النظام الملكي وأثرها على الحياة السياسية في العراق.

المصادر والمراجع المعتمدة:

واعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة أهمها عامر عبد الرزاق ضفار، التطورات السياسية في العراق (1914–1933م)، ونوار سعد محمود الملا، العراق بين العهدين، الملكي والجمهوري 1920–2003، وعامر ضفار، فيصل والتطورات السياسية البريطانية الفرنسية في المشرق العربي (سوريا –العراق) (1918 – 1933م)، ومحمد عبد الرحمان نايل، المعاهدة العراقية البريطانية 1922م والمعاهدة الأردنية البريطانية 1928م والتي استفدنا منهم في الفصل التمهيدي والفصل الأول.

وكما اعتمدنا على مجموعة من المصادر منها محسن الطبيخ، مذكرات السيد محسن أبو طبيخ (1910–1960) خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي اعتمدنا عليه في الفصل التمهيدي والفصل الأول

عبد الرزاق الحسيني،تاريخ الوزرات العراقية ج1وج5 وأيضا تاريخ العراق السياسي ج3، وأحداث عاصرتها والتي اعتمدنا عليها في الفصول الثلاثة، أرنولد ويلسن، الثورة العراقية اعتمدنا عليه في الفصل الأول.

إلى جانب العديد من المراجع منها: محمد عصفور سلمان، تاريخ العراق المعاصر (1908–1958)، وإسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ومحمد سهيل

طقوش، تاريخ العراق (الحديث والمعاصر)، وجعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر 1914-1968، ومحمود صالح منسي، المشرق العربي المعاصر، محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع، واعتمدنا على هذه المراجع في الفصول الثلاثة.

الصعوبات:

ولقد صادفتنا العديد من الصعوبات والتي لا يخلو منها أي بحث أكاديمي نذكر أهمها:

- كثرة الأحداث السياسية والشخصيات والأماكن مما جعلنا نركز على المهمة منها للدراسة.
- الصعوبة في اختيار العنوان مما ضيع علينا الكثير من الوقت.
- ضيق الوقت وذلك نظرا لظروف العمل.
- ظروف التسجيل الاستثنائي المتأخر للدراسة لهذا العام 2023-2024م.

الفصل التمهيدي

لمحة عامة عن العراق قبل الانتداب

الفصل التمهيدي: لمحة عامة عن العراق قبل الانتداب

العراق بلد ذو تاريخ عريق وثقافة غنية يقع في منطقة الشرق الأوسط ويشكل جزء من تاريخ البشرية، وفي القرون الحديثة مر بفترات من الاستعمار والصراع، لكنه ظل دائما يحمل روح التحدي والصمود.

1-الموقع الجغرافي للعراق:

يعتبر العراق أحد الأقطار العربية الكبرى ويرجع تاريخه إلى العصور القديمة يسمى ببلاد الرافدين، تعاقبت على أرضه عدة إمبراطوريات كان لها دورا هاما في عصور التاريخ نظرا لموقعه الجغرافي الممتاز.[1]

يقع العراق**(ينظر الملحق رقم 01، ص 74)** في القسم الغربي من قارة آسيا وإلى الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية[2]فهو يشكل النصف الشرقي من الهلال الخصيب[3] أما نصفالغربي فهو بلاد الشام[4] يحده من الشمال تركيا ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية ومن الشرق إيران ومن الغرب سوريا والأردن والسعودية.[5]

---

[1]إسماعيل أحمد ياغي. محمود شاكر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر (987-1400هـ) /(1492-1980م)، ج1، دار المريخ للنشر، الرياض، 1995م، ص 11.

[2]نهى مثنى نجم الدين. محمد ياس خضر: «المكانة الجيوستراتيجية لمنطقة المشرق العربي في الأدراك التركي»، **المجلة السياسية الدولية**، ع 54، جامعة المستنصرية، بغداد، 2005م، ص 36-37.

[3]**الهلال الخصيب:** تعبير أطلقه المؤرخ الأمريكي جيمس بريستد على المنطقة الخصبة الممتدة على شكل هلال من جنوب العراق إلى شمالية ثم إلى سوريا وفلسطين حتى سواحل البحر الأبيض المتوسط الشرقية تحده من الشرق والشمال مرتفعات إيران وشمال العراق وتركيا ومن الجنوب بادية الشام أو الصحراء السورية، (للمزيد ينظر: كمال موريس شربل: الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998م، ص 623.

[4]إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 2000م، ص 198

[5]عباس فاضل السعدي: جغرافية العراق (الإطار الطبيعي نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري)، جامعة بغداد، بغداد،2009م، ص 07.

أما فلكيا فينحصر بين دائرتي عرض (20-5-29° شمالا و50-22-37° شمالا) وبين خطي طول (45-38° شرقا و45-48° شرقا)،[1] تقدر مساحة العراق حوالي 435025 كلم^2 أما مساحة مياهه الإقليمية تبلغ 924 كلم^2.[2]

تكمن الأهمية الاستراتيجية للعراق كونه يقع بين البحر المتوسط والخليج العربي ويعتبر جسرا أرضيا يصل بين طرق الموصلات البحرية في جنوب آسيا وفي جنوب أوربا،[3] تحيط به بحار أهمها البحر الأحمر والبحر الأسود وبحر قزوين[4] وكمايشرف على الخليج العربي.[5] ووقوعه على طريق التجارة العالمي بين الشرق والغرب والمعروف باسم طريق الحرير الذي يعتمد على نقل الحرير والذهب والتوابل والذي ساهم نمو المدن التي يمر بها فعرفت رواجا اقتصاديا بسبب النشاط الضخم الذي كانت تمارسه القوافل التجارية.[6]

يعتبر العراق أحسن البقاع للمحطات الجوية وذلك لوقوعه على الطريق القصيرة التي تربط دول أوروبا الغربية ببلاد الهند العظيمة[7] وامتلاكه لأهم الموانئ مثل: أم قصر، خور، الزبير، أبو فلوس[8] وله سكك حديدية تتألف من ثلاثة خطوط رئيسية الخط الأول بين بغداد

---

[1]عبد الله حسون محمد: «الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للموقع الجغرافي للعراق 1922-1958»، **مجلة ديالي**، ع33، كلية التربية، جامعة ديالي، 2009م، ص **11**.

[2]عبد الرزاق الحسني: العراق قديما وحديثا، ط1، دار الرافدين للنشر، بيروت، 2013م، ص 07.

[3]مصطفى بارام محمد أمين: الموقع الجيواستراتيجي للعراق وصراع القوى الدولية ما بعد 2003(الصراع الأمريكي -الإيراني نموذجا)، رسالة ماجستير في العلاقات الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الشرق الأدنى معهد الدراسات العليا، نيقوسيا (قبرص)، 2021م، ص 8.

[4]نهى مثنى نجم الدين. محمد ياس خضير: المرجع السابق، ص ص 36-37.

[5]دراغ محمد العوابد: المرجع السابق، ص 343.

[6]رشا عبد الكريم: «أهمية الموقع الجغرافي لبلاد ما وراء النهر للطرق التجارية (طريق الحرير)»، **المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية**، مج 11،ع6، جامعة البصرة، 2021م، ص ص 142-160.

[7]عبد الرزاق الحسيني: المرجع السابق، ص 04.

[8]بان علي حسن المشهداني: «ميناء الفاو والقناة الجافة بين الموقع الاستراتيجي للعراق ومشروع طريق الحرير والحزام»،**مجلة أبعاد اقتصادية**، مج11، ع2، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، بغداد، 2021م، ص 570.

والبصرة والثاني بين بغداد وأربل الثالث بين بغداد والموصل[1] بالإضافة إلى وفرة الأراضيالزراعية بالعراق[2] ووفرة مياه حيث يخترق العراق نهران عظيمان هما نهري دجلة والفرات [3]وهذا ماجعله ينتج العديد من المحاصيل الزراعية أهمها القمح، التمر، الشعير والأرز.[4]

يعتبر العراق من أغنى المناطق في العالم بالثروات الباطنية إذ يوجد فيه الزيوت والبترول والغاز الطبيعي،[5] جعله محط منافسة بين الدول الأوروبية التي كانت دائما تبحث عن مصدر دائم للنفط.[6]

ومما سبق يمكننا القول ان العراق يتمتع بموقع جغرافي استراتيجي هام حيث يقع في قلب منطقة المشرق العربي ويربط بين القارات الثلاثة إفريقيا وأروبا وأسيا وكما يملك أكبر احتياطي للنفط إضافة إلى امتلاكه للمجاري المائية منها نهري دجلة والفرات اللذان يوفران مصادر حيوية للمياه والزراعة ويعتبر منفذا استراتيجيا للخليج العربي مما جعله موقعا حساسا في الصراعات الإقليمية إضافة الى امتلاكه للبنية التحتية مثل السكك الحديدية التي تربط بين دول المنطقة وموانئ حيوية خاصة البصرة لتصدير النفط.

2-الامتيازات البريطانية في العراق قبل الانتداب البريطاني:

اعتمدت الدولة العثمانية في علاقتها مع الدول الاوربية على سياسية الامتيازات[1] وقد كان لبريطانيا عدة امتيازات في العراق حيث كانت بداية علاقتها مع بريطانيا عن طريق

[1]عبد الرزاق الحسيني: العراق قديما وحديثا، المرجع السابق، ص 09.

[2]محمد سهيل طقوش: تاريخ العراق (الحديث والمعاصر)، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2015م، ص 17.

[3]إسماعيل أحمد ياغي. محمود شاكر: المرجع السابق، ص 181.

[4]محمد جميل بيهم: الانتدابان في العراق وسوريا، مطبعة العرافان، صيدا (لبنان)، 1931، ص ص 72-73.

[5]محمد جميل بيهم: المرجع نفسه، ص ص 91-92.

[6]بشار فتحي جاسم العيكيدي: صراع النفوذ البريطاني-الأمريكي في العراق (1939-1958)، دراسة تاريخية سياسية، ط1، دار غيداء للنشر، الأردن، 2011م، ص 31.

التاجر أنطوني جنكسون أثناء حكم سليمان القانوني حيث وقع هذا الأخير اتفاقية مع التاجر البريطاني عام 1553م[2]، ولكن هذا الامتياز لم يستغل على الفور.[3]وقد شهدت العلاقات العثمانية البريطانية تطورا في سبعينيات القرن 16م بتأسيس شركة الليفانت من طرف مجموعة من المستثمرين، والتي احتكرت التجارة مع الدولة العثمانية، وعقدت اتفاقية عام 1580م فتحت بموجبها الدولة العثمانية موانئها أمام التجار البريطانيين.[4]

عملت بريطانيا على فرض هيمنتها على منطقة الخليج العربي عامة والعراق خاصة نظرا لأهمية المنطقة لمستعمرتها الهند.[5] وفي أوائل القرن 17م ركزت اهتمامها على العراق. فقامت شركة الهند الشرقية بفتح وكلات لها في الخليج والبصرة التي أسست فيها وكالة مؤقتة 1723م وأصبحت بصفة دائمة بعد انتقال وكالة بندر عباس إليها عام 1763م، والتي كانت مركزا رئيسيا لهذه الشركة إضافة إلى إرسالها تقارير لحكومة بريطانيا بأهمية الموقع الاستراتيجي للعراق، وبأنه أقصر الطرق للهند.[6]

منذ أن حصل الإنجليزي وليام نوكس دارسي على امتياز التنقيب في جبال إيران اتجه نظره الى نحو العراقوأرسل تقريرا للحكومة البريطانية باحتمال وجود النفط في العراق، واستنادا لهذا التقرير أسست الشركة التركية التي تتكون من الدولة العثمانية وألمانيا

---

[1]**الامتيازات:** هي ترخيص قانوني يمنح من قبل دولة أو هيئة لاستغلال مرفق عام أو جزء من الثروة القومية لمدة محددة مع مراعاة أحكام الاتفاق الذي منح الامتياز بموجبه. (للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيلاني: موسوعة السياسة، ج1، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979م، ص 309).

[2]زكي صالح: بريطانيا والعراق حتى عام 1914، دراسة التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري، مطبعة العاني، بغداد، 1968م، ص ص 35-36.

[3]خليل إينالجيك: تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، تر: محمد الأرناؤوط، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2002م، ص ص 214-215.

[4]ميمونة حمزة المنصور: تاريخ الدولة العثمانية، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص 75.

[5]رائد سامي حميد الدوري: «معاهدة الامتيازات العثمانية الإنجليزية لعام 1580 أسبابها ونتائجها»، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، مج 4،ع 7، جامعة البصرة، 2013م، ص 07.

[6]إيناس حمزة الجيلاوي: «الموظفون البريطانيون في العراق خلال فترتي الاحتلال والانتداب (1914-1932)»، **مجلة التربية الأساسية**، ع 7، جامعة بابل، 2012م، ص 195.

وبريطانيا، وما لبثت أن استولت هذه الاخيرة على حصة الدولة العثمانية وأصبحت تملك 50% من الأسهم والباقي مناصفة بين ألمانيا وشركة شل الهولندية. وفي سنة 1913م استطاعت بريطانيا توسيع إمتياز دارسي لشمل العراق واعترفت الدولة العثمانية بأن جنوب العراق مجال حيوي للشركة البريطانية الفارسية ومدت خطوط الحديد بين الكوت ومندلي لنقل النفط المستخرج من هناك.[1]

بعد انتهاء حكم المماليك (1750-1881م) اتسع النفوذ البريطاني وأصبحت الامتيازات الصادرة عنها نافذة في العراق دون الرجوع للوالي العثماني.[2] وقامت بريطانيا بأعمال المسح والتخطيط لدراسة إمكانية الملاحة النهرية في دجلة والفرات قصد توسيع نفوذها أكثر في المنطقة، فحصلت في ديسمبر 1834م على فرمان للملاحة في المياه العراقية، وتعززت بفرمان صدر من الصدر[3] الأعظم في عام 1842م وأكد فيه على حرية الملاحة والنقل في نهري الدجلة والفرات.[4]وفي عام 1860م أسس الأخوان لينج شركة بيت لينج والتي عرفت فيما بعد بشركة الملاحة دجلة والفرات المحدودة والتي سيطرت على التجارة النهرية وأصبحت تشرف على الملاحة في نهري دجلة والفرات وشط العرب[5].

1- حامد حميد كاظم: «النفط العربي في العلاقات البريطانية الامريكية خلال القرن العشرين»، **مجلة مداد الادب**، مج3،ع6، كلية الادب، الجامعة العراقية , 2013م، ص ص 594-595

[2]محمد عصفور سلمان: تاريخ العراق المعاصر (1914-1968)، دراسة الجانب السياسي، المطبعة المركزية، ديالي، 2015م، ص 07.

[3]**الصدر الأعظم**: رئيس الوزراء في الدولة العثمانية واستعمل هذا المصطلح في عهد سليمان القانوني...، (للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيلاني: المرجع السابق، ج3، ص 632).

[4]أيمن رمضان إسماعيل: إصلاحات مدحت باشا في العراق (1869-1872)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة وان يوزونجوبيل، تركيا، 2017م، ص 18.

[5]محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص 87.

استصدر السفير البريطاني فرمان[1] عام 1764م بموافقة السلطان العثماني يقضي بتعيين روبرت غادرن قنصلا في البصرة، والمستر ريج قنصلا في بغداد ومنحهم جميع الامتيازات والحصانات التي تتمتع بها الدول الأجنبية ونجح ريج نجاحا كبيرا في تكريس النفوذ البريطاني في العراق.[2]

ومما سبق يمكننا القول أن بريطانيا سيطرت على القطاعات الاقتصادية الرئيسية كالنفط والسكك الحديدية والملاحة مما أدى الى استنزاف خيرات البلاد.

3-إرهاصات الوجود العسكري البريطاني بالعراق

مع بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914م، شرعت بريطانيا تهيئ قواتها العسكرية للحفاظ على مناطق نفوذها في الخليج العربي.[3] فحركت قواتها من مومباي أواخر 1914م، بقيادة اللواء ديلامين،[4] وحدد عملها باحتلال عبادان وحماية مصافي النفط وخط الأنابيب وتغطية الامدادات، ولكن تغيرت وجهتها نحو البحرين ورابطت فيها بانتظار التعليمات وعين بيرسى كوكس[5] **(ينظر الملحق02، ص75)**ضابطا للغزو المرتقب.[6]

---

[1] **فرمان:** كلمة من أصل فارسي تعني أمر، سلطة...، وقديما كانت كلمة فرمان تعني وثيقة صادرة عن الحاكم نفسه أو سلطة أدنى منه، أما في الاستعمال العثماني فتعني كل أمر أو منشور من السلطان العثماني وبشكل أكبر تحديدا فرمان يطبق على كل مرسوم صادر عن السلطان...، (للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيلاني: موسوعة السياسة، ج4، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ,1986، ص 505).

[2] ستار جابر الجابري، «العلاقات الثقافية البريطانية»، **مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية**، جامعة البصرة، مج 10،ع 37، 2021م، ص 03.

[3] حسن لطف كاظم الزبيدي: موسوعة السياسية العراقية، ط2، العارف للمطبوعات، بيروت، 2013م، ص 38.

[4] زاهية قدورة: تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985م، ص 131.

[5] **بيرسى كوكس:** (1864-1924م) عسكري وإداري استعماري، شغل منصب قنصل ومعتمد سياسي لبريطانيا في مسقط رأسه (1899-1904م) أثناء الحرب العالمية الأولى، ضابطا سياسيا ورئيسا للقوات البريطانية الهندية الاستكشافية طيلة الحرب، وشغل منصب المندوب السامي البريطاني في العراق (1920-1923م) ... (للمزيد ينظر: فارس بيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج3، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص 909-910 .

[6] جعفر عباس حميدي: تاريخ العراق ا لمعاصر 1914-1968، ط1، دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع، بغداد، 2015م، ص ص 16-17.

وبانحياز الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا كان سببا كافيا لاندفاع بريطانيا نحو العراق واتخاذها كذريعة مباشرة للحفاظ على مصالحها بالمنطقة.[1] فتوجهت القوات البريطانية نحو الفاو، واستولت عليها بكل سهولة في 06 نوفمبر 1914م، ورفع العلم البريطاني وبذلك تمكنت بريطانيا من السيطرة على شط العرب.

أصدر بيرسي كوكس منشورا يلوم فيه الأتراك على وقوفهم إلى جانب ألمانيا ضد بريطانيا محاولا استمالة العرب إلى جانبهم،[2]كما أشار إلى ذلك في مذكراته: «لقد كانت روابط التحالف والصداقة ذات قيمة كبيرة جدا عندنا... وأن نتخذ عند ذلك الإجراءات السريعة اللازمة التي تطمئنهم وأننا قادرون على درء الخطر الذي سيجابهون... مؤكدا لأصدقائنا العرب في الوقت نفسه بأننا سنحمي حريتهم الشخصية والدينية ونحترمها...» [3]

تقدمت القوات البريطانية نحو البصرة بعد انسحاب العثمانيين منها وتركها دون حماية،[4] وكان ذلك في 22 نوفمبر 1914م، ثم سيطرت على القرنة وبذلك تكون بريطانيا بسطت هيمنتها على دلتا دجلة والفرات وسهل عليها الملاحة في شط العرب.[5] وقد عمل العثمانيون على إعادة تنظيم قواتهم المنسحبة في فيفري 1915م، وأعلنوا الجهاد المقدس،فوقف العراقيون إلى جانب العثمانيين لنصرة الإسلام والمسلمين وهذا ما أكده محسن

[1]زاهية قدورة: المرجع السابق، ص 130.

[2]إسماعيل أحمد ياغي. محمود شاكر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر (987-1400هـ) /(1492-1980م)، المرجع السابق، ص ص 183-184.

[3]بيرس كوكس. هنري دوبس: تكوين الحكم الوطني في العراق، تع: بشير فرجو، ط1، مطبعة الاتحاد الجديدة، الموصل، (د: ت)، ص ص 06-07.

[4]نجاة عبو: «من تاريخ المقاومة والحركة الوطنية التحررية في العراق (1914-1920): مرجعيات في الذاكرة الوطنية»، **المجلة التاريخية الجزائرية**، مج 6،ع 1، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، 2022م، ص 961.

[5]عبد الله فياض: الثورة العراقية الكبرى سنة 1920، ط1، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1963م، ص ص 105-106.

أبو طبيخ في مذكراته: «وما استجبنا لدعوة الجهاد إلا لعنصر من عناصر عقيدتنا القومية والدينية...»[1]

احتشدت القوات يوم 12 أفريل 1915م إلا أن الهجوم كان يفتقد لعنصر المباغتة فحققوا في البداية انتصارات إلا أن البريطانيون تمكنوا من رد الهجوم وألحقوا خسائر فادحة بالعثمانيين وانهزموا في موقعة الشعيبية وتقهقرت القوات إلى العمارة والناصرية، فطاردتهم القوات البريطانية وسيطروا على العمارة في 02 جوان 1915م، والناصرية في 25 أفريل وبذلك بسطت نفوذها على كامل البصرة.[2]

استمرت القوات البريطانية في التقدم نحو بغداد بقيادة الجنرال طاوزند، وقام العثمانيون بإعادة تنظيم قواتهم المندحرة وحصنوا بغداد وحدثت المواجهة بين الطرفين. فانسحب البريطانيون نحو الكوت فحاصرتهم القوات العثمانية حوالي خمسة أشهر ولم يتمكن البريطانيون فك الحصار فاستسلموا بعد أن دمروا معداتهم العسكرية،[3] وكلف الجنرال ستانلي[4] مود بالمهمة فتمكن من هزيمة العثمانيين والسيطرة على إمارة الكوت، وطاردوا القوات العثمانية المنسحبة،[5] وهجموا عليها في جانفي 1917م وألحقوا بهم الهزيمة، ونجحوا في السيطرة على بغداد في 11 مارس 1917م،[6] وقد أذاع الجنيرال مود بيانا جاء فيه: "إننا لم ندخل بلادكم فاتحين وإنما دخلناها محررين..."[7]

---

[1] محسن أبو طبيخ، مذكرات السيد محسن أبو طبيخ (1910–1960)، خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث، تح: جميل محسن أبو طبيخ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2001م، ص –ص 43–45

[2] إيناس سعدي عبد الله: المرجع السابق، ص 588.

[3] عبد الرزاق الحسيني: العراق قديما وحديثا، المرجع السابق، ص 30.

[4] **ستانلي مود (1864–1917م)**: جنيرال بريطاني اشتهر بقيادته لحملة بلاد الرافدين، درس في كلية إيتون في بريطانيا، شارك في العديد من الحروب أبرزها حرب البوير الثانية (1899–1902م) ...، (للمزيد ينظر: رنا عبد الجبار حسين الزهيري: «الجنيرال ستانلي مود والاحتلال البريطاني»،**مجلةدراسات تاريخية بيت الحكمة**،ع 47، جامعة المستنصرية، 2017م، ص 257).

[5] رنا عبد الجبار حسين الزهيري: المرجع نفسه، ص 189.

[6] عبد الرزاق الحسيني: العراق قديما وحديثا، المرجع السابق، ص 30.

[7] إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ص 184.

تقدم البريطانيون نحو الشمال فبسطوا نفوذهم على سمراء في 22 أفريل والرمادي في 29 سبتمبر، وتكريت في نوفمبر 1917م وبقي الجيش عند الفتحة جنوب الشرقاط حتى أواخر أكتوبر 1917م، حيث عقدت هدنة موردس[1] في 30 أكتوبر 1918م وبموجبها تم جلاء القوات العثمانية من الموصل، ورفع العلم البريطاني، وبذلك انتهت الأعمال العسكرية، وتمت السيطرة على العراق بعد أربعة سنوات، وخضوعه للإدارة العسكرية البريطانية.[2]

4-تطور تقسيم المشرق العربي من سايكس بيكو إلى مؤتمر سان ريمو وفرض الانتداب على العراق 1920م

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة 1914م لم يبق من المشرق العربي والعالم العربي كله تحت الحكم العثماني سوى أقاليم الهلال الخصيب أي العراق والشام وبعض أجزاء شبه الجزيرة العربية،[3] وتحكمت مجربات هذه الحربفي تغيير ملامح الخارطة الإقليمية الجديدة[4] حيث تبلورت فيما بعد بوضع البلدان العربية تحت سيطرة الاحتلال البريطاني أو الفرنسي.[5]

---

[1] **هدنة موردس:** تم توقيعها في 30 أفريل 1918م والتي أنهت القتال بين الأطراف المتحاربة في الشرق الأوسط بين الدولة العثمانية والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى وقعها وزير الشؤون البحرية العثماني رؤوف أورباي والأميرال سومرت أرثر غوف على متن سفينة اتش أم اس اغا ممنون في ميناء موردس في جزيرة ليمونس اليونانية...، (للمزيد ينظر: فيان حسين أحمد: حرية الصحافة في العراق (1921-1933) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير في أداب التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2014م، ص 19).

[2] جعفر عباس حميدي: تاريخ العراق ا لمعاصر 1914-1968، المرجع السابق، ص 21.

[3] محمود صالح منسي: الشرق العربي المعاصر (القيم الأول الهلال الخصيب)، ج1، ط1، (د: د)، مصر، 1990م، ص 05.

[4] فواز طرابلسي: سايكس بيكو – لفور ما وراء الخرائط، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، لبنان، 2019م، ص 89.

[5] مجموعة من الباحثين: الطريق إلى سايكس بيكو (الحرب العالمية الأولى بعيون عربية)، تح: رشيد خشاشة، ط1، الدار العربية للعلوم، قطر، 2016م، ص 18.

ولهذا سعت بريطانيا إلى التواجد بالمنطقة فتوجهت إلى الجزيرة العربية وإلى الشريف حسين[1] حيث رأت فيه سلاحا فعالا في وجه الخليفة العثماني الذي كان موجه سلاحه لبريطانيا حيث كانت هذه الأخيرة تبحث عن زعامة دينية تساندها في الحرب ضد الدولة العثمانية[2] فاقترحت بريطانيا على الشريف حسين الاعتراف بالاستقلال التام للعرب مقابل طرد الأتراك.[3]

وفي نفس الوقت كان الشريف حسين يتطلع إلى قيام مملكة عربية تضم أقطار الشرق العربي الأسيوي وكانوا القوميون العرب في دمشق يبحثون أيضا على زعامة دينية تقودهم في نضالهم فاتصلوا بالشريف حسين ووافق على ميثاق دمشق الذي ينص على قيام العرب بالثورة على العثمانيين وتعترف بريطانيا باستقلال البلاد العربية وعلى هذا الأساس دخل الشريف حسين في مفاوضات مع بريطانيا[4] والتي عرفت بمراسلات حسين ما كما هون[5] التي جرت في الفترة ما بين 14 جويلية 1915م و20 جانفي 1916م بين السير هنري مكماهون وبين الشريف حسين حيث وعد فيها بمنح الاستقلال للبلاد التي يقطنها العرب ضمن الإمبراطورية العثمانية.[6]

---

[1] **الشريف حسين:** ملك الحجاز ومؤسس الأسرة الهاشمية في العراق سابقا، ولد في إستانبول وانتقل إلى مكة وهو طفل، أولاده الملك فيصل وعبد الله وعلي...، (للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج2، (د: ط)، دار الهدى للنشر، بيروت، ص 542)

[2] محمود صالح منسي: المرجع السابق، ص 07.

[3] كريستيان كوتس أولريخسن: الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط، تر: طارق عليان، ط 1، المجلة العربية، جروس برس ناشرون، الرياض، 2016م، ص 250.

[4] محمود صالح منسي: المرجع السابق، ص 07.

[5] محمد الخير عبد القادر: نكبة الأمة العربية بسقوط الخلافة العثمانية، ط1، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985م، ص 120.

[6] **هنري مكماهون:** مندوب سامي بريطاني في مصر، صاحب المراسلات الشهيرة مع الشريف حسين، تقلد منصب سكرتير الشؤون الخارجية لحكومة الهند البريطانية (1911–1914م)، حضر مؤتمر الصلح عام 1919م مندوبا عن بريطانيا في اللجنة الدولية للشرق الأوسط... (للمزيد ينظر: نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، مج1، ط1، دار السافي، بيروت، 1996م، ص 117.

انتهت هذه المراسلات بموافقة بريطانيا على جعل شمال الجزيرة العربية ضمن الدولة العربية التي كان يسعى الحسين بن علي على إنشائها لكن بشرط اعتراف هذا الأخير بمصالح بريطانيا في العراق.[1]

قبل أن تنتهي المراسلات بين الشريف حسين ومكماهون كانت هناك مباحثات أخرى تجري بين فرنسا وخليفتها روسيا في لندن،[2] من أجل الاتفاق على تجزئة الإمبراطورية العثمانية حيث توصلوا إلى عقد اتفاقية سرية[3] سميت باتفاقية سايس بيكو وهي تفاهم استعماري[4] بين بريطانيا وروسيا لتقسيم المنطقة العربية وفق مصالحهم بحيث يتم تقسيمها بالشكل الذي يتيح لكل طرف الاستفادة من مقدراتها الجغرافية والباطنية دون الإضرار بمصالح الدولة المحالفة[5] جرب الاتفاقية بين أكتوبر من عام 1915م إلى ماي 1916م[6] بين الدبلوماسي الفرنسي فرانسو بيكو[7] والبريطاني مارك سايكس[8] حيث توصلوا إلى

---

[1]صالح صائب الجبوري: محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014م، ص 69.

[2]مطلق البلوي: العثمانيون في شمال الجزيرة العربية 1326-1341هـ/1908-1923م، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2007م، ص 275.

[3]ناديةطرشون. دليلةلونيس: «تطور الصراع الفرنسي البريطاني على المشرق العربي من خلال الاتفاقيات المبرمة أثناء الحرب العالمية الأولى (سايكس بيكو 1916م أنموذجا)»، **المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 13، ع1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس بالمدية، جانفي2021، ص 423.

[4]عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج3، (د: ط)، دار الهدى للنشر، بيروت، (د: ت)، ص 120.

[5]يحي بوزيدي. حسين بوبيدي: سايكس بيكو ومشاريع التقسيم في الماضي والحاضر (المؤامرة الخارجية والاستعدادات الداخلية)، ط1، 2016، مركز البيان للبحوث والدراسات , الرياض، ص 51.

[6]سعيداني لخضر: «المشرق العربي والمخططات الاستعمارية : من سايكس بيكو الى سان ريمو»,**مجلةالعبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**، مج1،ع1، جامعة ابن خلدون تيارت، جانفي 2018م، ص 271.

[7]**فرانسوا جورج بيكو**: قنصل فرنسي سابق في بيروت ومستشار السفارة الفرنسية في لندن وقنصلا عاما في سوريا قبل الحرب العالمية الأولى عين مندوبا ساميا للحكومة الفرنسية لمتابعة شؤون الشرق الأدنى ولمفاوضة الحكومة البريطانية على مستقبل البلاد العربية. (للمزيد ينظر: مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، ط4، دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1987م، ص 165.

[8]**مارك سايكس**: دبلوماسي ورحالة بريطاني ولد في لندن وعمل في الجيش البريطاني عين ملحقا فخريا للسفارة البريطانية في إستنبول، ثم عين مساعد وزارة الحرب البريطانية، كان القوة المحركة للسياسة البريطانية الخاصة بفلسطين والتي أدت

مفاوضات أجريت بالقاهرة واستمرت في مدينة بيتر وغراد الروسية وكان لروسيا الإشراف على تجزأت الهلال الخصيب واقتسام أملاك الدولة العثمانية.[1]

نصت الاتفاقية على تقسيم العراق وسوريا باستثناء فلسطين إلى أربع مناطق[2] منطقة نفوذ بريطانية جنوبية B ومنطقة نفوذ فرنسية شمالية A، كان من نصيب فرنسا المنطقة التي شملت الشريط الساحلي لسوريا بما في ذلك لبنان ومنحت منطقة نفوذ داخل سوريا حرف (أ) شملت دمشق وحمص وحماة وحلب أما بريطانيا فكان نصيبها منطقة ما بين النهرين في العراق وحيفا وعكا على البحر المتوسط بالإضافة إلى منطقة نفوذ (ب) داخل العراق[3] وتقام إدارة دولية في فلسطين.[4]

وتم تطبيق اتفاقية سايكس بيكو وتقسيم المشرق العربي رسميا بعد مؤتمر سان ريمو الذي عقد في الفترة الممتدة من 16-26 أفريل 1920م[5] في سان ريمو الإيطالية بحضور المجلس الأعلى للحلفاء والذي تقرر فيه وضع كل الأقاليم العربية الممتدة من البحر المتوسط حتى حدود بلاد فارس تحت الانتداب وتقسيم سوريا مع إبقاء العراق كما هي ووزعت الأقاليم على الدول العظمى فوضعت سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي والعراق

إلى إصدار وعد بلفور ثم الانتداب على فلسطين. (للمزيد ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج 2، دار الشروق، القاهرة، 2003م، ص 220.

[1]محمد الطاهر بناوي: بريطانيا والقضية الكردية من خلال المعاهدات الاستعمارية، مجموعة بحوث قدمت إلى المؤتمر العلمي الدولي الثالث، مركز زاخو للدراسات الكردية التابع لكلية العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، كردستان العراق، يومي 17/16 نيسان 2019م، ص 637.

[2]عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ج 3، ص 121.

[3]محمد الخير عبد القادر: المرجع السابق، ص 120.

[4]محمود صالح منسي: المرجع السابق، ص 09.

[5]جهان بنت إبراهيم علي عبد الرحيم: الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام (1939-1924م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 2011م، ص 18.

وفلسطين تحت الانتداب البريطاني[1] وقد تبع عملية توزيع الانتداب اتفاق نفطي وقعته الدولتان في 24-25 أفريل باسم شركة النفط التركية.[2]

[1] جلال يحي: المدخل إلى تاريخ العالم العربي الحديث، دار المعارف، مصر، 1965م، ص 600.

[2] نادية طرشون. دليلة لونيس: المرجع السابق، ص 424.

الفصل الأول

الانتداب البريطاني (1920-1939م)

الفصل الأول: الانتداب البريطاني (1920-1939م)

تعتبر فترة الانتداب البريطاني مرحلة حاسمة في تاريخ البلاد حيث تولت بريطانيا إدارة شؤون العراق عقب انهيار الامبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى. أقرت عصبة الأمم هذا الانتداب، وأدى إلى إنشاء النظام الملكية في العراق. وعلى الرغم من التحديات والمقاومة الشعبية، ولعبت هذه الفترة دورا رئيسا في تشكيل البنية السياسية والإدارية للدولة العراقية الحديثة.

أولا: سياسة الانتداب (1920-1925م)

وخلال هذه الفترة ركزت السياسة البريطانية على إنشاء نظام حكم مستقر تحت سيطرتها. وتضمنت هذه السياسة تعيين فيصل الأول ملكا على العراق عام 1921م، وكما واجهت هذه الجهود مقاومة شعبية، أبرزها ثورة العشرين، مما دفع بريطانيا إلى التنازل عن السيطرة المباشرة لتحقيق الاستقرار السياسي.

1-ثورة العشرين وأثرها في تشكيل الحكم الوطني:

ثورة العشرين هي نتاج كفاح طويل ضد الوجود البريطاني في العراق من أجل تحقيق الاستقلال الذي شمل مختلف أنحاء العراق وشارك فيه الشعب العراقي بمختلف طوائفه[1]، وهذه الثورة لم تكن وليده الصدفة بل كانت مزيج من عدة أسباب خارجية وداخلية ومن بين الأسباب الخارجية وعود الحلفاء عشية الحرب العالمية الأولى بحق الشعوب في تقرير مصيرها[2] استنادا للتصريح الرئيس الأمريكي ولسن التي قدمها أمام الكونغرس الأمريكي في 8 جانفي 1918م، وكما رفض البريطانيون منح العراقيين الاستقلال، والوفاء بوعودهم بذلك لمرات عديدة، وخاصة إعلان الجنرال ستانلي مود عندما دخلت قواته بغداد

[1] بشار فتحي العكيدي، المرجع السابق، ص 74.

[2] عباس عبد العظيم: ثورة العشرين قراءه جديده في ضوء الوثائق التاريخية، تر: حسن كاظم، ط1، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2014م ص88.

في1917م،[1]إضافة إلى الإعلان البريطاني الفرنسي بإقامة حكومات عربية تستمد سلطتها من مواطنيها[2].

كما كان أثر الدعاية للثورات العربية والغربية التي ساهمت في نمو الوعي الوطني والقومي كالثورة العربية في 1915م، والثورة البلشفية في روسيا، وثورة سعد زغلول بمصر 1919م وإضافة الى تأسيس الدولة العربية المستقلة بسوريا وتبدد آمال بعض الوطنيين الذين كانوا يأملون في قيام بريطانيا بتأسيس دولة عراقية مستقلة، وبعد إعلان قرارات مؤتمر سان ريمو في 25أفريل 1920م مما أدى إلى استياء واسع النطاق وقبول هذا القرار بمظاهرات واحتجاجات واسعة نظمتها جمعية[3]العهد، وجمعية حرس[4] الاستقلال[5].

وساهمت عدة أسباب داخلية في قيام ثورة العشرين منها فشل الإدارة البريطانية في القيام بالمشاريع التي وعدت بإنجازها لتحقيق الرخاء الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية[6] بالإضافة إلى سياسة ارنولد ويلسن الاستعمارية التعسفية المتمثلة في فرض نظام لم يكن يتوافق مع المجتمع العراقي اجتماعيا وفكريا[7]، كما قامت الحكومة البريطانية بتعيين كبار

---

[1] عباس عبد العظيم عبد الحسين نصار: المرجع السابق، ص ص86-87.

[2]المس بيل: العراق في رسائل المس بيل، تر: جعفر خياط، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 2013م، ص101.

[3]**جمعية العهد:** تأسست في 28 أكتوبر 1913م في اسطنبول على يد علي المصري لتكون نواة القضية العربية وأنشأت فروعا لها في بغداد والبصرة والموصل، ترأس فرع البصرة طالب النقيب، وفرع بغداد حمدي الباجة جي، اما في الموصل فلم يكن لها رئيس معين وكان غايتها استقلال العراق والوحدة العربية ....(للمزيد ينظر: المرجع السابق، ص ص182-183).

[4]**جمعية حرس الاستقلال:** تأسست في أواخر فيفري 1919م برئاسة السيد محمد الصدر وكان علي البزركان مدير اداره الجمعية وضمه عضويتها كل من شاكر محمود رامز، جلال بابان، وكان هدفها السعي من أجل الاستقلال واعتراف بملكية أنجال الشريف حسين على ان يكون ملكا دستوريا ...، (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظمالزبيدي: المرجع نفسه، ص 216-217).

[5] عباس عبد العظيم عبد الحسين نصار: المرجع السابق،ص ص 90-93

[6] الشيخ لكحل: «دور المرجعية الدينية في تاريخ العراق المعاصر وثورة العشرين نموذجا»، **مجلة كلية التربية السياسية**،مج28، ع115، جامعة غرداية، 2022م، ص1022.

[7] تحسين عبد الاله سالم: «موقف العشائر العراقية من الاحتلال البريطاني وحكم الملك فيصل 1919-1933»، **مجلة الآداب الكوفة**، ع57،جامعة الكوفة، 2023م، ص450.

المسؤولين من الإنجليز وصغارهم من الهنود في الوظائف الإدارية وحرمان مثقفي العراق منها، وإجراء استفتاء في نهاية عام1918م وبداية عام 1919م بشأن النظام المرتقب في العراق والذي اقتصر على مشاركة الإقطاعيين والتجار وشيوخ القبائل وحرمان الأهالي منها[1].

ويعتبر اعتقال الشيخ شعلان[2]أبو الجون في 30 جوان 1920م من قبل السلطات البريطانية السبب مباشر لثورة العشرين حيث حرره واتباعه بقوه السلاح وقطعوا السكة الحديدية في ثلاث مناطق وبالتالي تم عزل السماوة والرميثة[3].

انتشرت الثورة في مختلف أنحاء العراق وحاصر الثوار الحامية البريطانية في الفرات ولم تتمكن بريطانيا من فك الحصار عنها وتكبدت خسائر فادحة مادية وبشرية[4]، مما اضطرها للتفاوض مع الثوار، وقدموا مطالبهم للسلطات البريطانية، وهي منح الاستقلال التام وتشكيل حكومة وطنية، وإطلاق سراح العلماء والثوار ورفع مراكز المراقبة والتفتيش في الفرات الأوسط، فأعلنت بريطانيا هدنة لمدة أربع أيام[5]، ولكنها سرعان ما نكثت بوعدها وأرسلت قوات لفك الحصار عن حاميتها إلا أن محاولاتها باءت بالفشل ونجح الثوار في

[1] عباس عبد العظيم عبد الحسين نصار: المرجع سابق، ص- ص 97- 100.

[2] **شعلان أبو الجون** بن محسن رئيس عشيرة الظوالم، أصلهم من بني فزارة االنجدية العدنانية وموطنهم ناحية الرمثية انتخب مندوبا عن الديوانية، لم يشارك في الحياة السياسية كثيرا وهو أحد قادة ثورة العشرين توفي في 28 جانفي 1930م، (للمزيد ينظر: محسن أبو طبيخ: المصدر السابق، ص131).

[3] أرنولد ويلسن: الثورة العراقية، تر: جعفر خياط، ط1، مطبعة دار الكتاب، بيروت، 1971م، ص، ص106,101.

[4] عامر عبد الرزاق ضفار: التطورات السياسية في العراق 1914-1933، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، 2016م، ص106.

[5] كمال سليمان الجبوري: مذكرات عبد الرسول تويج من رجال الثورة العراقية 1920، ط2، مطبعة العاني، بغداد، 1987م، ص141.

السيطرة على الموصل والبصرة وأحاطوا ببغداد مما دفع بريطانيا للاستنجاد بقواتها في الهند لإخماد هذه الثورة التي استمرت حوالي ستة أشهر[1].

اضطرت بريطانيا لتغيير سياساتها بسبب ثورة العشرين وما نتج عنها من خسائر كبيرة، فقامت بتعيين السير بيرسي كوكس كأول مندوب سامي في العراق يوم 11 نوفمبر 1920م لتأليف حكومة وطنية[2]. فقام بتشكيل مجلس استشاري من الضباط العاملين في العراق لبحث مسالة تأسيس الحكومة المؤقتة لتكون حلقة ربط بين السلطات البريطانية والعراقيين. فشكل الحكومة لتوجيه الرأي العام العراقي وخاصة المهتمين بالسياسة ونجح في إقناع المعارضة خاصة علماء الكاظمية[3].

وأعلن بيرسي كوكس عن تأسيس الحكومة المؤقتة في 25 نوفمبر 1920موضمت ثمانية وزارات[4] وهي الداخلية والمالية والعدل والدفاع والاشغال العامة والمعارف والصحة والأوقاف وجعفر العسكري[5] كلف بوزارة الدفاع. [6]

وضعت حكومة عبد الرحمن[1] النقيب تنظيمات إدارية على غرار تنظيمات السائدة في العهد العثماني وتم تعيين موظفين عراقيين على رأس كل ناحية وإلى جانبهم مستشارين بريطانيين[2].

---

[1] عبد الله النفيسي: دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، ط1، مكتبة الآفاق للنشر والتوزيع، الكويت، 2011م، ص180.

[2] عبد الرزاق الحسيني: تاريخ الوزارات العراقية، ج1، ط2، مطبعة عرفان، صيدا، لبنان، 1953م، ص5.

[3] تحسين عبد الاله سالم: المرجع السابق، ص141.

[4]أنظر الملحق: 3 ص 76

[5]**جعفر العسكري (1885-1936م)**: رئيس وزراء سابق وأول وزير للدفاع، ولد في بغداد 15 سبتمبر 1985م وأخذ لقبه من المواطن الأصلي لعائلته مدينة عسكر وهي قرية كردية في كركوك انخرط في صفوف الضباط الشريفين 1916م وعين حاكما عسكريا في عمان 1918م، توفي في 1936م (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص ص168-169).

[6] عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ج1، المرجع السابق، ص6.

قامت حكومة عبد الرحمن النقيب على تهدئة الأوضاع في البلاد وبناء على إلحاح الحكومة العراقية والضغط الشعبي أصدر المندوب السامي البريطاني قرارا بالعفو العام عن المشاركين في ثورة العشرين، غير أن هذا القرار استثنى قادة الثورة والعناصر الذين قتلوا الضباط البريطانيين أثناء الثورة وفي مقدمتهم الشيخ ضاري قائد الثورة وولداه خميس وسلمان.[3]

ومما سبق يمكننا القول أن ثورة العشرين كانت احتجاجا شعبيا ضد السيطرة الأجنبية في البلاد. وقد تمكنت هذه الثورة من تحقيق نصر مهم وأجبرت بريطانيا على تغيير سياستها في العراق. كما كان لها الأثر الكبير في نمو الوعي الوطني، وتعزيز الهوية الوطنية العراقية، وتشكيل الحكم الوطني، وتركت بصمة في الحياة السياسية للعراق وتطوراتها المستقبلية.

[1] **عبد الرحمان النقيب (1845-1927م)**: أول رئيس وزراء في العراق، ولد ببغداد في 7 جويلية 1845 درس علوم اللغة والدين وكان أرستقراطي النزعة، عاش عيشة المترفين في عصره أصبح رئيسا للحكومة المؤقتة ثم رئيسا للوزراء، في عهد الملك فيصل الأول عام 1920م...، (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص377).

[2] محمد حمدي الجعفري:بريطانيا والعراق حقبة من الصراع1914 -1958، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ,2000م، ص32.

3 حامد الحمداني: صفحات من تاريخ العراق الحديث من الاحتلال البريطاني من ثورةتموز58 (1915-1958)، ط1، دار فيشون ميديا،السويد،(د: ت)، ص41

2-قيام النظام الملكي:

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة بدأت الحكومة البريطانية تبحث عن ملك يترأس تلك الحكومة يكون يحظى بثقة الرأي العام لتولي عرش العراق وصادف في تلك الفترة سقوط الحكم العربي بقيادة الملك فيصل الأول[1](**ينظر الملحق:4 ص 77**)في سوريا الذي أطاحبه الفرنسيين ،فبدأت بريطانيا تعمل على وضعه على عرش العراق لأنه في نظرها لن يعترض على تنفيذ مشاريعها المستقبلية الخاصة بالمنطقة[2].

وإضافة لما يتمتع به من مكانه متميزة وسمعة طيبة نالت إعجاب العرب والبريطانيين وكذلك كانت هناك شخصيات أخرى مرشحة لتولي العرش، كل هذا دفع الحكومة البريطانية بأن تعقد مؤتمرا هدفه التوصل إلى حل عاجل باقتراح من المستر تشرشل[3] وزير المستعمرات البريطانية. عقد هذا المؤتمر في القاهرة[4] في شهر مارس 1921م[5] في الفترة الممتدة من 12 الى 24 مارس واستمر لمدة 12 يوم حيث عقدت فيه ما يزيد عن 40 جلسة سرية[6]، حضر

---

[1]**فيصل الأول:** فيصل بن الحسين بن علي (1885-1933م) ملك سوريا 1920م، لعب خلال الحرب العالمية الأولى دورا بارزا في الثورة العربية وأول ملك عربي يحكم العراق بعد العثمانيين ومن إنجازاته: وضع الدستور العراقي عام 1924م،(للمزيد ينظر: فراس بيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، (د: ط)،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، عمان، 2003م، ص _ص864-866).

[2] فارس محمود فارس حسين، «التطورات السياسية في العراق خلال فترة الانتداب»، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، مج1، ع1،كلية التربية، 2009م، ص97.

[3]**ونستون تشرشل (1874-1965م):** سياسي ورجل دولة بريطاني مخضرم، ينتمي إلى أسرة مارلبورو البريطانية العريقة المحافظة سياسيا، بدأ حياته العلمية في الخدمة العسكرية في الهند وكوبا والسودان عام 1895م وعمل كمراسل حربي وأسر في حرب البوير، تقلد في المناصب الوزارية وأهمها وزير المستعمرات حتى عام 1924م...، (للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج1،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، لبنان، 1979، ص ص741-742).

[4] محمد عصفور سلمان: تاريخ العراق المعاصر (1914-1968) دراسة في الجانب السياسي، المطبعة المركزية، ديالي العراق، 2015م، ص36.

[5] رجاء حسين حسني الخطاب: تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي(1921-1941)،دار الحرية للطباعة، بغداد ،1979م ص61.

[6] ياس خضير إبراهيم: «الأوضاع السياسية في العراق للفترة من 11 آذار 1917 إلى 23 آب 1912»، **مجلة الباحث**، مج 42،ع3،المديرية العامة لتربية الدين، قسم تربية الدجيل، جويلية 2023م، ص414.

المؤتمر ممثلون عن السلطة البريطانية في العراق مثل المندوب السامي البريطاني بربسي كوكس السكرتيرة الشرفية دائرة المندوب السامي البريطاني ببغداد الميس بل ومجتمعون آخرون[1].

في هذا المؤتمر تقرر إنشاء حكومة عربية في العراق يرأسها ملك عربي من البيت الهاشمي وهو الأمير فيصل بن الحسين وفي يوم 11 جويلية 1921م قرر مجلس الوزراء تنصيبه ملكا على العراق بشرط أن تكون حكومته دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بالقانون وقد بلغ هذا القرار إلى المعتمد السياسي فاقترح على الوزراء إجراء الاستفتاء، الذي أجري وكانت نتائجه 97 بالمائة من صوت الشعب بجانب الملك[2].

وفي يوم 23 أوت 1921م[3] كان تنصيب الأمير فيصل بن حسين على عرش العراق[4] حيث أقيم له حفل تتويج في البرج من الثكنة العسكرية في بغداد[5] حضره كبار المسؤولين البريطانيين وأعضاء الحكومة المؤقتة وشيوخ العشائر ووجهاء المدن[6].

بعد تنصيب الأمير فيصل ملكا على العراق بدأت النشأة الجديدة للدولة العراقية وتكوين نظامها السياسي حيث قام بتطبيق إجراءات ديمقراطية من بينها إصدار قانون الأحزاب والجمعيات في أوت 1922م[7]

---

[1] رجاء حسين حسني الخطاب: المرجع السابق، ص62.

[2] محمد مظفر الأدهمي: العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية، تحت الانتداب البريطاني (1920-1932)، مكتبة الذاكرة، بغداد، 2009م، ص60.

[3] فايز عبد الله عساف: الأقليات وأثرها في استقرار الدولة القومية، (أكراد العراق نموذجا)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب، قسم العلوم السياسي، جامعة الشرق الأوسط، الدراسات العليا، 2009-2010م، ص16.

[4] جودت جلال كامل. أحمد حسين طه: «مختصر تاريخ العراق السياسي 1921-1958»، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، مج15،ع15، جامعة تكريت، جوان 2008م، ص538.

[5] محمد مظفر الأدهمي: المرجع السابق، ص17.

[6] محمد عصفور سلمان: المرجع السابق، ص40.

[7] فايز عبد الله عساف: المرجع السابق، ص16.

ومما سبق يمكننا القول أن اختيار فيصل الأول كملك على عرش العراق، لأنه كان يحظى بشعبية كبيرة بين العراقيين والعرب. إضافة إلى علاقته الجيدة بالحكومة البريطانية مما جعله خيارا مقبولا للدور الملكي في العراق. وبموجب هذا التعيين أصبح الملك فيصل هو الشخصية الرئيسية التي تمثل السلطة الملكية التي كانت تحت السيطرة البريطانية، وبالتالي كانت سياسة الانتداب مرتبطة بشكل وثيق بتعيين الملك فيصل الأول.

3-الأحزاب السياسية وموقف بريطانيا منها

بعد صدور قانون الجمعيات في 28 جويلية 1922م بدأت الحياة الحزبية في العراق حيث تم تأسيس الأحزاب المختلفة وكانت أغلب الأحزاب التي قامت خلال النظام الملكي تسعي لتحقيق الاستقلال والحصول على السيادة وإنهاء الانتداب البريطاني[1].

أ-الحزب الوطني العراقي:

أول حزب سياسي في ظل الحكم الوطني تأسس في 2 أوت 1922م[2] برئاسة محمد جعفر أبو التمن[3]، تكونت هيئة الحزب من أحمد الشيخ داود، مولود مخلص، بهجت زينل، محمد مهدي البصير، عبد الغفور البدري وغيرهم، من أهداف الحزب المحافظة على استقلال العراق ووحدته، اتخذ الحزب موقفا معارضا للحكومة العراقية ومعارضته للمعاهدة البريطانية العراقية 1922م كما أصدر الحزب جريدة صدى الاستقلال في 15 سبتمبر 1930م حيث شن فيها الحزب حمله ضد وزارة نوري السعيد[4]**(ينظر الملحق 05، ص**

[1] نوار سعد محمود الملا: العراق بين العهدين، الملكي والجمهوري 1920-2003 (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2010م، ص ص 192 -193.

[2] نجلاء عدنان حسين. هدى رباح صوفان:«الأحزاب العراقية في عهد الاحتلال والانتداب البريطاني حتى عام 1932م»، **مجلة نسق**، مج32، ع4، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية , 30 ديسمبر 2021م، ص ص48-49.

[3] رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، 1996، ص44.

[4] **نوري السعيد: (1888 -1958م)**: رئيس الوزراء لـ 14 مرة وصاحب دور مهم في السياسة العراقية من قيام الدولة حتى قيام الجمهورية، اتم دراسته في الإعدادية العسكرية وأكمل دراسته العليا فيالمدرسة الإعدادية العسكرية والتي تخرج منها برتبة ملازم ثاني وساهم في تأسيس جمعية العهد السرية، خدم في الجيش العثماني، ساهم في الثورة العربية ...وأصبح

78)وأصدر كذلك جريدة صدى الوطن في 25 نوفمبر 1930م، تم إنهاء نشاط الحزب وتجميد نشاطه باقتراح من أبو التمن[1] سنة 1929م.

ب-حزب النهضة العراقية:

برئاسة أمين الجرجفي[2]، تأسس في 19 أوت 1922م في الكاظمية وهو حزب إسلامي حيث كان الحزب يؤمن بعدد من الأهداف الداعمة لاستقلال الشاب العراقي وتحقيق رغباته بحكومة ملكية دستورية ديمقراطية والمحافظة على فكرة الوحدة الوطنية، ساهم الحزب في كافة نشاطات الوطنية حيث رفض المشاركة في الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في 1923م ورفض المعاهدة البريطانية العراقية وإصدار الحزب جريدتين جريدة النهضة في 10 أوت 1927م وجريدة صوت العراق توقف نشاط الحزب في 1929م[3].

ج-حزب الأمة:

تأسس في 20 أوت 1924م بدعم من ياسين الهاشمي[4] حينما أصبح رئيسا للوزراء، فعينه أعضاء الحزب والمؤسسين رئيسا فخريا له[5]. وأهم أهدافه تأييد الاستقلال التام للدولة العراقية، ونشر الروح الملكية الدستورية والاحتفاظ بالوحدة العراقية[6]، لقد كان الهاشمي بحاجة

= الساعد الامن للملك فيصل... لقي مصرعه منتحرا مع ولده في جويلية 1958م. (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص-ص 637 -639).

[1] نجلاء عدنان حسين. هدى رباح صوفان: المرجع السابق، ص48.

[2] رأفت الشيخ: المرجع السابق، ص44.

[3] نوار سعد محمد الملا: المرجع السابق، ص ص192، -193.

[4]**ياسين الهاشمي (1884 -1937م): رئيس** وزراء سابق، ولا ببغداد، دخل المدرسة الرشيدية العسكرية عام 1895م، تخرج بمرتبة ملازم ثان، تقلد مناصب عسكرية مختلفة في الجيش العثماني، عينه الملك فيصل رسا لهيئة الأركان العامة للجيش العربي، ترأس حرب الاخاء الوطني، تولى وزارة المالية توفي1939م ...، (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق ص ص 667-668).

[5] زيار عبد الهادي العرسان: ثلاثة ملوك حكموا العراق، 1921، 1958، دراسة تاريخية، سياسية، اجتماعية، ط1، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، العراق،2022م، ص33.

[6]نجلاء عدنان حسين. هدى رباح صوفان: المرجع السابق، ص51.

إلى هذا الحزب لإسناد وزارته في البرلمان لكنه لم يستطيع ذلك لوجود وزير الداخلية عبد المحسن السعدون[1] منافسا له وبانتهاء وزارة الهاشمي انتهى هذا الحزب بعد أن فشل في الانتخابات النيابية واختفى من الحياة السياسية العراقية أيضا[2].

د-حزب التقدم:

من الأحزاب التي تأسست في المرحلة البرلمانية تأسس في 22 أوت 1925م وقد ضم الحزب 50 عضوا وانتخب عبد المحسن السعدون رئيس له وأرشد العمري«[3]معتمدا[4] وضمت الهيئة الإدارية كلا من كاطع العوادي، محسن أبو طبيخ، إبراهيم يوسف، أمين زكي، محمد عبد الواجد.[5]

أصدر الحزب جريدة التقدم في 16 أكتوبر 1925م، ومن أهداف الحزب الحصول على الأغلبية في مجلس النواب، وهوأول من سعى لتطبيق المعاهدة العراقية البريطانية، ودخول العراق في عصبة الأممالمتحدة، وبعد حصوله على الاستقلال دعا الحزب إلى تقوية

---

[1] **محسن السعدون (1879 -1929م):** ولد في مدينة الناصرية، درس في الحربية العالمية تخرج منها ضابطا وعن مرافقا للسلطان عبد الحميد الذي منحه ثلاث رتب اعلى من الملازم في1905م، وفي 1910م عين نائبا في مجلس المبعوثان، عاد للعراق عام 1921م وتشغل منصب العدلية 1922م مات منتحراً عام 1929م (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق ص ص 402 – 404).

[2] زريا عبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص33.

[3] **أرشد العمري (1888-1978م):** رئيس وزراء سابق ولد في الموصل، وعين مهندسا ببلدتها كان عضوا في جمعية الدفاع عن الموصل، عين وزيرا للأشغال والمواصلات في وزارة جودت الأيوبي، أحد مؤسسي جمعية الهلال الأحمر العراقية، تقلد وزارة الخارجية ووكالة وزارة التموين، عين عضوا بمجلس الأعيان... توفي عام 1978. (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص ص 63-64).

[4] **محمد مهدي كبة (1900-1984م):** عضو اللجنة المركزية للحزب الوطني (1930-1933م) ونائب لرئيس نادي المثنى، رئيسا لحزب الاستقلال ووزيرا سابقا عام 1948م، ساهم في تشكيل لجنة الدفاع عن فلسطين التي ترأسها طه الهاشمي وعين وزيرا للتموين في وزارة محمد الصدر: توفي ببغداد عام 1984م...، (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع نفسه، ص 566).

[5] سرحان غلام حسين:«الأحزاب السياسية والرأي العام في عهد فيصل الأول»، **مجلة المستنصريةلدراسات العربية والدولية**، ع16،2005،ص ص109-110.

الجيش، ونشر التعليم، والحفاظ على الوحدة الوطنية، انتهى نشاط الحزب بعد تقديم السعدون استقالته[1].

هـ-حزب الشعب:

بزعامة ياسين الهاشمي تأسس في 3 ديسمبر 1925م ضم في عضويته بعض الشخصيات السياسية البارزة فقد تولى خمسة منهم منصب الوزارة في عهد الانتداب، وقد رفع الحزب شعار "الإخلاص والتضامن والتضحية". وهدف الحزب استقلال العراق التام، ودخوله عصبة الأمم، وتعديل المعاهدة العراقية البريطانية لضمان مصالح الوطنية، أصدر حزب الشعب جريدة تعرف باسم نداء الشعب وقد عملت الجريدة على معالجة القضايا الداخلية والعربية والدولية[2].

أما موقف بريطانيا من نشاط الأحزاب السياسية خاصة تجاه الأحزاب المعارضة هي غلق الأحزاب، وتوقيفنشاطها، ومطاردة أعضائها ونفيهم إلى جزيرة هنجام في الخليج العربي أمثالالأمين الجرجفجي وعبد الرسول كبة[3]، وكذلك منعت السلطات البريطانية من إصدار الجرائد الوطنية والسياسية حيث سمحت فقط بصدور الجرائد الرسمية التابعة للسلطة[4] ومن الصحف التي صدرت جريدة النهضة وصوت العراق وصحيفة حزب الشعب وغيرها[5].

ومما سبق يمكننا القول أن العراق شهد ظهور عدة أحزاب سياسية عبرت عن آرائها ولمطالبها في ذلك الوقت وتنوعت برامجهم وأهدافهم. وسعى بعضها إلى تحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز الهوية العراقية، فيما ركزت أحزاب اخرى على القضايا الاجتماعية والاقتصادية إلا أن هذه الأحزاب كانت تواجه تحديات وضغوطات كبيرة من الحكومة

---

[1] سرحان غلام حسين: المرجع نفسه، ص ص109-110.

[2] جعفر عباس حميدي. إبراهيم خليل أحمد: تاريخ العراق المعاصر،جامعة الموصل، العراق، (د: ت)، ص58.

[3] نجلاء عدنان حسين. هدى رباح صوفان: المرجع السابق، ص50.

[4] فلاح محمود خضر البياتي. عبد الكريم حسين عبد: «سياسة الاحتلال البريطاني للعراق في منطقة الفرات الأوسط 1917-1920»، **مجلة كلية التربية الأساسية**، ع6، جامعة بابل، العراق، 2012م، ص436.

[5] نوار سعد محمود الملا: المرجع السابق، ص192.

البريطانية مما أدى إلى تقلبات في تشكيلتها وتحالفاتها وكانت العلاقة بين الطرفين معقدة حيث تم تبادل الانتقادات والتحالفات بينهما لتحقيق أهداف مشتركة. وكما شهد العراق تطورا في الوعي السياسي وتنظيم النضال الوطني.

4-المعاهدة العراقية البريطانية الأولى 1922م وموقف الحركة الوطنية منها:

استمر الرفض الشعبي للسيطرة الاستعمارية، فاقتنع صناع القرار في بريطانيا بتغيير الانتداب الصريح إلى معاهدة تحتوي على مضامينه بين الطرفين العراقي والبريطاني للحفاظ على المصالح البريطانية[1].

لكن هذه المعاهدة كرست الانتداب وسلبت الملك سلطته وصلاحياته[2]، وبعد مفاوضات طويلة عقدت المعاهدة الأولى في 10 أكتوبر 1922م، والتي تخول بريطانيا الدفاع عن العراق وتوجبه بقبول المساعدة منها، وكادت هذه المعاهدة أن تكرس السيطرة المباشرة في العراق لولا تدخل عبد الرحمن النقيب واستلامه زمام الأمور وأنقذ البلادمن ثورة جديدة[3].

أرسلت بريطانيا مندوبين لمساعدة بيرسي كوكس في المفاوضات مع الملك والحكومة العراقية حول المعاهدة وشروطها[4]، وقد رفض العراقيون الانتداب أو أية معاهدة تتضمن بنوده[5]، وكما برزت العديد من النقاط التي أثارت جدلا بين الجانبين، ولعل أبرزها إصرار الجانب العراقي على أن يكون في المعاهدة نص صريح لإلغاء الانتداب والاعتراف بالاستقلال في

---

[1] جعفر عباس أصغر:«السياسة البريطانية، والتصديق على معاهدة 1922 بين بريطانيا والعراق»، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية** مج 14، ع 9، جامعة تكريت، 2007م، ص 573.

[2] دحام علي خضير:«العراق خلال مرحلة الانتداب البريطاني من 1920 -1933»، **مجلة الدراساتالتاريخية والحضارية**،مج14، ع61، مركز صلاح الدين الأيوبي، جامعة تكريت، 2023م، ص139

[3] محمد حميل بيهم: المرجع السابق، ص ص 44-45.

[4] محمد عبد الرحمان نايل: «المعاهدة العراقية البريطانية 1922 والمعاهدة الأردنية البريطانية 1928 دراسة مقارنة»، **المجلة الأردنية للتاريخ والآثار**، مج 10،ع 1، جامعة الأردن، 2016م، ص 60.

[5] مأمون أمين زكي:إنجازات العراق الدبلوماسية أثناء العهد الملكي (1911-1958)، ط1، دار الحكمة لندن ,2020م، ص57.

حين رأت بريطانيا أن إنهاء الانتداب معناه فقدان سلطتها في عقد المعاهدة وكافةامتيازاتها والتي تسعى بريطانيا للمحافظة عليها بأقل تكلفة وأدنى معارضة[1].

عرضت المعاهدة على مجلس الوزراء في 25 جوان 1922م، ونوقشت بنودها وقرر مجلس الوزراء القبول بها تحت ضغط وتهديد بيرسيكوكس واستطاع بذلك تمريرها[2] على أن تصبح سارية المفعول بعد أن تحصل على موافقة المجلس التأسيسي فيما بعد[3]، وحددت مدتها بعشرين سنة إلا أنها خفضت لأربع سنوات تحت ضغط المعارضة العراقية[4].

فتح الملك فيصل المجلس التأسيسي في 24 مارس بخطابه ووجه أنظار النواب لأهمية المعاهدة وأصدرت الإدارة الملكية قرار مجلس الوزراء في 19 أكتوبر 1922م بتشكيل المجلس وعرض المواد لإقرارها وهي البت في المعاهدة العراقية البريطانية وسن الدستور العراقي، وتشريع قانون الانتخاب للمجلس النيابي[5].

رفضت الحركة الوطنية الانتداب أو صياغته في شكل معاهدة واتخذت كل السبل لإحباطها[6]، فعقد زعماء الفرات الأوسط في 2 أوت 1922م اجتماعا تناولوا فيه المعاهدة وما ينتج عنها من تكبيل للعراق بشروط الانتداب القاسية وأرسلوا برقيتين للملك والمندوب السامي وهذا الأخير هدد باستخدام القوة لإنهاء التظاهرات والاجتماعات.[7]

---

[1] محمد عبد الرحمان نابل: المرجع السابق، ص 60.

[2] جعفر عباس حميدي. إبراهيم خليل أحمد: المرجع السابق، ص ص 35-36.

[3] محمود احمد خضر المعماري. عباس اسماعيل الرواس: «التحديات التي واجهت الملك فيصل (1921-1933م)»، **مجلة آداب الرافدين**، ع90، كلية الآداب جامعة الموصل، 2022م، ص 773.

[4] محمود شاعر: التاريخالإسلامي التاريخ المعاصر البلاد المغرب (1346 -1441 هـ) / (1994 -1991م)، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1992، ص 68.

[5] جعفر أصغر عباس: المرجع السابق، 580.

[6] صالح عباس ناصر الطائي: أبحاث ودراسات في تاريخ العراق المعاصر 1919 -1963، دار الفرات- للثقافة والإعلام، 2018م، ص ص 82 - 83.

[7] محمد عبد الستار عبد الكريم مهدي:«سياسة الاحتواء البريطانية في العراق(1920 - 1945)»،**مجلة ديالي البحوث الإنسانية**، ع92، جامعة ديالي، 2022، ص 465.

وعقد الحزب الوطني والنهضة اجتماعا برئاسة محمد مهدي الصدرفي 2 21/0 أوت 1922م وطالبوا فيه الملك بالحد من التدخل البريطاني وتأليف وزارة من الأكفاء، وألا تجري أية مفاوضات قبل تأليف المجلس التأسيسي وانتخابه بحرية[1].

نظم الحزب الوطني وحزب النهضة مظاهرات في الذكرى الثانية لتتويج الملك فيصل ونادوا بسقوط الانتداب مما أدى إلى استياء بيرسي كوكس وطالب الملك بمعاقبة المسؤولين وتزامن هذا مع مرض الملك فاستلم بيرسي زمام الأمور وحل الأحزاب وأغلق الصحف وفصل الموظفين المتعاطفين مع الوطنين وقصف المناطق المعارضة لسياسة بريطانيا بالطائرات[2]، وألزم الملك بقبول قرارته وتعهد باستشارته في كل الأمور وهذا لتحديد تحركات الملك واتصالاته السرية بعناصر الحركة الوطنية لعرقلة المعاهدة[3].

مما سبق يمكننا القول أن معاهدة 1922م قيدت السيادة الوطنية بالرغم من حصول العراق على الحكم الذاتي إلاأن المعاهدة فرضت قيود وشروط على الحكومة العراقية التي مست بالسيادة الوطنية، وزعزعت الاستقرار السياسي، وزادت في التوتر الداخلي والانقسامات السياسية، وفي الوقت نفسه عززت النضال الوطني، والسعي نحو الحرية، والاستقلال السياسي.

ثانيا: سياسة الانتداب من(1926-1939م)

شهدت هذه الفترة أحداثا كثيرة شكلت نقطة تحول في التطورات السياسية وكانت محورا للعديد من التغيرات التي أثرت على الوضع السياسي في العراق.

---

[1]عامر ضفار: فيصل والتطورات السياسية البريطانية الفرنسية في المشرق العربي (سوريا –العراق) (1918 – 1933)، رسالة ماجستير في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب الإنسانية، جامعة دمشق، 2010م، ص341.

[2]أروى خالد على سبيق عدنان أرحيم:«موقف المندوبين البريطانيين من المعاهدة العراقية البريطانية 1922 -1930»، **مجلة الدراسات التاريخية في التاريخ والآثار**، ع 52، كلية الآداب الجامعة العراقية، 2015م، ص ص352-353

[3]محمد حمدي الجعفري: المرجع السابق، ص، ص31 ,38.

1-المعاهدة العراقية البريطانية الثانية 1926م:

فشلت المفاوضات البريطانية التركية في تسوية حدود الموصل، فعرضت المشكلة على مجلس العصبة في 3 سبتمبر 1924م، وألفت لجنة وتوجهت للموصل لدراسة الأوضاع وخرجت بعدة قرارات أهمها بقاء الموصل ضمن السيادة العراقية[1], وفي نهاية عام 1925م أعدت بريطانيا مسودة المعاهدة الجديدة بطلب من العصبة، ويتم تطبيقها لمدة خمس وعشرين سنة، وأرسلتها لمندوبها بالعراق هنري دوبس ليرفعها للحكومة العراقية[2].

بدأت المفاوضات في جانفي 1926م تحت ضغط من بريطانيا إما التوقيع على المعاهدة أو فقدان الموصل مستندة لقرار عصبة الأمم الذي ربط قضية الموصل بتوقيع على المعاهدة، ومع إقرارها لشرط أن المعاهدة لا تعود نافذة إذا نال العراق العضوية في عصبة الأمم[3].

عقدت وزارة السعدون اجتماعا لمناقشة مسودة المعاهدة والتي انتهت بتوقيع المعاهدة رغم المعارضة الشديدة. فقدم محسن السعدون استقالته إلا أنه تراجع عنها بضغط من الملك فيصل والمندوب السامي البريطاني[4]

بدأت المفاوضات حول الحدود الشمالية، وتم توقيع معاهدة ثلاثية بين بريطانيا والعراق وتركيا في 5 جوان 1926م أين اعترفت تركيا بالحدود الشمالية (خط بروكسل)[5]، وببقاء الموصل تابعة للعراق مقابل الاستفادة من عائدات النفط بـ 10% لمدة 25 سنة[6].

---

[1]دحام على خضر: المرجع السابق، ص ص 143 – 144.

[2]عبد الرزاق الحسيني: العراق في ظل المعاهدات،مطبعة دار الكتاب، بيروت, 1980، ص132

[3]محمد عبد الستار عبد الكريم مهدي: المرجع السابق، ص 466.

[4]محمود أحمد خضر المعماري. عباس إسماعيل الرواس:«التحديات التي واجهت الملك فيصل 1921 -1933»، **مجلة آداب الرافدين**، ع 90، كلية الآداب جامعة الموصل، 2012م، ص ص 780-781.

[5]بيرسي كوكس. هنري دوبس: المصدر السابق، ص 82.

[6]فارس محمود فرج حسين:«التطورات السياسية في العراق خلال فترة الانتداب البريطاني»، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**،مج 1، ع 1، جامعةتكريت،2009م، ص 103.

قرر السياسيون العراقيون الضغط على بريطانيا لإبرام معاهدة جديدة من أجل الحصول على الاستقلال والاعتراف بالعراق كعضو في عصبة الأمم ،وتم تشكيل لجنة خاصة قدمت توصياتها لتعديل المعاهدة إلاأن هذه المطالب رفضتها الحكومة البريطانية وأصرت على استمرار المعاهدة السابقة ، ورغم اختلاف وجهات النظر، نقلت المفاوضات إلى لندن وبدأت في 25أكتوبر 1927م، وركزت على شرطين هما انضمام العراق لعصبة الأمم عام 1928م مع ترك الاتفاقيتين المالية والعسكرية لمفاوضات لاحقة ورغم الاختلافات تم توقيع المعاهدة وقوبلت بالرفض من قبل السياسيين العراقيين لأنها لا تحقق طموحات الشعب العراقي.

ومما سبق يمكننا القول أن المعاهدة الثانية عززت السيطرة البريطانية واستمرت القيود والتدخلات في الشؤون العراقية السياسية والاقتصادية، وكما قوضت السيادة الوطنية، وعملت على تعزيز الاحتجاجات والمقاومة الشعبية ضد الانتداب، وزادت رغبة العراقيين في السعي نحو الاستقلال، وتشجيع الوحدة الوطنية بين العراقيين.

2-وزارة نوري السعيد والمعاهدة العراقية البريطانية 1930م:

قدمت وزارة ناجي السويدي[1] التي دامت مدتها ثلاثة أشهر، وخلفه نوري السعيدالذي كان مدعومًا من قبل الملك فيصل[2]. فقام نوري السعيد بتشكيل وزارته في 23 مارس 1930م، وبدأت المفاوضات السرية في 1 أفريل 1930م تخوفا من الرأي العام العراقي، وفي 8 أفريل عقد الاجتماع الثاني لمناقشة مواد المعاهدة، ثمنشرت أهم المواد التي ستتضمنها وهي:

1. المعاهدة لا تصبح نافذة المفعول إلا عندما يصبح العراق عضو في عصبة الأمم.

[1] **ناجي السويدي: (1882 – 1942م)**: رئيس وزراء سابق، تقلد مناصب عديدة في الإدارة والسياسة، انتخب عضو في المجلس التأسيسي وتولى وزارة الداخلية في وزارة السعدون الرابعة 1929م، أسس السويدي حزب الأمة أوت 1924م، انتمى لحزب التقدم وكما ألف حزب الإخاء الوطني مع ياسين الهاشمي ....،(للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظمالزبيدي: المرجع السابق، ص ص613-614).

[2] توفيق السويدي: مذكراتي في نصف من تاريخ العراق والقضية العربية، منير الحرية، بيروت2009م، ص 173.

2. سيصبح العراق بلدا مستقلا بموجب هذه المعاهدة.

3. تلغى المعاهدات الثلاثة السابقة[1].

أما الجانب العسكري والمالي ففضلت بريطانيا مناقشته بشكل مستقل، تم توقيع المعاهدة في 30 جوان 1930م(**ينظر الملحق رقم 09، ص 82**)على أن تكون نافذة منذ دخول العراق لعصبة الأمم لمدة خمس وعشرين سنة[2].

شنت المعارضة حملة ضد المعاهدةفقام نوري السعيد بحل المجلس النيابي بعد اتفاقه مع الملك فيصل والبريطانيين على صيغة المعاهدةولضمان المصادقة عليهاقامبتغيرات حكومية فاقنع جميل المدفعي[3]ونقله إلى وزارة الداخلية وعين جعفر العسكري رئيسا لمجلس النواب[4]، وأوعز لأتباعه بتأسيس حزب العهد وكان الهدف من هذا كله تمرير المعاهدة[5]واتخذ كل التدابير اللازمة لموافقة المجلس بالأغلبية الساحقة[6].

«واجهت المعاهدة معارضة شديدة خاصة من حزب الإخاءالوطني، والذي عارض القيود التي فرضتها بريطانيا على العراق عدها معاهدة فاسدة وجائزة، ولم تكسب العراق شيئا بل زادت من قيوده وعزله[7]».

---

[1]جودت جلال كامل: المرجع السابق، ص 355.

[2]محمد حمدي الجعفري: المرجع السابق، 147.

[3]**جميل المدفعي (1890 -1958م)**: رئيس وزراء سابق، كان ضمن قوات الشريف حسينوتولى قيادة المدفعية في جيش الحجار 1917م، مستشارا عسكريا للأمير فيصل، شغل وزارة الدفاع ثم عضو في مجلس الأعيان، اجبره الجيش على الاستقالة من وزارته الرابعة توفي في 1958م...، (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيري: المرجع السابق، ص 190).

[4]محمود احمد حضر المعماري. عباس إسماعيل الرواس: المرجع السابق، ص 789.

[5]جعفر عباس حميدي: المرجع السابق، ص 97.

[6]أبو خلدون ساطع الحصري: مذكراتي في العراق ,1927-1941، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،1968م، ص544.

[7]أحمد طربين: تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، 1985-1986م، ص451.

أما الملك فيصل فقد اتبع مع بريطانيا سياسة مرنة وفق مبدأ خذ وطالب وأيد المعاهدةوصادق عليها وتبادل الوثائق مع ملك بريطانيا في 26 جانفي 1931م[1]، وبذلك كانت هذه المعاهدة خاتمة الاتفاقيات بين العراق وبريطانيا[2].

مما سبق يمكننا القول أن وزارة نوري السعيد عملت كل وسعها لتوقيع معاهدة 1930م والتي كانت تمثل خطوة حاسمة في تاريخ العراق وعززت الاستقلال من خلال إنهاء الانتداب رسميا وإقامة علاقات تحالف مع بريطانيا مع ضمان استمرار المصالح البريطانية في البلاد. ورغم تحقيق الاستقلال ظلت السياسة البريطانية مؤثرة في العراق، مما أدى الى تباين الآراء وردود الفعل بين الترحيب والانتقاد، واستمرار الصراع من أجل السيادة الكاملة.

3-استقلال العراق وانضمامه لعصبة الأمم1932 م:

«أخذت بريطانيا على عاتقها مهمة قبول العراق في عصبة الأمم، بعد أن تيقنت من إخلاص النخبة الحاكمة للمصالح البريطانية في العراق أولا وأنه قد ارتبط بعدد من الاتفاقيات التي يصعب عليه الفكاك منها أو التحرك ضدها، ولذلك قدمت طلبا لعصبة الأمم»[3] في أكتوبر 1929م عن طريق سكرتيرها العام بعد التصديق على معاهدة 1930م وتبادل الوثائق التي تم إبرامها[4]وأن المعاهدة لنتكون سارية المفعول إلا بانضمام العراق للعصبة[5].

عقدت لجنة الإنتدابات الدائمة اجتماعها لفحص التقرير البريطانيفي سنة 1929م عن سير الإدارة في العراق خلال فترة الانتداب (1921 -1931م) لمعرفة مدى درجة

---

[1]محمود احمد خضر المعماري. عباس إسماعيل الرواس: المرجع السابق،ص ص789-790.

[2]أبو خلدون ساطع الحصري:المصدر السابق، ص 544.

[3] كاظم حبيب: لمحات من عراق القرن العشرين، العراق، ج1، ط1، دارارس للطباعة والنشر، أربيل، 2013م، ص ص265-264.

[4] جعفر عباس حميدى:تاريخ العراق المعاصر1914-1968، المرجع السابق، ص 101

[5] علي عبد الأمير علاوي: فيصل الأول ملك العراق، تر: سيمون أكرم عباس، غيث يوسف محفوظ، ط1، مركز الراقدين للحوار، بيروت، 2012م، ص721.

الكفاءة العراقية للاستقلال وأهليته لدخول عصبة الأمم وتناول التقرير أحوال العراق في جميع المجالات[1]، واستنادا لهذاالأخيرأوصت اللجنة المكلفة بالتقرير إنهاء الانتداب على العراق، وألزمته بإصدار بيان رسمي يتعلق بالحقوق الكاملة من الحريات الدستورية والقضائية،والإنسانية، وألاتخالف مواد الدستور العراقي أي جزء من البيان[2]. وتم قبول العراق كعضو في عصبة الأمم في 18 جانفي 1932موإنهاء كافة الالتزامات التي كانت لبريطانيا بحكم الانتداب،[3]وأصبحت العراق دولة مستقلة لكن هذا الاستقلال كان شكليا فقط[4].

أرسل نوري السعيد برقية عاجلة إلى بغداد مبشرا الملك بقبول العراق كعضو في هيئة الأمم، وأنه أصبح بلدا مستقلا وتم الاحتفال بهذا القرار ورفع العلم العراقي فوق سارية مقر العصبة.[5]

وما يمكننا قوله أن العراق أصبح بلدا مستقلا إلا أن هذا الاستقلال شكلي فقط نتيجة معاهدة 1930 والتي كرست الهيمنة البريطانيةعلى العراق عسكريا واقتصاديا وسياسيا وإداريا.

4-التمرد الأثوري وتنصيب غازي ملكا على العراق:

يضم المجتمع العراقي العديد من الأقليات والطوائف وقد لعب بعضها دورا بارزا في تاريخ العراق السياسي واستغلتهم بريطانيا لخدمة مصالحها في المنطقة وجعلت منهم أقلية وافدة ومثيرة للقلق في العراق ومنبين هذه الأقليات الأثوريين[6] (الأشوريين).

---

[1]عبد الرزاق الحسيني: التاريخ العراق السياسي الحديث، ج2، ط7، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت ,2008، ص ص282 - 283.

[2]علي عبد الأمير علاوي: المرجع السابق، ص 721.

[3]إسماعيلأحمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، المرجع السابق، ص 212.

[4]جعفر عباس حميدي:تاريخ العراق المعاصر 1914-1968، المرجع السابق، ص 101.

[5] يسار أحمد يوسف: «الحراك السياسي العراقي في عصبة الأمم»،**مجلة الأستاذ**، مج 2،ع 222، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، 2017م، ص 493.

[6]**الأثوريون:** أو الأشوريين كانت تطلق في تاريخ العراق القديم على قوم معروفين بهذا الاسم والذين كونوا دولة كبرى في شمال العراق وجاء في المصادر الأرمية والعربية " أثور واثور مين باستبدال الفين بالثاء في اللغة السامية، أما الأثوريون

وفي عام 1932م برزت العديد من المشاكل، فلم يعد نوري السعيد متلهفا لإطالة رئاسة الوزارة وذلك بسبب تعرض مركزه في البرلمان للهجوم من طرف حزب الإخاء الوطني وصحيفته مما أدى إلى حضر الدعاية المضرة، وهذا ناهينا عن رغبة الملك ومستشاريه في إيجاد وحدة وطنية تضم جميع طوائف المجتمع العراقي من سنة وشيعة وأكراد وعرب لتحقيق حضور واسع وبناء جيش قوي[1].

غادر الملك فيصل إلى بريطانيا للعلاج في 25 جويلية 1933م، تاركا أمر العراق لولي العهد غازي بعد أن ألف حكومة ائتلافية يمكن الاعتماد عليها لإدارة البلاد، وما كان الملك يستقر حتى بدأت الأخبار تصله من العراق بسبب الخلاف الذي نشب بين بطريك الأثوريين ألمار شمعون والحكومة العراقية بشأن مشروع الإسكان مما أدى بوزير الداخلية حكمت سليمان[2] إلى حجزه ببغداد ومنعه من العودة إلى الموصل[3]إلا إذا تعهد بالكف عن التحريض وأن يكون من أتباع الملك المخلصين وأثار هذا الالتزام غضب الأثوريين في شمال العراق[4].

بلغت المشكلة ذروتها وازدادت سوءا في صيف 1933م بسبب تمسك ألمار شمعون بالسلطة الزمنية على أتباعه وإسكانهم في منطقة واحدة وهذا الأمر لم يكن ممكنا. وكما عاد

=الآن استعيرت من الكلمة القديمة مقترضين أنفسهم أحفادهم واعتنقواالمسيحية ...، (للمزيدينظر: رياض رشيد ناجي الحيدري، الأثوريون في العراق 1918 -1936م، ط 1، مطبعة الجيلاوي، القاهرة، 1977م، ص9).

[1]ستيفن همسلي لو نكرك: العراق الحديث من سنة 1900م إلى 1950م، تر: سليم طه التكريتي، ج 1،دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1988م، ص 377.

[2]**حكمت سليمان (1889 -1964م)**:وزير ورئيس سابق ولد ببغداد، قاد الجيش العثماني من سلانيك إلى اسطنبول، وكما كان عضوا بحزب الاتحاد والترقي، عاد للعراق بعد الحرب العالمية الأولى، عين وزير للمعارف عام 1925م، ووزيرا للعدلية عام 1928م، وزير الداخلية عام 1933م توفي عام 1964م (للمزيد ينظر: حسنلطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص ص241-242).

[3]محمد حمدي الجعفري: المرجع السابق، ص ص49-50.

[4]رياض رشيد ناحي الحيدري: المرجع السابق، ص 327.

الأثوريون النازحون من سوريا للعراق ودخلوا عنوة بسلاحهم وتقدموا نحو مخفر فيشاخور وأبادوا حاميته ودخلوا من هذه الثغرة وبذلك اتخذت حركة شمعون صبغة عسكرية[1].

وجهت الحكومة إنذارا للمتمردين وأمهلتهم سبعة أيام لتسليم أسلحتهم إلا أنهم رفضوا فاضطرت الحكومة للاستعانة بالجيش بقيادة بكر صدقي لتأديبها بعد ما لقي تأييدا من الأمير غاري فتمكن الجيش من القضاء على هذا التمرد وقامت الحكومة بتجريد ألمار شمعون واتباعه من الجنسية العراقية ونقلهم لقبرص[2].

ولما عاد الملك فيصل وجد أن الأمور عادت لنصابها فسافر لسويسرا لمتابعة علاجه إلا أنه توفي بعد ستة أيام من سفره، ولما وصلت أنباء وفاته في 8 سبتمبر 1933م عقد مجلس الوزراء اجتماعا وعين غازي الأول**(ينظر الملحق رقم6 ص79)**ملكا على العراق في 11 سبتمبر 1933م وتوجه الملك غازي بموكبه لمجلس الأمة لأداء اليمين لاستكمال الشروط الدستورية ولم يتجاوز العشرين من عمره وكان وطنيا واهتم بدعم القضايا العربية واظهر عداؤه للبريطانيين وكما قام ببناء جيش قوي الذي أصبح يضيق على النفوذ البريطانية وهذا ما اعتبرته تهديدا لمصالحها إلاأنه أكسب الملك غازي تأييدا من الضباط [3].

شهدت فترة حكم الملك غاري الأول[4](1933 -1939م) اختلالا كبيرا بين القوى السياسية في العراق وتسللت حركات التمرد والعصيان في بعض الجهات[5] إلى جانب تغيير الوزارات وفساد الحياة النيابية وعجز الأحزاب عن المعارضة داخل المجلس النيابي وتسلم

---

[1] زكي صالح: مقدمة في دراسة العراق المعاصر، دار العالمين، بغداد، 1953م، ص ص 93-94

[2]محمد حمدي الجعفري: المرجع السابق، ص، ص52-56.

[3]وئام شاكر غني عطرة: «موقف الملك غازي من سياسة بريطانيا اتجاه العراق 1933-1939»، **مجلة كلية التربية للبنات**، ج26، ع1،جامعة بغداد، 2015م، ص220.

[4]**غازي الأول (1912) -1939م):** ولد بمكة بالحجاز عام 1912م انتقل إلى بغداد مع والدنة 1928م التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها عام 1932م برتبة ملازم ثان، في 1933م ناب عن والده فيصل أصبح ملكا للعراق بعد وفاة والده عام 1933م وتوفي عام 1939م في حادث سيارة ...، (للمزيدينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص ص 443 - 444.)

[5]توفيق السويدي: المصدر السابق، ص 143.

الجيش زمام السلطة حيث تسلم ياسين الهاشميالوزارة بمساعدة أخيه طه الهاشمي رئيس أركان الجيش، وبذلك تحول الجيش إلى أداة في يدالشخصيات السياسية والعسكرية لإسقاط الوزارات[1].

قام الجيش بأول انقلاب عسكري بقيادة اللواء بكر صدقي للإطاحة بوزارة ياسين الهاشمي مستغلا غياب أخيه عن الإستانة[2]،إلاأنه تمكن من الإطاحة باللواء بكر صدقي بعد عشرة أشهر، وظل الجيش هو الإدارة المحركة للسياسة العراقية عن طريق الانقلابات وفي 4افريل 1939م توفي الملك غاوي بحادث سيارة[3].

ومما سبق يمكننا القول أنه كان لتمرد الأثوري عام 1933مأثر كبير في الحياة السياسية، حيث كشف عن توتر العرقي والديني وأدى إلى تعزيز السياسة القمعية تجاه الأقليات،وأثر على استقرار الحكومة وأبرز الحاجة إلى الوحدة الوطنية، باعتلاء غازي عرش العراق سعى لتعزيز استقلال العراق على نفوذ البريطانيين وركز على تقوية الجيش ودعم القضايا العربية. فقد عززت سياسته تشكيل الهوية الوطنية وتوجيه البلاد للتخلص من السيطرة الأجنبية وبوفاته يبدأ عهدا جديدا ألا وهو عهد الوصاية.

[1] إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، المرجع السابق، ص ص215 – 218.

[2] محسن أبوطبيخ: المصدر السابق، ص341.

[3] إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، المرجع السابق، ص 218.

الفصل الثاني

أثر الانتداب على الحياة السياسية للعراق (1939-1957م)

الفصل الثاني: أثر الانتداب على الحياة السياسية للعراق (1939-1957م)

تعد هذه المرحلة الممتدة من (1939-1957م) من أهم الفترات في تاريخ العراق، حيث شهدت تحولات سياسية وأحداثا هامة تركت بصمة واضحة في البلاد، حيث تغيرت حكومات، وتبدلت التحالفات السياسية، وكما شهد العراق حركات شعبية وقوى سياسية ناشطة تسعى لتحقيق أهداف مختلفة.

أولا: التحولات السياسية (1939-1952م) شهدت هذه الفترة العديد من التغيرات التي أثرت على المجتمع العراقي في مختلف جوانب الحياة.

1-الوصاية على عرش العراق

سببت وفاة الملك غازي مأساة كبيرة في العراق واحتاج الأمر لعلاج فوري وانتشرت الشائعات على نطاق واسع بأن البريطانيين هم من قتلوا الملك لأنه كان يفضح مؤامراتهم، [1] واستنكر ما فعلته بريطانيا وهاجوا القنصلية في الموصل وألحقوا بها أضراراكبيرة انتقاما لمقتله الملك، [2]ووجهت أصابع الاتهام إلى نوري السعيد وعبد الإله وبريطانيا لتدبير عملية الاغتيال. [3]

وبوفاة الملك انتقلت الحقوق الدستورية إلى مجلس الوزراء وبدأ بممارسة صلاحياته وفق المادة الثانية والعشرين من القانون وريثما يتم الإنتهاء من اختيار خليفة الملك، عقد اجتماع سريع برئاسة نوري السعيد ومجلس الأعيان والنواب وغيرهم من الوزراء السابقين ورشيد عالي الكيلاني[4]رئيس الديوان الملكي **(ينظر الملحق رقم07، ص 80).** [1]

---

[1]أبو خلدون ساطح الحصري: المرجع السابق، ص 288.

[2] عبد الرزاق الحسيني: تاريخ العراق السياسي، ج3، المصدر السابق، ص 203.

[3]جاسم محمد حسن العدول وآخرون: تاريخ الوطن العربي المعاصر، (د: ط)، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، 2005م، ص 83.

[4]**رشيد عالي الكيلاني(1892-1965):** رئيس وزراء سابق وقائد محاولتين انقلابيتين عام1941مو1958مولد ببغداد عام 1992م التحق بمدرسة الحقوق عام 1908م وتخرج منها عام 1914 عمل بالمحاماة أثناء الح.ع.21عمل قاضيا ووزيرا

اتفق المجتمعون على أن يكون المرشح من البيت الهاشمي حصرا، إلا أن نوري السعيد تمكن من عزل كبير البيت الهاشمي وشقيقه، ونجح في إقرار الوصاية للأمير عبد الإله [2]والذي انطبقت عليه الشروط المطلوبة [3].

وفي 06 أفريل 1939م عقد مجلس الأمة جلسة مشتركة بشأن مسألة الوصاية [4] على عرش العراق ووافق مجلس الأمة على تعيين الأمير عبد الإله وصيا على الملك فيصل الثاني حتى بلوغه سن الرشد، وأدى الوصي اليمين القانونية أمام مجلس الأمة وتم تنصيب فيصلالثاني [5] ملكا على العراق وعمره أربع الأمير عبد الإله في السادسة والعشرين عاما،[6] واستمر في الحكم مع نوري السعيد منفذا لمصالح بريطانيا في العراق. [7]

للعدل في حكومة عبد الرحمن النقيب ,قام بإقلاب فاشل عام 1941...توفي عام1965 ببيروت. (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، المرجع السابق، ص ص278-280).

[1]**عبد الهادي الخماسي:** الأمير عبد الإله 1939-1950، دراسة تاريخية سياسية، ط1، دار فاس للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م، ص 75.

[2]**عبد الإله:** ولد في الحجاز عام 1913م التحق بالبلاط الملكي وزارة الخارجية بعد إقامة الملكية في العراق لم يكن على وفاق مع الملك غازي، وبدعم من نوري أعلن وصيا على عرش العراق فأصبح وصيا على فيصل الثاني للفترة من عام 1939-1953م، قتل مع أفراد عائلته في قصر الرحاب في 14 تموز 1958م،(للمزيد ينظر: ميلود ميسوم،«أوضاع المشرق العربي عقب الحركة العالمية الثانية (1945-1948م)»، **مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية**، مج6، ع12، جامعة الشلف، 2019م،ص114 أنظر الملحق رقم 08 ص 81).

[3]عبد الرزاق الحسيني: تاريخ الوزارات العراقية، ج5، المصدر السابق، ص 204.

[4]**الوصاية:** لغة من الفعل وصى بمعنى يتولى شؤون قاصر... وبذلك فإن لفظة الوصاية تشير إلى الهيمنة قد تكون وصاية سياسية، أو طائفية، أو وصاية على العرش... أما اصطلاحا فهي حقبة انتقالية تمارس السلطة خلالها شخصية (الوصي على العرش) وتكون عموما من العائلية المالكة. . . (للمزيد ينظر: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار الشرق، بيروت، 2000م، ص 1535).

[5]**فيصل الثاني (1935-1958م):** آخر ملوك العراق، ولد فيصل بن غازي في بغداد عام 1935م ونشأ فيها وبعد أربع سنوات نودي به ملكا على العراق تحت وصاية خالد عبد الإله بعد مقتل أبيه، سافر لبريطانيا سنة 1947م لإكمال دراسته، ولما بلغ سن الرشد في 1953م تولى مهامه الدستورية. (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص ص 642-643).

[6]طارق إبراهيم شريف: سيرة الملك فيصل الثاني 1953-1958 آخر ملوك العراق، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص ص06-07.

[7]إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم الغربي المعاصر، المرجع السابق، ص 113.

أعاد نوري السعيد تشكيل وزارته في أفريل 1939م، ووعدت الوزارة الجديدة بإجراء تعديلات على الدستور، وتعزيز قوات الجيش، وانتهاج سياسية خارجية تتماشى وتطلعات الشعب العراقي، وأعلنت إجراء انتخابات نيابية كانت نتيجتها عودة جميع الأعضاء السابقين ما عدا المعارضين. وكما أن سياسية هذه الوزراء تقوم على التحالف مع الدول العربية المستقلة والصداقة مع تركيا وإيران والتحالف مع بريطانيا. [1]

واصلت بريطانيا سياستها في العراق بعد تعيين عبد الإله وصيا على العرش في ظل وجود نوري السعيد إلى جانبه، والذي كان مقتنعا بضرورة التعاون مع بريطانيا، ولم ير في ذلك تعرضا مع مصالح العراق. [2] وقد شهد عهد عبد الإله أحداثا هامة أهمها الحرب العالمية الثانية، [3] والتي اندلعت 01 سبتمبر 1939م بغزو ألمانيا لبولندا [4].

وفي 03 سبتمبر أعلنت فرنسا وبريطانيا الحرب عليهما وبذلك أصبحت العراق مسرحا للمعارك التي اندلعت أثناءها، وشددت بريطانيا سيطرتها على الأردن وفلسطين، أما العراق ومصر قد ارتبطتا معها بمعاهدة تحالف، [5] وهكذا تحولت منطقة الشرق الأوسط إلى ساحة معركة وهدفا استراتيجيا وعسكريا واقتصاديا بالنسبة لها، إضافة إلى امتلاك بريطانيا قواعد عسكرية في العراق ومصر. [6]

---

[1] جعفر عباس حميدي. إبراهيم خليل أحمد: المرجع السابق، ص ص157-158.

[2] محسن محمد متولي العربي: نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2005، ص ص 42-43.

[3] **الحرب العالمية الثانية:** وهي عبارة عن نزاع مسلح حدث بين (1939-1945) بين دول الحلفاء ودول المحور، بدأت بغزو ألمانيا لبولندا وإعلان فرنسا وبريطانيا الحرب عليها، وانتهت المواجهة بانتصار الحلفاء... (للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيلاني: المرجع السابق، ج2، ص ص 201-202).

[4] عبد المجيد كامل عبد اللطيف: المختصر في تاريخ الوطن العربي المعاصر 1914-1993، جامعة بغداد، 2013م، ص 34.

[5] لوكاز هيرزويز: ألمانيا الهتلرية والمشرق العربي، تر: أحمد عبد الرحيم مصطفى،المركز القومي للترجمة، القاهرة , 2015م، ص 89.

[6] محمود رزوق أحمد: الحركة الكردية في العراق دور البارزانيين في طريق الحكم الذاتي 1918-1968، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2014م-1435هـ، ص 113.

وقد أيد الوصي عبد الإله ونوري السعيد بريطانيا ووقفوا إلى جانبها تنفيذا لمعاهدة 1930م وبعد يومين من إعلان الحرب على ألمانيا أعلنت العراق قطع علاقاتها السياسية مع ألمانيا، بل قامت بإلقاء القبض على الرعايا الألمان وسلمتهم للسلطات البريطانية واعتقلتهم في معسكر الحبانية ثم نقلهم للهند، واجتمع مجلس الدفاع الأعلى برئاسة نوري السعيد وتداولوا الرأي حول الحرب وأبدى نوري السعيد تأييده لبريطانيا،[1] وقد أدت هذه القرارات إلى انقسام في الرأي العراقي ففريق أيد بريطانيا ويؤمن بوجوب خدمة المجهود البريطاني عسكريا والفريق الثاني فضل الحياد وعدم تدخل العراق في حرب لا تعنيها. [2]

مما سبق يمكن القول أن نوري السعيد كان له دور فعال في اعتلاء الأمير عبد الإله الوصاية على عرش العراق بعد أن نجح في إبعاد كبير البيت الهاشمي وأخيه، ومن خلفه بريطانيا التي رأت فيه الشخص المناسب. فقد كان عبد الإله ميالا لبريطانيا إلى أقصى الحدود، وسباقا لتلبية مطالبها وضمان مصالحها دون وضع أي اعتبار لمصلحة العراق.

[1] محمود شاكر: المرجع السابق، ص ص 180-181.

[2] محمد سهيل قطوش: المرجع السابق، ص ص 181-182.

2-دور الجيش في حركة رشيد عالي الكيلاني

كان الوضع السياسي في العراق بداية الحرب العالمية الثانية مضطربا بسبب تدخل الجيش في السياسة من خلال العقداء الأربعة. [1] واتسمت مرحلة الحرب بتدهور العلاقات العراقية البريطانية بسبب الموقف العراقي والمؤسسة العسكرية، وخاصة وأن العراق كان ملتزما بمعاهدة 1930موبريطانيا أصبحت طرفا في هذه الحرب. [2]

استقالت حكومة نوري السعيد الرابعة التي اتسمت بالضعف والانقسام بين قادة الجيش والسياسيين إلى فريقين متعارضين، الأول برئاسة حسن فوزي الذي رشح رشيد عالي الكيلاني والثاني برئاسة العقداء الأربعة [3] الذين رشحوا نوري السعيد وطه الهاشمي [4] وبعد تأكد الوصي من ميل الكفة لصالح الفريق الثاني كلف نوري السعيد بتشكيل الوزارة والتي أحالت الفريق الأول للتقاعد. [5]

شكل نوري السعيد وزارته الخامسة في 18 فيفري 1940م والتي اتسمت بالضعف وعدم تأييد الرأي العام نتيجة انحيازه لبريطانيا، وعدم اتخاذه موقف جاد يخدم القضية الفلسطينية التي كانت تحت الهيمنة البريطانية وسمحت بالهجرة اليهودية لفلسطين وخاصة بعد مجيئ مفتي فلسطين محمد أمين الحسيني إلى بغداد، الذي لعب دورا في الأحداث السياسية والذي تمكن من إقناع القادة العسكريين بالوقوف ضد بريطانيا وهذا ما أثر

---

[1] عمار علي السمر: شمال العراق 1958-1975 دراسة سياسية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012م، ص 133.

[2] حنان فاهم ميري الصالحي:«الدعايات الأجنبية خلال حركة 1941 في وثائق وزارة الداخلية»، **مجلة واسط للعلوم الإنسانية**، ع20، جامعة واسط، العراق، 2023م، ص 291.

[3] **العقداء الأربعة:** صلاح الدين الصباغ، محمود سلمان، فهمي سعيد، كامل شبيب. (ينظر: محمد حمدي الجعفري: المرجع السابق، ص 93).

[4] **طه الهاشمي (1888-1961م):** رجل دولة عراقي وسياسي وعسكري، حصل على شهادة الأركان 1909م عين مديرا للأمن العام في ظل الحكم العربي الفيصلي، عين رئيسا للأركان في الجيش العراقي عام 1923م، وتقلد عدة مناصب أخرى وتوفي عام 196... (للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيلاني: المرجع السابق، ج3، ص 788).

[5] جاسم محمد حسن العدول وآخرون: المرجع السابق، ص ص 76-77.

علىحكومة نوري السعيد التي قدمت استقالتها في 31 مارس 1940م،[1] وأعقبتها وزارة رشيد عالي الكيلاني الثالثة – وزارة ائتلافية[2] – تعمل على تحقيق الوحدة الوطنية.[3]

وفي 10 جوان 1940م دخلت إيطاليا الحرب ضد الحلفاء فسارعت بريطانيا للضغط على العراق لقطع علاقته معها [4] إلا أن حكومة الكيلاني رفضت ذلك وأعلنت التزامها بمعاهدة 1930م. وهنا كشف نوري السعيد عند تأييده لبريطانياوالتزام الجيش وعلى رأسهم العقداء الأربعة الحياد مما أدى إلى توتر العلاقات العراقية البريطانية. [5]

حاولت بريطانيا تصعيد الوضع وطلبت من الحكومة العراقية السماح لقواتها بالمرور عبر الأراضي العراقية وأن تقيم القوة البريطانية معسكرات استراحة لها في البصرة وبغداد والموصل. وافقت الحكومة في 20 جويلية 1940م لكن الضغط استمر على الكيلاني الذي كان يدعمه الشعب والعقداء الأربعة. [6]

وواصلت بريطانيا ضغوطها على الوصي عبد الإله لإقالة الكيلاني، حيث اتفقت مع الوصي ونوري السعيد على إسقاط حكومة الكيلاني وقد قدم كل من نوري السعيد وناجي شوكت استقالتيهما للضغط على الكيلاني وهدد هذا الأخير بإثارة الشعب والجيش ضد بريطانيا والبلاط الملكي، [7] وطلب حل مجلس النواب وإعادة انتخابه بإجراء استفتاء لرأي

---

[1]محمد مظفر الأدهمي: الأبعاد القومية لثورة مايس 1941، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1980م، ص ص11-12.

[2]**وزارة ائتلافية:** هي حكومة تضم في عدد أعضائها من الوزراء ممثلين عن شتى الفئات والأحزاب، وغالبا ما يكون سبب تشكيلها ألا أحد من الأحزاب يمتلك الأكثرية صريحة بمفرده في المجلس مما يحمل الرئيس تشكيل حكومة تمثل الكتل الأخرى وتتألف من عدة اتجاهات بحيث تستطيع نيل الثقة البرلمانية...، (للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيلاني: المرجع السابق، ج7، ص 288).

[3]عبد الوهاب الخماسي: الأمير عبد الإله 1930-1958، ط1، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، 2001م، ص 89.

[4]فيبي مار: تاريخ العراق المعاصر العهد المالكي، تر: مصطفى نعمان أحمد، ط1، المكتبة العصرية، بغداد، 2006م، ص 118.

[5]محمود شاكر: المرجع السابق، ص 210.

[6]حنان فاهم ميري الصالحي: المرجع السابق، ص 291.

[7]بشار فتحي العكيدي: المرجع السابق، ص 92.

العام، وأدرك الوصي أن الكيلاني يسعى لإحكام سيطرته على المجلس. فهرب الوصي للديوانية وتواصل بمحافظي كل من البصرة والناصرية وكركوك وطلب منهم قطع علاقتهم مع حكومة الكيلاني ونظرا لهذه الضغوط قدم الكيلاني استقالته وبعثها للوصي. [1]

في 1940م انقسم مجلس الوزراء على نفسه بين وطنيين مؤيدين للمحور ويلتفون حول مفتي فلسطين وبين فريق مؤيد للتحالف البريطاني، تواصل الضباط الوطنيون مع القصر لإيجاد حل وسط، وتم تعيين طه الهاشمي صديق الطرفين رئيسا للوزراء، والذي أظهر ميلا للقصر وجدد طلب بريطانيا بقطع العلاقات مع إيطاليا فرفض العقداء الأربعة فحاول نقل اثنين منهم فلم ينفذوا الأوامر. [2]

اجتمع العقداء الأربعة بالكيلاني ودبروا انقلابا ضد طه الهاشمي إذا رفض تقديم استقالته، لكنه لم يعترض واستجاب للأمر وشكلوا "حكومة الدفاع الوطني" برئاسة الكيلاني،[3] وبعد فرار الوصيشكل العقداء الأربعة "مجلس الدفاع الوطني" الذي حل محل مجلس الوزراء وعين الكيلاني على رأسهوأصدر مذكرة لبريطانيا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق.

وكما أرسل قوات من الجيش العراقي إلى البصرة لمنع أي تدخل ضد المجلس الوطني، واعتقال متصرف البصرة – صالح جبر –[4] الذي قطع علاقته مع بغداد تضامنا مع الوصي وعين الشريفشرف [5] وصيا على عرش العراق الذي أقر المجلس وقبل استقالة طه الهاشمي

---

[1]محمد حمدي الجعفري: المرجع السابق، ص ص 101-102.

[2]محمد علي القوزي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999م، ص ص 201-202.

[3]حنان فاهم ميري الصالحي: المرجع السابق، ص 292.

[4]**صالح جبر (1895-1957م):** وزير ورئيس وزراء سابق، درس في المدرسة الرشيدية بالناصرية، التحق بمدرسة الحقوق ببغداد عام 1925م، عمل قاضيا عام 1936م بمحكمة الصلح في قضاء الهندية والسماوة(1937م)، تولى الوزارة (1947-1948م) فكان أول سياسي شيعي يشكل الوزارة، وشغل مناصب عديدة... (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، المرجع السابق، ص ص 335-336).

[5]**الشرف شرف (1881-1954م):** عين وصيا على عرش العراق في 10 أفريل 1941م، ولد بالطائف 1881م، التحق بجيش الأمير فيصل وأثناء حركة رشيد عالي الكيلاني عين وصيا على العرش بدلا من عبد الإله بإجماع من مجلس

وكلف الكيلاني بتشكيل الحكومة الجديدة وهذا ما اعتبرته بريطانيا تهديدا لمصالحها بالمنطقة. [1]

ولم تمض سوى أيام حتى أنزلت بريطانيا قواتها بالبصرة دون علم الحكومة العراقية، وطالبت بإنزال قوات إضافية ولكن قوبل طلبها بالرفض إلا أن بريطانيا أنزلت قواتها في 30 أفريل 1941م وبدأت المواجهة العسكرية بين الطرفين والتي انتهت بالقضاء على حركة الكيلاني وفرار العقداء الأربعة والكيلاني إلى إيران، وعاد كل من الوصي عبد الإله ونوري السعيد للعراق تحت الحماية البريطانية ودخلوا قصر الزهور باستقبال رسمي. [2]

ومما سبق يمكننا القول أن الجيش كان له دور فعال في حركة رشيد عالي الكيلاني ورغم قوة هذه الأخيرة والدعم الذي حظيت به من الجيش والشعب، إلا أن بريطانيا تمكنت من القضاء عليها وأحكمت سيطرتها مرة ثانية على العراق.

3-نهاية الحرب العالمية الثانية وإجارة الأحزاب السياسية

لقد هيمن على الشأن العراقي شخصيتان بارزتان هما الوصي عبد الإله ونوري السعيد خاصة بعد القضاء على حركة الكيلاني وعودتهما للعراق تحت الحماية البريطانية وأصبح العراق في عهدهما خاضعا للنفوذ البريطاني. [3]

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية اتخذت بريطانيا موقفا خاصا للحفاظ على مصالحها في العراق، [4] لذا رأت مع الوصي ضرورة التخفيف على الشعب والسماح بالحياة الديمقراطية، فكلف الوصي بالاستجابة للمطالب الوطنية. [5] فأجاز بتأسيس الأحزاب

الأمة، حكم عليه بالسجن عام 1944م وأطلق سراحه في 1947م... توفي عام 1954م... (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع نفسه، ص ص 313-314).

[1] جاسم محمد حسن العدول وآخرون: المرجع السابق، ص ص 90-91.

[2] عبد الرزاق الحسيني: تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج5،مطبعة عرفان، صيدا، 1953م، ص 279.

[3] ميلود ميسوم: المرجع السابق، ص 108.

[4] محمد حمدي الجعفري: المرجع السابق، ص 140.

[5] مليود ميسوم: المرجع السابق، ص 10.

السياسية في 02 أفريل 1946م، فأقرت وزارة توفيقالسويدي[1] الثانية خمسة أحزاب سياسية، [2] ورفضت طلب حزب التحرر الوطني الشيوعي، [3] وقد لعبت هذه الأحزاب دورا بارزا في تاريخ العراق السياسي بموافقها وآرائها في مختلف القضايا التي شهدتها البلاد، والأحزاب العلنية التي أجيزت هي:[4]

أ-حزب **الاستقلال** والذي تعود جذوره إلى ناديالمثنى [5]،وتأسس الحزب في 1946م بعد أن قدم أعضاؤه طلبا لوزارة الداخلية ورئيسه محمد مهديكبة ومن أبرز أعضائه داود السعدي وآخرون، [6] وله جريدة خاصة تحت اسم "الاستقلال" ويهدف هذا الحزب إلى تعزيز الكيان العراقي والحفاظ على سيادته، وكما طالب بإلغاء معاهدة 1930م ودعم القضية الفلسطينية وكما شارك محمد مهدي كبة في وزارة محمد الصدر. [7]

ب-الحزب الوطني الديمقراطي: برئاسة كامل الجادرجي[8] وكان أغلب أعضائه من جماعة الأهالي كحسن جميل[1] وآخرون، وكان له صحيفة باسم "صوت الأهالي" ويهدف

---

[1]**توفيق السويدي (1892-1984م):** رئيس وزراء سابق وأحد رجال الساسة العراقيين ولد ببغداد 1892م درس بمدرسة الأليانس والمدرسة السلطانية، التحق بجامعة السوربون، عين موظفا بالمعارف التركية (1914-1915م) عين كوزير لأول مرة في وزارة محسن السعدون، شكل ثلاث حكومات... توفي عام 1984م. (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص ص 147-148).

[2]قابيل محسن كاظم الركابي: حياة الأحزاب السياسية في العراق (1958-1968م) دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سانت كلمنتس، 2011، ص 33.

[3]أسامة صاحب منعم: «نشاط الأحزاب العراقية بعد الحرب العالمية الثانية (1946-1958م)»، **مجلة بابل للدراسات الإنسانية**، مج5، ع2، جامعة بابل، ص 50.

[4]محمود شاكر: المرجع السابق، ص 52.

[5]**نادي المثنى:** جمعية ثقافية سياسية تأسست عام 1935م على يد مجموعة من الشباب القومي العربي ومن أهدافه بعث روح القومية، وإيقاظ الروح العربية الوحداوية وإحياء التراث القومي، ومن أبرز قادته محمد مهدب كبة وآخرون... (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص ص618-619).

[6]عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج7، ط7، دار الشؤون الثقافية العامة، (د: م) ,1988,ص ص 25-26.

[7]محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص 210.

[8]**كامل الجادرجي (1897-1968م):** زعيم الحزب الوطني الديمقراطي، ونائب وزير سابق ولد ببغداد عام 1897م من عائلة ثرية، درس بالمدرسة الحميدية الابتدائية، وفي 1907م دخل مدرسة الإعداد الملكي، نفي مع والده إلى إسطنبول،

الحزب إلى تحقيق الديمقراطية، كما دعا إلى استقلال القضاء وإصلاح الجيش والحكومة، والإصلاح الزراعي وتعديل معاهدة 1930م.[2]

ج-حزب الشعب: ورئيسه عزيز شريف ومن أبرز قادته توفيق منير وآخرون، وله جريدة تعرف باسم "الشعب"، يهدف لتعزيز الحياة الديمقراطية وتعزيز استقلال العراق واستكمال سيادته وإنشاء صناعة حديثة لتطوير البلاد ونقلها من حياة البداوة إلى دور الحضارة. [3]

د-حزب الأحرار: ويعود تشكيله إلى تجمع السياسيين والنواب القدامى، ويدين بتأسيسه إلى نوري السعيد، وانضم إليه توفيق السويدي وأعضاء من وزارته فأصبح هذا الخير رئيسا له، [4] ويهدف الحزب إلى تعزيز الكيان العراقي والتعاون مع الحكومات العربية لتحقيق أهداف الجامعة العربية. [5]

هـ-حزب الاتحاد الوطني: وأعضاؤه يتبعون أوامر الوصي عبد الإله، ومنهم أرشد العمري وآخرون، ويجتمع أعضاء هذا الحزب لا تربطهم أفكار مشتركة بل مصالح مشتركة وله صحيفة خاصة به تعرف باسم "السياسة". [6]

انضم عام 1930م لحزب الشعب، تولى إدارة صحيفة الإخاء الوطني، كان معارضا لمعاهدة 1930م، شغل منصب وزير الأشغال والمواصلات... أسهم في تأسيس الجبهة الوطنية، توفي في 1968... (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص ص 476-477).

[1]**حسن جميل (1908-2002م):** وزير سابق ولد ببغداد، درس بالكتاتيب، في عام 1917م دخل المدرسة الابتدائية ثم بالمدرسة الابتدائية بالعمارة، ثم درس بالثانوية المركزية، لعب دورا في تأسيس جماعة الأهالي، وساهم في تأسيس الحزب الوطني الديمقراطي 1946م، عين وزيرا للإرشاد، وعين سفيرا لطهران لكنه استقال منه 1959م، توفي عام 2002م. (للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع نفسه، ص ص 237-238).

[2]محمود شاكر: المرجع السابق، ص 530.

[3]عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج7، المصدر السابق، ص 41.

[4]أسامة صاحب منعم: المرجع السابق، ص 53.

[5]عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج7، ص 33.

[6]محمود شاكر: المرجع السابق، ص ص 530-351.

وكانت الأحزاب الأربعة الأولى تمثل المعارضة العلنية باستمرار، وتؤكد توجهاتها لمعارضة السلطة العراقية، [1] وقد تشابهت هذه الأطراف في أهدافها العامة وإن اختلفت في بعض التفاصيل. [2] كما تمت الموافقة على أحزاب أخرى لاحقا مثل الحزب الدستوري برئاسة نوري السعيد في 1919م، وحزب الأمة الاشتراكي بقيادة صالح جبر في 1950م الذي كان مواليا للسلطة ومن ورائها لبريطانيا. [3]

ومنذ تأسيس النظام الملكي في العراق، حاول البريطانيون إظهار الحكومة بمظهر ديمقراطي، وعملوا على تأسيس الأحزاب السياسية وضمها لمجلس النواب لأهداف خاصة بالحكومة. ويمكننا القول أن هذه ليست ديمقراطية بقدر ما هي مناورة سياسية، بل وأن الحكومة وصلت إلى حد التشاور مع رؤساء الأحزاب في بعض القضايا والتنسيق معهم وإشراكهم أو إشراك بعض أعضاء أحزابهم في الوزارات، إما بهدف تمزيق الحزب نفسه أو لضرب وحدة الأحزاب المعارضة. [4]

وكما اتخذت الأحزاب العلنية مواقف موحدة ضد السلطة عن طريق إصدار البيانات والاحتجاجات الشعبية كما حدث في إضراب عمال شركة النفط بكركوك سنة 1946م أين خرج العمال في تظاهرات سلمية احتجاجا على انخفاض أجورهم إلا أن قوات الأمن تدخلت وأطلقت النار على عدد منهم، [5] فطالبت الأحزاب بإجراء تحقيق ومعاقبة المسؤولين وقدموا مذكرات للجهات الرسمية، وأمام هذه الضغط استقالت وزارة أرشد العمري.[6]

---

[1] محمد عصفور سلمان: المرجع السابق، ص 118.

[2] جعفر عباس حميدي: المرجع السابق، ص 203.

[3] حسن شبر: العمل الحزبي في العراق (1908-1958)، ج1، ط1، دار التراث العربي، بيروت، 1989م، ص ص 757-578.

[4] نعيم جاسم محمد. دعاء عبد الوهاب محمد: «دور الشخصيات الموصلية في تطور السياسة الداخلية في العراق 1958-1968»،**مجلة بابل للعلوم الإنسانية**،مج27،ع5، جامعة بابل، 2019م، ص 232.

[5] نعيم جاسم محمد. دعاء عبد الوهاب محمد، المرجع نفسه، ص 232.

[6] حسن شبر: المرجع السابق، ص 206.

وكما عارضت معاهدة بورتسموث[1] في عام 1948م والتي كشفت مساوئها من خلال صحفها وأن هذه المعاهدة كرست الهيمنة البريطانية أكثر من سابقتها وقوبلت المعاهدة بالرفض من قبل الجماهير الشعبية والأحزاب، والتي شملت كامل العراق من شماله لجنوبه وانتهت بإلغاء المعاهدة وإقالة وزارة صالح جبر، [2] وكما رفضوا اتفاقية النفط عام 1952م التي وقعها نوري السعيد مع بريطانيا ودعا الأحزاب لإضراب عام في 19 فيفري 1952م.[3]

وتوحدت المواقف السياسية في دعم القضية الفلسطينية وأسسوا لجنة الدفاع عن فلسطين وكتبوا مذكرات احتجاجا على ما يحدث في فلسطين [4] وتسليمها للحكومة العراقية وممثلي بريطانيا وأمريكا والاتحاد السوفياتي والصين ونظموا مظاهرات شعبية مما أدى إلى التصادم مع قوات الشرطة ومقتل أحد الطلبة واعتقال عدد آخر، وتم رفع مذكرات لإطلاق سراح المعتقلين والتحقيق في الأمر ومحاسبة المسؤولين. [5]

ومما سبق يمكننا القول أنه على الرغم من المواقف التي اتخذتها الأحزاب السياسية ضد إجراءات الحكومة إلا أنها كانت على علاقة برجال الحكومة وهذه العلاقات لم تنته، بل وصلت إلى حد التشاور والتنسيق في بعض القضايا. إضافة إلى إشراك رؤساء الأحزاب أو بعض أعضائهم في الوزارات، وهذا الى جانب الأحزاب الداعمة للسلطة ومن ورائها بريطانيا كالحزب الدستوري وحزب الأمة وحزب الأحرار، وكما أن مواقفهم وآرائهم ومشاريعهم لا تخرج عن دائرة بريطانيا.

---

[1] **بورتسموث:** سميت نسبة إلى المرفأ البريطاني على بحر المانش، في 05 جانفي 1948م، وقعت في ميناء بوتسموث البريطاني وعلى متن البارجة البريطانية فكتوريا معاهدة عراقية-بريطانية شددت تبعية العراق لبريطانيا لدرجة كبيرة إلا أن المعارضة الشعبية ألغتها... (للمزيد ينظر: ميلود ميسوم: المرجع السابق، ص 114).

[2] صالح عبد العالي خليف، جعفر عبد الدائم المنصور: «أثر معاهدة بوتسموث 1948م في إثارة العنف السياسي»، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، مج44، ع4، جامعة البصرة، 2019م، ص، ص 44-46).

[3] سعد محمد علي حسين:«موقف صحافة الأحزاب السياسية العلنية المعارضة من الأوضاع الاقتصادية في العراق (1946-1954م)»، **مجلة الأستاذ**، مج2، ع221، جامعة ديالي، 2017م، ص 104.

[4] محمد سلمان عصفور: المرجع السابق، ص 119.

[5] صالح عبد العالي خليف. جعفر عبد الدائم المنصور: المرجع السابق، ص 104.

4-معاهدة بورتسموث 1948م وموقف الرأي العام العراقي الشعبي والرسمي

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية رأت بريطانيا أن من مصلحتها البقاء في العراق باعتباره منطقة حيوية، وبدأت تسعى النخب السياسية لتعديل أو إلغاء معاهدة 1930م باعتبارها مجحفة في حق العراق. [1]

ومع تشكيل حكومة صالح جبر أعلن عن برنامجه الذي ضمنه تعديل معاهدة 1930م على أساس المصالح المشتركة، [2] وبدأت المفاوضات سرا بين الحكومتين، [3] ودارت حول الجانب العسكري وتطويره والقواعد العسكرية في الحبانية والشعيبية وإيجاد تسهيلات للحصول على النفط واستخدام الأراضي العراقية لمرور القوات البريطانية ومنح تسهيلات جوية في مناطق أخرى. [4]

شعر الوصي أن المفاوضات لن تسفر عن نتائج إيجابية لذا سافر إلى لندن ولحق به نوري السعيد وقد أثار سفرهما مخاوف الشعب الذي ظل يترقب، وفور عودته عقد اجتماع سري حول معاهدة 1930م مع مجلس الأعيان والنواب والوزراء. [5]

عقدت عدة اجتماعات بين الحكومتين ما بين 07 و10 ماي انتهت المفاوضات بتوقيع المعاهدة الجديدة بين صالح جبر ورئيس الوزراء أرنست بيفن[6] وكانت هذه المعاهدة أشد قسوة من معاهدة 1930م وحصلت بريطانيا بموجبها على امتيازات أكبر جعل العراق

---

[1]فاطمة صادق عباس السعدي: صالح جبر ودوره السياسي في العراق وحتى عام 1957م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2005، ص 121.

[2]صالح جبر جودت: «التطورات السياسية في العراق 1946-1953م»، **مجلة آداب الفراهيدي**، ع35، جامعة تكريت كلية الآداب، 2018م، ص 145.

[3]جاسم محمد حسن العدول وآخرون: المرجع السابق، ص 99.

[4]محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص 222.

[5]صالح عبد العالي خليف. جعفر عبد الدائم المنصور: المرجع السابق، ص 40.

[6]**أرنست بيفن (1881-1951م):** سياسي ورجل دولة بريطاني، عين وزيرا للخارجية في 1945م تفاوض مع إسماعيل صدقي لإجراء مفاوضات الجلاء عن مصر، له دور كبير في مشروع مارشال لمساعدة أوربا، عارض الهيمنة الصهيونية على السياسة الخارجية البريطانية والأمريكية، شنت عليه الأوساط الصهيونية حملة تشهير أواخر أيامه وبعد مماته. (للمزيد ينظر: ميلود ميسوم: المرجع السابق، ص 115).

ساحة مفتوحة لقواتها في أوقات الحرب أما بموجب المعاهدة الجديدة فأصبح بإمكانها إدخال قواتها في حالة التهديد بالحرب وبذلك حولت العراق لمستعمرة بشكل جديد. [1]

وبإعلان الحكومة عن عقد المعاهدة رسميا في 15 جانفي1948م، كانت القوى السياسية والمعارضة الشعبية بالمرصاد، ونددد الرأي العام بالمعاهدة الجديدة بعد أن أظهرت الصحف العراقية المعارضة مساوئها، وشاركت الأحزاب في هذه المظاهرات إلى جانب الطلاب، [2] وكما دعوا إلى إضراب عام، وتعرضت المنشآت البريطانية لهجمات عنيفة من طرف المتظاهرين ووصلت الأحداث إلى حد الأزمة وسميت بالوثبة. [3]

طلبت بريطانيا من الوفد العربي العراقي بالعودة إلى بغداد حيث صرح صالح جبر أن بعض العناصر استغلت غيابه وأثارت الاضطرابات، [4] وقد أثارت تصريحاته احتجاجات شملت مختلف أنحاء العراق، [5] وهددت رئيس الوزراء. واستمرت المظاهرات إلى يوم 21 جانفي 1948م وتصدت قوات الشرطة للمتظاهرين أمام المستشفى الملكي وقتلت طالبان من كلية الصيدلة وقد حملوا الحكومة أعمال العنف وطالبوا بإطلاق سراح المعتقلين. [6]

وانتهت هذه الأحداث من خلال إعلان الوصي عبد الإله بأنه لا يمكنه الموافقة على أية معاهدة ما لم تحظ بموافقة الشعب وتضمن حقوق البلاد، وخاصة وأن هذه الاضطرابات هددت عرشه ومصير الأسرة الهاشمية وأعلن عن أسفه عن أعمال العنف التي وقعت وقام بإقالة صالح جبر وعين محمد الصدر رئيسا للوزارة الجديدة. [7]

---

[1] جاسم محمد حسن العدول وآخرون: المرجع السابق، ص 100.

[2] صالح عبد العالي خليف. جعفر عبد الدائم المنصور: المرجع السابق، ص 40.

[3] صالح عبد العلي خليف. جعفر عبد الدائم المنصور: المرجع نفسه، ص 44.

[4] جاسم محمد حسن العدول وآخرون، المرجع السابق: ص 100.

[5] صالح عبد العالي خليف. جعفر عبد الدائم المنصور: المرجع السابق، ص 44.

[6] محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص 224.

[7] صالح عبد العالي خليف. جعفر عبد الدائم المنصور: المرجع السابق، ص 45.

وما يمكننا قوله أن معاهدة بورتسموث أثرت بشكل مباشر في اندلاع الانتفاضات الجماهيرية ضد السلطة ونجحت في إلغاء المعاهدة، وأعربت عن كراهيتها للوجود البريطاني في العراق، وكما أن استخدام صالح جبر للعنف ضد الجماهير الشعبية لم يكن بهدف الأمن وإنما من أجل الحفاظ على المعاهدة الجديدة وساهمت الوثبة في توحيد اتجاهات الحركة الوطنية وتغيير الواقع السياسي كحركة جماهيرية شملت كل العراق وتسببت في إقالة صالح جبر الموالي لبريطانيا.

ثانيا: التحولات السياسية (1952-1957م)

شهدت تغيرات جذرية في البنية السياسية وتعكس هذه الفترة التحولات الكبيرة التي مر بها الشعب العراقي، مما دفع إلى نشوب العديد من الحركات والانتفاضات التي تهدف إلى تحقيق التغيير الجذري والتحرر من الاستعمار وقيود الملكية.

1-حركة الضباط الأحرار

لقد كان أكثر ضباط الجيش العراقي ينتمون إلى الطبقة المتوسطة والطبقة تحت المتوسطة ويشارك أكثرهم الشعب في آلامه وقد حز في نفوسهم ما حدث في العراق وخاصة العالمية الثانية وفشلت الحرب العراقية البريطانية سنة 1941م، وما حدث بعد دعم بريطانيا والولايات المتحدة لإسرائيل وفرضها في المنطقة العربية.ولما حدثت ثورة مصر في 23 جويلية 1952م تشجع الضباط العراقيون وصمموا على إقامة تنظيم للضباط العراقيين مشابه لتنظيم الضباط الأحرار في مصر، وفكروا في تحقيق رغبات الشعب العراقي في إيجاد الحكم الصالح والقضاء على عبد الإله ونوري السعيد وأنصارهما وعلى النفوذ البريطاني والأمريكي في العراق.[1]

وهناك عوامل ودوافع أخرى جعلت بعض الضباط يفكرون في تأسيس تنظيم عسكري للإطاحة بالنظام الملكي منها رغبتهم الإصلاح والنهوض بالبلاد، ولتحقيق الإصلاح

[1]فاضل حسين: سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات مكتبة آفاق عربية للنشر والتوزيع، بغداد، (د: ت)، ص 38.

السياسي والاقتصادي والاجتماعي يجب الوصول إلى الحكم عن طريق الثورة المسلحة ومقاومة التدخل الاستعماري بشتى أشكاله وإطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية، ومن أجل إطلاق سراح السجناء والمعتقلين والموقوفين السياسيين. [1]

ظهرت منظمة الضباط الأحرار في سبتمبر 1952م بقيادة رفعت الحاج سري [2] الذي شارك في حرب فلسطين سنة 1948م [3] الذي أخذ يبث الفكرة بين أصدقائه ومنهم رجب عبد المجيد وعبد الوهاب الأمين ومحي الدين عبد الحميد، من أجل العمل على انقاذ البلاد من الحكام السائرين في فلك السياسة البريطانية وقد عرض مع رجب عبد المجيد موضوع تأسيس تنظيم عسكري سري عقب قيام ثورة 1952م في مصر وتم الاتفاق بينهما على الخطوط العامة للتنظيم وأجريت اتصالات مع بعض الضباط الآخرين لتنظيم بعض الخلايا. [4]

وتم تشكيل عدة خلايا للضباط الأحرار داخل صفوف الجيش وبين وحداته المنتشرة في العراق شمالا وجنوبا. [5]عقد أول اجتماع للتنظيم في أحد بساتين الكاظمية من أجل مناقشة أهداف الحركة ومستقبل الحكم المنتظر وأسلوب عمل القيادة لكنه انتهى دون الوصول إلى أي نتيجة. [6]

---

[1]غصون مزهر حسين المخمداوي: التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة 1958-1968م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة بغداد، 2005م، ص ص13-14.

[2]**رفعت الحاج سري**: من ضباط الجيش العراقي، ولد في بغداد سنة 1917م، كان أبوه ضابطا في الجيش العثماني أصله عربي سني...، (للمزيد ينظر: حنا بطاطو: العراق الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، تر: عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1999م، ص 80).

[3] Karol Sorby: the free officers, movement and the 1958 revolution in Iraq, isitude of 2 oriental studies, slovak academy of scienes, bratislava, Slovakia, 2005, p 25.

[4]محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص 258.

[5]ليث عبد الحسن جواد الزبيدي: ثورة 14 تموز 1958م في العراق، ط2، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1981م، ص 108.

[6]فاضل حسين: المرجع السابق، المرجع السابق، ص 43.

في ديسمبر 1956م شكل الضباط الأحرار اللجنة العليا[1] للتنظيم لتقوم بعملية التهيئة والإعداد للثورة وقد ضمت اللجنة رجب عبد المجيد، ناجي طالب، محسن حسين الحبيب، محي الدين عبد الحميد، صبيح غالب، صيفي طاهر، عبد الكريم فرحان ومحمد سبع، وانضم لهم عبد الوهاب أمين ثم طاهر يحي وعبد الرحمان عارف وفي أفريل 1957م اتفق الضباط على ضم عبد الكريم قاسم[2] وانتخابه رئيسا للجنة العليا[3] باعتباره أقدم الضباط وأعلاهم رتبة وانتخب العقيد الركن محي الدين عبد الحميد والعقيد الركن ناجي طالب نائبين للرئيس، والعقيد المهندس رجب عبد سكرتيرا.[4]

وقد بلغ أعضاء اللجنة العليا قبل ثورة 14 جويلية 1958م خمسة عشر ضابطا وبلغ عدد الضباط الأحرار حوالي 203 ضابطا في مختلف الوحدات العسكرية. [5]

ومن بين أهداف اللجنة العليا التي اتفق أعضاؤها عليها النقاط إسقاط النظام الملكي وإقامة النظام الجمهوري، وتأسيس مجلس قيادة من أعضاء اللجنة العليا يمثل السلطة التشريعية ويشرف على الوزارة خلال الفترة الانتقالية."وإجراء انتخابات حرة وتسليم الحكم الى ممثلي الشعب الحقيقين".[6]

بدأت تظهر على أعضاء اللجنة العليا لحركة الضباط الأحرار ملامح عدم الانسجام خاصة على المستوى الشخصي وعدم التجانس في العقيدة والتفكير السياسي والرأي بدليل

---

[1]زكي خيري، سعاد خيري: دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، مج1، ط1، إصدار اليوبيل، الذهبي، (د: م)، 1984م، ص 261.

[2]**عبد الكريم قاسم (1914-1963م):** ولد في بغداد، والتحق بالأكاديمية العسكرية (1932-1934م)، وبكلية الأركان سنة 1940م، ثم مدرسة كبار الضباط في إنكلترا 1950م، شارك في حرب فلسطين عام 1948م وتدرج في سلك الجندية حتى أصبح آمر لواء المشاة التاسع عشر التابع للفرقة الثالثة. (للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ج3، ص 842).

[3]غصون مرهز حسين المحمداوي: المرجع السابق، ص ص 25-26.

[4]ليث عبد الحسن جواد الزبيدي: المرجع السابق، ص ص 121-122.

[5]ليث الزبيدي: المرجع السابق: ص ص 112-113.

[6]فاضل حسين: المرجع السابق، ص ص 56-57.

تفرد كل منهم باستقطاب أعضاء آخرين من دون علم اللجنة العليا وتوزعت توجهاتهم بين القومية العربية وتحقيق الوحدة العربية وبين التعاطف مع الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي ما أثر لاحقا على مسار الثورة. [1]

2-حلف بغداد 1955م

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وازدياد حدة الحرب الباردة [2] بين المعسكرين الشرقي والغربي، [3] كانت منطقة الشرق الأوسط [4] مسرحا مفتوحا لتيارات الصراع الاستراتيجي بين القوى الدولية، أرادت الولايات المتحدة الأمريكية محاصرة المد الشيوعي في الدول التي اعتنقت الشيوعية ومنع انتشارها إلى بلدان غيرها والسيطرة على خيرات المنطقة، فاستعملت سياسة جديدة تمثلت في الأحلاف العسكرية. [5]

---

[1] محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص 221.

[2] **الحرب الباردة:** اصطلاح شاع استعماله في السياسة الدولية المعاصرة في الفترة التالية للحرب العالمية الثانية لوصف حالة التوتر الدولي الناجمة عن الخلاف بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وقد ترتب عن الخلاف انقسام العالم إلى معسكرين، معسكر الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة ومعسكر الدول الشرقية بقيادة الاتحاد السوفياتي ومحاولة كل منهما إدخال أكبر عدد ممكن من الدول إلى جانبه وجعله يتبنى سياسته ويدور في فلكه...، (للمزيد ينظر: محمد برهام المشاعلي: الموسوعة السياسية والاقتصادية، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، 2007م، ص 153).

[3] محمود صالح منسي: المرجع السابق، ص 94.

[4] **الشرق الأوسط:** أبرز ضابط البحرية البريطانية ألفرد ماهان مصطلح الشرق الأوسط في مقال كتبه في 01 سبتمبر 1902م في لندن ثم استخدمه فالنتاين شيرول مراسل التايمز اللندنية في أكتوبر 1902م و1903م في سلسلة من المقالات تحت عنوان "المسألة الشرقية أوسطية" بدأت الصهيونية تعمم هذا المصطلح "الشرق الأوسط" بديلا للوطن الواحد والشعب =الواحد والأمة الواحدة، نظرا لأنه ملتقى القارات ويشرف على أهم الممرات المائية ويختزن أكثر من قلقي احتياطي النفط العالمي...(للمزيد ينظر: حسين غازي: الشرق الأوسط الكبير بين الصهيونية العالمية والإمبريالية الأمريكية، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2005م، ص ص 12-13).

[5] تغريد عبد الزهرة رشيد: البلاط الملكي في سنواته الملتهبة 1953-1958م، دار صادر، بيروت (لبنان)، 2004م، ص 85.

ولقد جاءت فكرة حلف بغداد نتيجة للزيارة التي قام بها جون فاستر دالاس وزير خارجية الو. م. أ إلى العراق وبعض أقطار منطقة الشرق الأوسط عام 1953م [1] والتي لاحظ أن الدولة العربية منهمكة بصراعها مع الكيان الصهيوني ولا تعير اهتماما جديا بتغلغل النفوذ السوفيتي، وتزايد حدة العداء للغرب ومعارضة معظم الدول العربية للانضمام إلى أحلاف تتزعمها الدولالغرب[2]حيث رأى دالاس[3] إمكانية إقامة ميثاق أمني إقليمي يسمى الحزام الشمالي[4] والذي سيضم تركيا وإيران وباكستان والعراق، مؤكدا أن الو. م أ وسعت الحزام الشمالي وحولته إلى حلف لاستكمال حزام المعاهدات الدفاعية لتطويق السوفيتيفي المنطقة.[5]

ولما تولى نوري السعيد وزارته الثانية عشر طرح فكرة العمل على استبدال المعاهدة العراقية البريطانية لعام 1930م بتسوية عريضة بين الدول المهتمة بالدفاع عن المنطقة وأنه سيعني كل العناية للسياسة الخارجية وعلاقات العراق مع الدول العربية. [6]

فسافر نوري السعيد إلى لندن وحصل على التعليمات اللازمة لإقامة حلف مع تركيا في 12 جانفي 1955م جرت مباحثات في تركيا مع رئيس الحكومةعدنان مندريس حول

---

[1]محسن محمد المتولي العربي: نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، الدار العربية للموسوعات، بيروت (لبنان)، 2005م، ص 216.

[2]محمد سهيل قطوش: المرجع السابق، ص 255.

[3]**جون فوستر دالاس (1888-1959م):** هو وزير خارجية الو.م.أ في عهد الرئيس إيزنهاور، كان له دور كبير في إنشاء الأحلاف العسكرية وقد تميز بكرهه للشيوعية ولسياسة عدم الانحياز...، (للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيلاني: المرجع السابق، ج2، ص 644).

[4]محسن محمد المتولي: المرجع السابق، ص 216.

[5]تغريد عبد الزهرة رشيد: المرجع السابق، ص 88.

[6]جعفر عباس حميدي: التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953-1957م،نشر جامعة بغداد، العراق، 1979-1980م، ص 120.

وجوب إيجاد تعاون لتأمين استقرار منطقة الشرق الأوسط وسلامتهابغداد وفد وبدأت المفاوضات بين الطرفين. [1]

في 24 فيفري 1955م تم توقيع الاتفاق العراقي-التركي الذي عرف باسم ميثاق بغداد بين الجانب التركي عدنان مندريس ووزير خارجيته وعن البلاط الملكي العراقي نوري السعيد ووكيل وزير الخارجية برهان الدين باشا أعيان، وعندما عرض الاتفاق على مجلس الأمة وافق عليه 112 نائبا وصوت ضده أربع نواب. [2]

انضمت بريطانيا إلى ميثاق حلف بغداد في 04 مارس 1955م وفي 02 ماي 1955م تم تسليمها القاعدتين الجويتين الحبانية والشعبية إلى العراق وانضمت باكستان إلى الحلف في 23 سبتمبر 1955م وإيران في 03 نوفمبر 1955م، أما الولايات المتحدة لم تدخل في الحلف علنيا لإظهار موقف الحياد أمام الدولالعربية. [3]

عقد أول اجتماع لدول الحلف الخمس في بغداد [4] بين 20-25 نوفمبر برئاسة نوري السعيد واتفقوا فيه على إنشاء أمانة دائمة للحلف مقرها بغداد، واختير العراقي عوني الخالدي كأول أمين عام للحلف. [5]

أما أهداف ميثاق بغداد فقد نصت المادة الأولى من ميثاق بغداد على الدفاع عن أمن وسلامة الأطراف المتعاقدة وتعهدت هذه الأطراف بموجب المادة الثالثة بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها، وكذلك بتسوية منازعاتها بالطرق السلمية تماشيا مع ميثاق

---

[1] محمود شاكر: التاريخ الإسلامي المعاصر بلاد العراق 1924-1991م، المكتب الإسلامي، بيروت، 1992م، ص 289.

[2] فاضل حسين: المرجع السابق، ص 16.

[3] محمود شاكر: المرجع السابق، ص 290.

[4] زين العابدين شمس الدين نجم: تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م، ص 258.

[5] محمود صالح منسي: المرجع السابق، ص 95.

الأمم المتحدة أما مدة سريان معاهدة الميثاق حددتها المادة السابعة بأنها خمس سنوات قابلة للتجديد. [1]

إن الهدف البريطاني من تأسيس حلف بغداد هو أن يؤمن غطاء لمصالحها لتستطيع الاحتفاظ بها وحمايتها. [2]ولهذا واجه الحلف معارضة قومية عنيفة على الصعيدين الوطني والقومي، وقد حاول نوري السعيد بذل مساعيه في إقناع بعض الأقطار العربية بالانضمام إليه، ولكنه جوابه بالرفض الشديد لما لهذا الحلف من مساس بالقضايا العربية وبالأخص القضية الفلسطينية وعلى الصعيد الوطني واجه الحلف تنديد وسخط القوى والأحزاب السياسية وأرادت إلغاءه باعتبار:

- أن بريطانيا كانت هي الراغبة في عقد الميثاق ليحل محل المعاهدة التي أوشكت على الانتهاء ولكي تتخلص بريطانيا من نفقات القواعد العسكرية التي سيقوم العراق بالصرف عليها في حين تقوم بريطانيا باستعمالها في حالتي السلم والحرب.
- أن الميثاق جاء منسجما مع أهداف العدو الرامية إلى تحويل أنظار العراق إلى ما يسمى "خطر الشيوعية" وتناسي خطر "الصهيونية".
- تمسك نوري السعيد بالميثاق أدى إلى عزل العراق عن شقيقاته العربية وتقويض دعائم وحدة الصف العربي. [3]

3-ظهور جبهة الاتحاد الوطني 1957م

وبعد قيام نوري السعيد بتعطيل الحياة الحزبية في سبتمبر 1954م بهدف تمشية ميثاق بغداد [4] واشتداد خطره على كيان البلاد العربية وعلى الحريات العامة والإصلاح

---

[1]قحطان حميد كاظم العنكبي: تاريخ العراق السياسي والمعاصر 1914-1968م، المطبعة المركزية، المطبعة المركزية، جامعة ديالي: بغداد، 2016م، ص 354.

[2]محمد حمدي الجعفري: المرجع السابق، ص 226.

[3]جاسم محمد حسن العدول وآخرون: المرجع السابق، ص 107.

[4]عبد الرزاق الحسني: الجبهة الوطنية في العراق جذورها التاريخية وتطورها، دار الحرية، بغداد، 1971م، ص 289.

الداخلي قام الشيوعيون بالاتصال بكامل الجادرجي وبحزب البعث الاشتراكي وبحزب الاستقلال والمستقلين والحزب الوطني الديمقراطي [1] واتفقوا على الانضمام في حزب واحد باسم حزب المؤتمر الوطني في 16 جوان 1956م تمهيدا لتكوين الجبهة الوطنية،لكن الحكومة لم تسمح بإجازته.[2]

بعد حوادث الاعتداء الثلاثي على مصر ومواقف العراق المؤيدة لمصر سنة 1952م، [3] وموقف حكومة نوري السعيد الموالية للقوات المعتدية وعلى رأسها بريطانيا، [4] حيث قامت حكومته بقطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا دون بريطانيا بسبب انضمامها إلى حلف بغداد أدى إلى قيام انتفاضة شعبية واسعة شملت أغلب المدن العراقية، حينها أدركت حكومة نوري السعيد مدى تنامي الوعي الوطني القومي فقامت بحملة من الاعتقالات ضد قادة الحركة الوطنية. [5]

وأمام هذه المواقف من الحكومة العراقية وما تبعها من اضطهاد للشعب وموقفه اتجاه الشعب المصري، فقد اقتنعت الحركة الوطنية بضرورة الاستجابة فيما بينها وعقدت الاجتماعات بين أعضائها، [6] فتتابعت اجتماعات ممثلي الأحزاب الأربعة -الحزب الوطني الديمقراطي، الحزب الشيوعي، حزب البعث وجزب الاستقلال والمستقلين-وتشكلت في فيفري 1957م جبهة سياسية سرية تحت اسم جبهة الاتحاد الوطني. [7]

وأصدرت بيانها الأول في 09 مارس 1957م حددت فيه الأهداف الوطنية والمتمثلة

---

[1] فاضل حسين: سقوط النظام الملكي في العراق، المرجع السابق، ص 11.

[2] ليث عبد الحسن: جواد الزبيدي، المرجع السابق، ص 89.

[3] فاضل حسين: المرجع السابق، ص 11.

[4] ليث عبد الحسن الزبيدي: المرجع السابق، ص 91.

[5] جاسم محمد حسن العدول وآخرون: المرجع السابق، ص 106.

[6] قابل محسن كاظم الركابي: المرجع السابق، ص ص 87-88.

[7] جاسم محمد حسن العدول وآخرون: المرجع السابق، ص 108.

في إزاحة وزارة نوري السعيد وحل المجلس النيابي والانسحاب من حلف بغداد وتوحيد سياسة العراق مع سياسة البلاد العربية المتحررة،وتبني الحيادالإيجابي ورفض التدخل الاستعماري والسماح بممارسة الحريات الديمقراطيةالدستورية، وإطلاق سراح المعتقلين والموقوفين السياسيين والطلاب. [1]

وتكونت لجبهة الاتحاد الوطني اللجنة الوطنية العليا واللجنة التنفيذية وتفرعت من هذه اللجان لجان رئيسية في معظم الألوية وتمسكت بمبدأ إجماع ممثلي الأحزاب على قراراتها حتى تصبح ملزمة وعززت اتصالاتها بالعسكريين من الضباط الأحراروحملتهم تأليف اللجنة العسكرية العليا سنة 1957م، تبنت هذه اللجنة ميثاق جبهة الاتحاد الوطني ودعمته وعملت الجهات المختلفة على التنظيم والتدريب من أجل تفجير ثورة 14 جويلية 1958م. [2]

وفي الأخير تمكنت جبهة الاتحاد الوطني من نشر التذمر العام في العراق ضد حكم نوري السعيد وعبد الإله وأنصارهما وضد النفوذ البريطاني، [3] كما استطاعت إقامة روابط بينها وبين الضباط الأحرار [4] عن طريق تعزيز الروح الوطنية وحشد الطاقات العسكرية والمدنية كذلك قامت بتوحيد النشاطات الحزبية والمستقلة وتكتلاتها لمقاومة الأوضاع والعمل على تحقيق أهداف الحركة الوطنية. [5]

4-ثورة جويلية ونهاية الحكم الملكي 1957م

إن قيام ثورة جويلية 1958م في العراق راجع لعدة أسباب كسوء الأوضاع الداخلية في العراق في ظل حكومة نوري السعيد خاصة إهمال الإصلاحات والانضمام إلى حلف بغداد الذي لقي معارضة شديدة من قبل الشعب، [6] بالإضافة إلى الرغبة في القضاء على

---

[1] فاضل حسين: سقوط النظام الملكي في العراق، المرجع السابق، ص 11.

[2] عبد الرزاق الحسني، أحداث عاصرتها، ج1، ط1، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، 1992م، بيروت، ص 402.

[3] فاضل حسين: سقوط النظام الملكي في العراق، المرجع السابق، ص 11.

[4] حنا بطاطو: المرجع السابق، ص 72.

[5] جعفر عباس حميدي: المرجع السابق، ص ص 245-246.

[6] فاضل حسين: سقوط النظام الملكي في العراق، المرجع السابق، ص 96.

النظام الملكي، [1] ونجاح القوى السياسية في تشكيل جبهة الاتحاد الوطني من الأحزاب المعارضة سنة 1957م والتعاون مع تنظيم الضباط الأحرار. [2]

إضافة إلى تأثر الضباط الأحرار العراقيين بتنظيم الضباط الأحرار المصريين من ناحية تشكيلتة وقيام ثورة جويلية 1952م في مصر، والتي أراد الكثير من العراقيين تقليدها، وبعد عدوان السويس 1952م اشتد غضب الضباط الأحرار في العراق بسبب موقف حكومة نوري السعيد المتخاذل إزاء العدوان. [3] كان الثلاثي المنظم للثورة يتكون من عبد السلام عارف [4] وعبد السلام قاسم وعبد الطيف الدراجي. [5]

كانت هناك عدة محاولات لتنفيذ ثورة 1958م، فكانت المحاولة الأولى يوم الجيش 06 جانفي 1958م أثناء الاحتفالات التي تجرى في معسكر الرشيد، إذا كان الضباط الأحرار يريدون السيطرة على الوحدات التي اشتركت في الاستعراض، فاقترح عبد الكريم قاسم خطة وهي إطلاق النار عن طريق الدبابات التي تمر أمام منصة التحية التي يقف عليها الملك ونوري السعيد، ثم يقوم الضباط الأحرار باعتقال المسؤولين والسيطرة على الوحدات العسكرية الأخرى، لكن هذه الخطة لم تنفذ بسبب اعتذار عبد الرحمان عارف. [6]

أما المحاولة الثانية فكان من المفروض القيام بها أوائل شهر ماي أثناء إجراء المناورات العسكرية في الرطبة وحضور الثلاثي الحاكم، لكنها أجلت بسبب غياب نوري

---

[1] محمد سهيلطقوش: المرجع السابق، ص ص 262-263.

[2] محمد مظفر الدهيمي: تاريخ الوطني، تاريخ الوطن العربي الحديث المنهج والوقائع، دار أيله للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2010م، ص 259.

[3] فاضل حسين: المرجع السابق، ص 97.

[4] **عبد السلام (1921-1966م):** رئيس جمهورية العراق من 1963-1966م، ونائب رئيس وزراء ووزير سابق 1958م، ولد في قرية سميكة في الرمادي، تخرج سنة 1939م، وعمل مدة قصيرة من الزمن في بغداد برتبة ملازم ثان مسؤولا عن حراسة سجن عسكري زج فيه عدد من الضباط والجنود أعقاب أحداث 1941م، لكن تعاطفه معهم أدى إلى نقله إلى البصرة وهناك التقى عبد الكريم قاسم...(للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص ص 285-286).

[5] محمود صالح منسي: المرجع السابق، ص ص 96-97.

[6] وسيم رفعت عبد المجيد: العراق الانقلابي الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق، 1921-2003، دار الجواهري، بغداد، 2015م، ص 81.

السعيد،[1] وفي 29 ماي جرت المحاولة الثالثة أثناء إقامة حفلة بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على تأسيس كلية الأركان، حضرها الملك وعبد الإله ونوري السعيد والوزراء وكبار الضباط ففكر البعض بأنها قد تكون مناسبة لتفجير الثورة ولكن عدم توفر القطعات وإمكانية حضور جمعغفير من العراقيين والأجانب واحتمال سقوط عدد كبير من الضحايا، لم توافق اللجنة على تنفيذها.[2]

ولقد سنحت ظروف جديدة للقيام بالثورة عندما وصلت معلومات إلى اللجنة العليا تقول بأن لواء المشاة العشرين بقيادة أحمد حنفي قد تلقى الأوامر بالتحرك يوم 03 جويلية ثم أجلتلليلة 13 / 14 من نفس الشهر وذلك باتجاه الأردن من معسكره في جلولاء، لتقديم المساعدة لكميل شمعون في لبنان أثناء أزمة 1958م، وكان على اللواء أن يمر ببغداد وصولا إلى جسر الخر الذي يقع بالقرب من القصر الملكي. [3]

اتفق العقيد عبد السلام عارف نائب قائد اللواء العشرين وعبد الكريم قاسم قائد اللواء التاسع عشر على احتلال بغداد بدلا من التوجه للأردن وفي نفس الوقت يتحرك اللواء التاسع عشر لحماية مؤخرة اللواء العشرين. [4]

تم تحديد موعد التنفيذ ليلة 13-14 جويلية 1958م، وكان الاتفاق فرديا بين عبد السلام عارف وعبد الكريم قاسم، حيث عقدت العديد من الاجتماعات لتحديد الخطوط الأساسية للحكم المقبل والوزارة التي تتشكل بعد نجاح الثورة، وبالفعل تمت الثورة صبيحة يوم 14 جويلية 1958م، حسب الخطة الموضوعة [5] فيما يلي:

- سيطرت وحدات بغداد على معسكر الرشيد واعتقال رفيق عارف رئيس أركان الجيش.

---

[1] جعفر عباس حميدي: المرجع السابق، ص 308.

[2] فاضل حسين: سقوط النظام الملكي في العراق، المرجع السابق، ص 69.

[3] حنا بطاطو: المرجع السابق، ص 108.

[4] مجيد خدوري: العراق الجمهوري، ط1، دار انتشارات الشريف الوصي، إيران، 1418هـ-1997م، ص 60.

[5] غصون مزهر حسين المحمداوي: المرجع السابق، ص 31.

- احتلال دار الإذاعة والسيطرة عليه من طرف الفوج الثالث وتوجه سرية منه إلى دار نوري السعيد وتوجهت سرية أخرى إلى قصر الرحاب مسكن الملك وعبد الإله.
- سيطر الفوج الأول على وزارة الدفاع ودائرة البرق والبريد والجسور التي تربط الرصافة بالكرخ.
- سيطر الفوج الثاني على منطقة الأعظمية والبلاط الملكي. [1]

بعد وصول العقيد الركن عبد السلام عارف فجر 14 جويلية إلى دار الإذاعة واحتلالها، وعلى الساعة السادسة صباحا أذيع البيان الأول للثورة مباشرة عدة مرات،ثم القيام بمراسيم مجلس السيادة ومجلس الوزراء، كتبت هذه البيانات من طرف عبد الكريم قاسم بالاتفاق مع عبد السلام عارف والعقيد عبد اللطيف الدراجي. [2]

لم تلق القوات المكلفة بالسيطرة على المرافق العامة أية مقاومة باستثناء ما وقع في قصر الرحاب من مقاومة ضعيفة فقد اندلعت فيه النيران، [3] فاستسلم الملك فيصل والوصي عبد الإله وعائلتهم للثوار، واقتحم الجند القصر وقاموا بإخراجهم إلى باحة القصر وفي تلك الأثناء قام أحد الضباط الذي يدعى عبد الستار سبع العبوسي بإطلاق النار على أفراد العائلة المالكة وقتلهم جميعا. [4]أما نوري السعيد فاستطاع الهرب لكن في 16 جويلية توجه إلى بيت الشيخ محمد العريبي متخفيا بزي امرأة لكن سرعان ما انكشف أمره وقتل من طرف الجنود. [5]

---

[1]فاضل حسين: سقوط النظام الملكي، المرجع السابق، ص 80.

[2]ليث عبد الحسن الزبيدي: المرجع السابق، ص ص 192-193.

[3]عبد الفتاح علي البوتاني: التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1958، 08 شباط 1963، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك (كردستان العراق)، 2007م، ص 52.

[4]محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص 264.

[5]زينب عبد الحسن الزهيري: عبد الرحمان عارف ودوره السياسي في العراق 1966-1968، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012م، ص 18.

من نتائج ثورة جويلية 1958م سقوط النظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري والتحرر السياسي من النفوذ الاستعماري وانسحاب العراق من ميثاق بغداد، كما تم إصدار في 27 جويلية 1958م الدستور المؤقت الذي تقرر استمراره خلال المرحلة الانتقالية التي تلت الثورة، [1] كما ألغيت أغلب مراسيم نوري السعيد التي أصدرت خلال الحكم الملكي وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وإعادتهم إلى وظائفهم وإطلاق الحريات العامة. [2]

[1] عمار علي السمر: المرجع السابق، ص ص 165-166.

[2] ليث عبد الحسن الزبيدي: المرجع السابق، ص 255.

الخاتمة

الخـاتـمـة:

مـن خـلال دراسـتنا للموضـوع توصـلنا فـي الأخيـر إلـى جملـة منالاسـتنتاجات يمكـن تلخيصها فيما يلي:

1-إن الموقع الجيواستراتيجي للعراق جعله محط أطماع الدول الاستعماريةالأوربية إلى يومنا هذا.

2-الامتيازاتالبريطانيـة فـي العـراق رسـخت هيمنتهـا ولاسـيما وأنـه يعتبـر أقصـر الطـرق لمستعمرتها الهند لذلك سعت للسيطرة عليه حفاظا على مصالحها في المنطقة.

3-الوجودالعسكري البريطاني في العراق كان استجابة لأطماع بريطانيا في المنطقة، ووجدت فـي دخـول الدولـة العثمانيـة الحـرب العالميـة الأولـى لجانـب ألمانيـا ذريعـة مباشـرة للبسـط سيطرتها على العراق وإخضاعه للحكم العسكري المباشر.

4-كانت ثورة العشرين سببا مباشرا في تغيير سياسة بريطانيا من الحكم العسكري المباشر إلى الحكم المدني وتأسيس أول حكومة وطنية في العراق وإقامة النظام الملكي عام 1921م.

5-كـان العـراق ملزمـا بتوقيـع معاهـدات 1922م، 1926م،1930والتـي ضـمنت بريطانيـا بموجبها مصـالحها مقابل تقديم توصـية للعصـبة بمقدرة العراق علـى إدارة شؤونه، وبدخولـه عصبة الأمم انتهى الانتداب رسميا وتحقيق الاستقلال عام 1932مإلا أن هذا الاستقلال كان شكليا فقط.

6-بعد استقلال العراق، واجهت البلاد اضطرابات داخلية أبرزها التمردالأثوري عام 1933م ونجاح الجيش العراقي من القضاء عليه وإثبات جدارته وإعادةالهدوء للبلاد.

7-الملـك غـازي عملعلـى دعـم القضـايا العربيـةوتطوير الجـيش وسـعى لتقليـل مـن النفـوذ البريطاني وهذا ما اعتبرته بريطانيا تهديدا لمصالحها بالمنطقة.

8-تنصـيب عبـد الإلـه وصـيا علـى عـرش العـراق والـذي عمـل علـى تلبيـة مطالـب بريطانيـا وتقديم مصلحها على مصالح العراق.

9-بروزدور الجيش وتدخله في السياسة عبر الانقلابات وتعيين الوزارات أو اقالتها مما أثر على استقرار البلاد ومسارها السياسي.

10-نهاية الحرب العالمية الثانية كانت سببا في إجازة الأحزاب السياسة التي لعبت دورا هاما تاريخ العراق السياسي وساهمت في تبلور الوعي الوطني والقومي.

11-ظهور منظمة الضباط الأحرار والتي تضم مجموعة من الضباط الوطنيين الذين يعملون على تحقيق رغبات الشعب في إنهاء النظام الملكي ومن خلفه الهيمنة البريطانية.

12-تأسيس حلف بغداد وانحياز العراق للمعسكر الغربي في إطار الحرب الباردة، والذي كان الهدف من إنشائه تصدي الدول المنظمة إليه للمد الشيوعي من جهة وصرف أنظار العرب والمسلمين عن خطر الصهيونية وإقناعهم بان الخطر الحقيقي يكمن في الشيوعية من جهة أخرى.

13-تأسيس حزب جبهة الاتحاد الوطني والذي جمع معظم الاتجاهات السياسية العراقية والذي يعتبر نجاحا للحركة الوطنية وساهم في تعزيز الوحدة الوطنية ولعب دورا محوريا في التحضير لثورة 14جويلية 1958 التي أنهت النظام الملكي وإقامة النظام الجمهوري.

الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة تبين الحدود الجغرافية للعراق وموقعها من القارة الأسيوية[1]

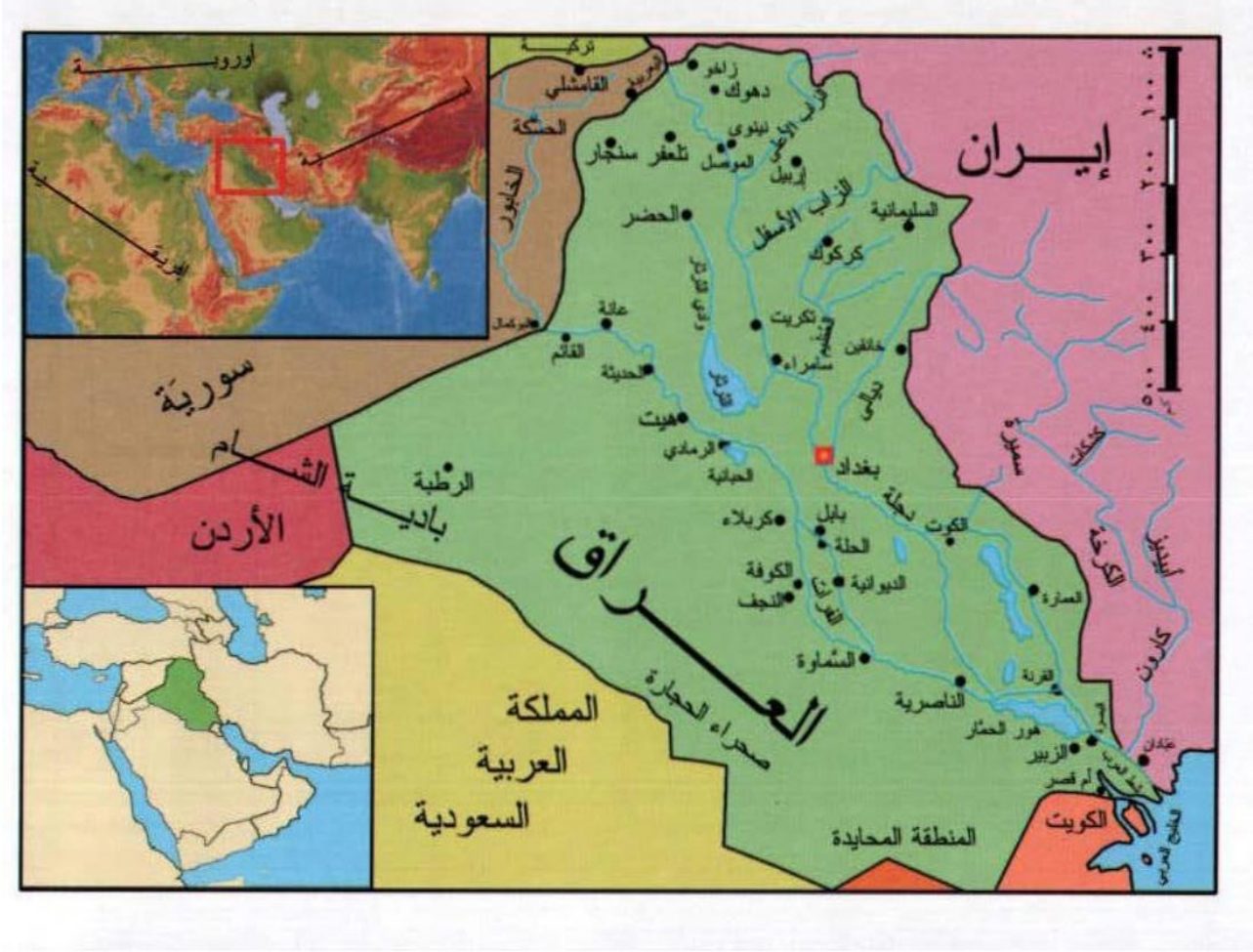

[1]شوقي أبو خليل: أطلس دول العالم الإسلامي–جغرافي–تاريخي–إقتصادي، ط1، دار الفكر، دمشق، 2003، ص72.

الملحق 02: بيرسي كوكس[1] Percy Cox

[1]Ali A. Allawi , Faisal 1 of Iraq, Yale University press , London , 2014 , p11.

الملحق 03:وزارة عبد الرحمان النقيب[1]

[1]عبد الرزاق الحسيني: تاريخ الوزارات العراقية، المصدر السابق، ص ص 8-9.

الملحق 04:الملك فيصل الأول[1]

[1] https://www.reddit.com/r/ArabNationalism/comments/r7xbzj//?rdt=50408,01/06/2024,21:30

الملحق 05: صورةنوري السعيد[1]

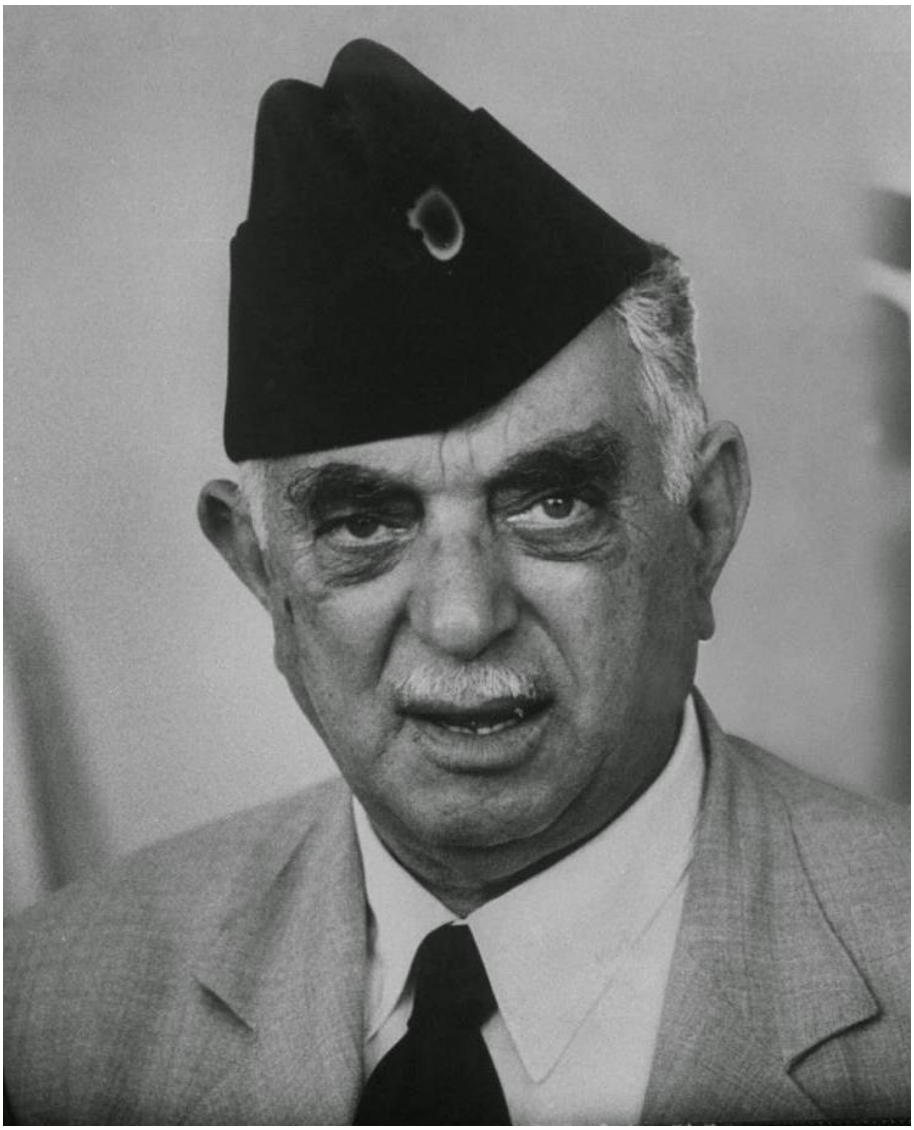

[1]https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/c/ce/Nouri_Al-Saeed%2C_1950s.jpg,01/06/2024,01/06/2024,21:20

الملحق 06:الملك غازي الأول[1]

[1]https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/5/51/Ghazi3.jpg,01/06/2024,21:05

الملحق 07:رشيد علي الكيلاني[1]

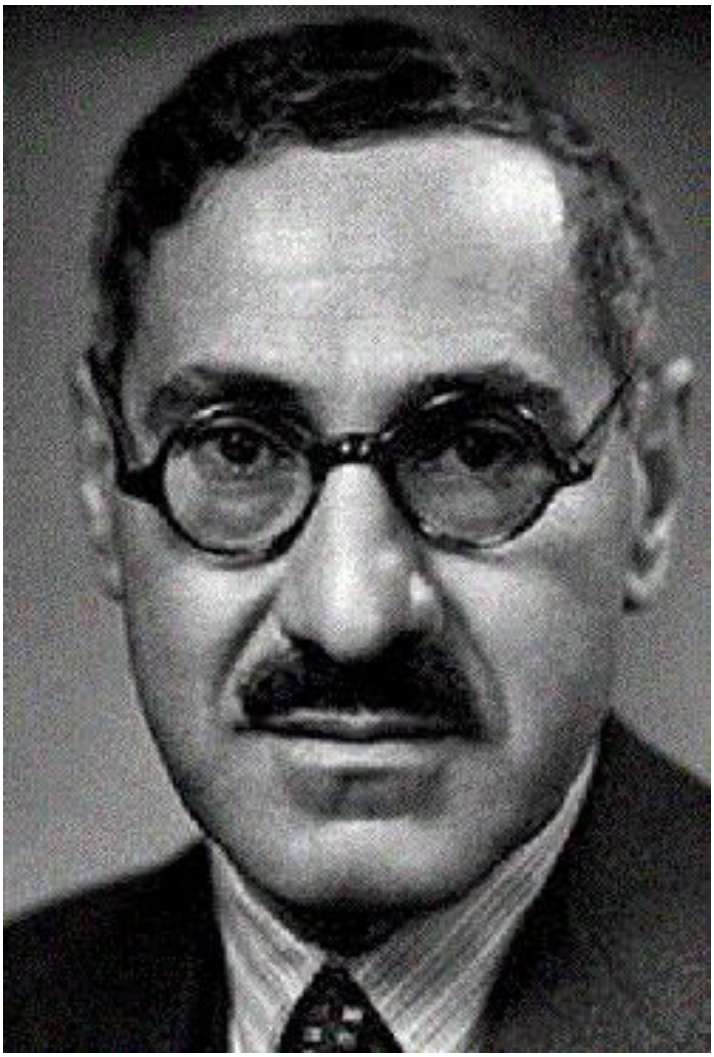

[1]https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/9/9a/Rashid_Ali_al-Gaylani.jpg,01/06/2024,21:05

الملحق 08: الأمير عبد الإله (الوصي) 1939-1953م[1]

[1]نجدة فتحي صفوة: المرجع السابق، ص 353.

الملحق 09:المعاهدة العراقية – البريطانية[1]

مواد المعاهدة البريطانية – العراقية الرابعة 1930

المادة الأولى : يسود سلم وصداقة دائمين بين ، بين صاحب الجلالة ملك العراق ، و بين صاحب الجلالة البريطانية ، ويؤسس بين الفريقين الساميين المتعاقدين تحالف وثيق توطيدا لصداقتهما وتفاهمها الودي وصلاتها الحسنة وتجري بينهما مشاورات تامة وصريحة في جميع شؤون السياسية (الخارجية ، مما قد يكون له مساس بمصالحهما المشتركة)

ويتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن لا يقف في البلاد الأجنبية موقفا لا يتفق وهذا التحالف ، أو قد يخلق مصاعب للفريق الآخر .

المادة الثانية : يمثل كلا من الفريقين الساميين المتعاقدين لدى بلاد الفريقين الساميين المتعاقدين الآخر ، ممثل سياسي يعتمد وفقا للأصول المرعية.

المادة الثالثة: إذا أدى نزاع بين العراق وبين دولة ثالثة إلى حالة يترتب عليها خطر قطع العلاقات مع تلك الدولة، يوجد حينئذ الفريقان الساميان المتعاقدان مساعيهما لتسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية وفقا لأحكام ميثاق عصبة الأمم ، ووفقا لأي تعهدات دولية أخرى يمكن تطبيقها على تلك الحالة .

المادة الرابعة: إذا اشتبك أحد الفريقين الساميين المتعاقد في حرب رغم أحكام المادة الثالثة أعلاه يبادر حينئذ الفريق السامي المتعاقد الآخر فورا إلى معونته بصفة كونه ص 243 حليفا ، وذلك دائما وفق أحكام المادة التاسعة أدناه .

وفي حالة خطر حرب محدق يبادر الفريقان الساميان المتعاقدان فورا إلى توحيد المساعي في اتخاذ تدابير الدفاع المقتضية.

إن معونة صاحب الجلالة ملك العراق في حالة حرب ، أو خطر حرب محدق تنحصر في أن يقدم إلى صاحب الجلالة البريطانية في الأراضي العراقية جميع ما في وسعه أن يقدمه من التسهيلات والمساعدات ، ومن ذلك استخدام السكك الحديدية والأنهر والموانئ والمطارات ووسائل المواصلات.

المادة الخامسة : من مفهوم بين الفريقين الساميين المتعاقدين أن مسؤولية حفظ الأمن الداخلي في العراق ن وأيضا بشرط مراعاة أحكام المادة الرابعة أعلاه مسؤولية الدفاع عن العراق إزاء الاعتداء الخارجي ، تنحصران في صاحب الجلالة ملك العراق.

مع ذلك يعترف جلالة ملك العراق بان حفظ وحماية مواصلات صاحب الجلالة البريطانية الأساسية بصورة دائمة في جميع الأحوال ، هما من صالح الفريقين الساميين المتعاقدين المشترك.

فمن أجل ذلك ، وتسهيل للقيام بتعهدات صاحب الجلالة البريطانية وفقا للمادة الرابعة أعلاه ، يتعهد جلالة ملك العراق ،بأن يمنح صاحب الجلالة البريطانية طيلة مدة التحالف ، موقعين لقاعديتين جويتين ينتقيهما صاحب الجلالة البريطانية في البصرة أو في جوارها وموقعا واحدا لقاعدة جوية ينتقيها صاحب الجلالة البريطانية غرب نهر الفرات.

وكذلك يأذن جلالة ملك العراق لصاحب الجلالة البريطانية في أن يقيم قوات في الأراضي العراقية في الأماكن الآنفة الذكر، وفقا لأحكام ملحق هذه المعاهدة على أن يكون مفهوما أن وجود هذه القوات لنا يعتبر بوجه من الوجوه احتلالا ولن يمس على الاطلاق حقوق سيادة العراق.

المادة السادسة : يعتبر ملحق هذه المعاهدة جزءا لا يتجزأ منها.

المادة السابعة : تحل هذه المعاهدة محل معاهدتي التحالف الموقع عليهما في بغداد في اليوم العاشر من شهر تشرين الأول لسنة اثنين وعشرين وتسعمائة بعد الألف الميلادية ، الموافق لليوم التاسع عشر من شهر صفر لسنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بعد الألف الهجرية ، وفي اليوم الثالث عشر من شهر كانون الثاني لسنة ست وعشرين وتسعمائة بعد الألف

الميلادية ، الموافق ليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة لسنة أربع وأربعين وثلاثمائة بعد الألف الهجرية مع الاتفاقات الفرعية الملحقة بهما التي تمسي ملغاة عند دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ.

وتوضع هذه المعاهدة في نسختين في كل من اللغتين العربية والانجليزية ويعتبرانها في الأخير النص المعمول عليه.

المادة الثامنة: يعترف الفريقان الساميان المتعاقدان بأنه عند الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة ، تنتهي من تلقاء نفسها وبصورة نهائية ، جميع المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية ،فيما يتعلق بالعراق ، وفقا للمعاهدات والاتفاقات المشار إليها في المادة السابعة من هذه المعاهدة ، وذلك فيما يختص بجلالته البريطانية ، وبأنه إذا بقي شيء من هذه المسؤوليات فيترتب على صاحب الجلالة ملك العراق وحده.

ومن المعترف به أيضا أن كل ما تبقى من المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق وفقا لأي وثيقة دولية أخرى ، ينبغي أن يترتب كذلك على جلالة ملك العراق ، وعلى الفريقين الساميين المتعاقدين ، أن يبادر فورا إلى اتخاذ الوسائل المقتضية لتأمين نقل هذه المسؤوليات إلى صاحب الجلالة ملك العراق.

المادة التاسعة : ليس في هذه المعاهدة ما يرمي بوجه من الوجوه إلى الاخلال أو يخل بالحقوق والتعهدات المترتبة ، أو التي قد تترتب ، لأحد الفريقين الساميين المتعاقدين ، أو عليه وفقا لميثاق عصبة الأمم ، أو معاهدة تجريم الحرب الموقع عليها في باريس في اليوم السابع والعشرين من شهر آب لسنة ثماني وعشرين وتسعمائة بعد الألف الميلادية.

المادة العاشرة: إذا نشا خلاف ما يتعلق بتطبيق هذه المعاهدة او تفسيرها فلم يوفق الفريقان الساميان المتعاقدان إلى الفصل فيه بالمفاوضة رأسا بينهما ، يعالج الخلاف حينئذ وفقا لأحكام ميثاق عصبة الأمم.

المادة الحادية عشرة: تبرم هذه المعاهدة ويتم تبادل الابرام بأسرع ما يمكن ، ثم يجري تنفيذها عند قبول العراق عضوا في عصبة الأمم ، وتظل هذه المعاهدة نافذة مدة خمس وعشرين سنة ابتداءا من تاريخ تنفيذها ، وفي أي وقت كان بعد عشرين سنة من تاريخ الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة، على الفريقين الساميين المتعاقدين ، اي أن يقوما بناءا على طلب أحدهما بعقد معاهدة جديدة ينص فيها على الاستمرار على حفظ وحماية مواصلات صاحب الجلالة البريطانية الأساسية في جميع الاحوال ن وعند الخلاف في هذا الشأن يعرض ذلك الخلاف على مجلس عصبة الأمم .

[1]عبد الرزاق الحسيني: تاريخ العراق السياسي الحديث، ج2، المرجع السابق، ص ص 241،247.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر:

1. الحسيني عبد الرزاق: العراق في ظل المعاهدات، مطبعة دار الكتاب، بيروت, 1980
2. الحسني عبد الرزاق: الجبهة الوطنية في العراق جذورها التاريخية وتطورها، دار الحرية، بغداد، 1971م.
3. الحسني عبد الرزاق: العراق في ظل المعاهدات، مطبعة دار الكتاب، بيروت, 1980.
4. الحسني عبد الرزاق: أحداث عاصرتها، ج1، ط1، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،1992.
5. الحسيني عبد الرزاق: التاريخ السياسي للعراق، ط7، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت ،2008،
6. الحسيني عبد الرزاق: تاريخ العراق السياسي الحديث، ج2، ط7، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت ،2008
7. الحسيني عبد الرزاق: تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج5، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1990م.
8. الحسني عبد الرزاق: تاريخ الوزارات العراقية، ج7، ط7، دار الشؤون الثقافية العامة، (د: م) ،1988
9. 11-الحسيني عبد الرزاق: تاريخ الوزارات العراقية، ج1، ط2، مطبعة عرفان، صيدا، 1953م.
10. الحصري أبو خلدون ساطع: مذكراتي في العراق ،1927-1941، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،1968م

11. الجبوري كمال سليمان: مذكرات عبد الرسول تويج من رجال الثورة العراقية 1920، ط2، مطبعة العاني، بغداد، 1987م.
12. السويدي توفيق: مذكراتي في نصف من تاريخ العراق والقضية العربية، منير الحرية، بيروت 2009م.
13. شريف طارق إبراهيم: سيرة الملك فيصل الثاني 1953-1958 آخر ملوك العراق، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.
14. أبو طبيخ محسن: مذكرات السيد محسن أبو طبيخ (1910-1960)، خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث، تح: جميل محسن أبو طبيخ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2001م.
15. فياض عبد الله: الثورة العراقية الكبرى سنة 1920، ط1، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1963.
16. كوكس بيرس. ودبس هنري: تكوين الحكم الوطني في العراق، تع: بشير فرجو، ط1، مطبعة الاتحاد الجديدة، الموصل، (د: ت).
17. المس بيل، العراق في رسائل المس بيل، تر: جعفر خياط، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 2013م.
18. ويلسن أرنولد: الثورة العراقية، تر: جعفر خياط، ط1، مطبعة دار الكتاب، بيروت، 1971م.

2-المراجع:

أ-بالعربية

19. أبو خليل شوقي: أطلس دول العالم الإسلامي-جغرافي-تاريخي-اقتصادي، ط1، دار الفكر، دمشق، 2003.

20. أحمد محمود رزوق: الحركة الكردية في العراق دور البارزانيين في طريق الحكم الذاتي 1918-1968، ط1، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.

21. الأدهمي محمد مظفر: الأبعاد القومية لثورة مايس 1941، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1980.

22. الأدهمي محمد مظفر: العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية، تحت الانتداب البريطاني (1920-1932)، مكتبة الذاكرة، بغداد، 2009م.

23. الأدهمي محمد مظفر: تاريخ الوطني، تاريخ الوطن العربي الحديث المنهج والوقائع، دار أيله للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2010م.

24. إينالجيك خليل: تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، تر: محمد الأرناؤوط، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2002م.

25. بطاطو حنا: العراق الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، تر: عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1999م.

26. البلوي مطلق: العثمانيون في شمال الجزيرة العربية 1326-1341هـ/1908-1923م، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2007م.

27. البوتاني عبد الفتاح علي: التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1958، 08 شباط 1963، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك (كردستان العراق)، 2007م.

28. بوزيدي يحي. حسين بوبيدي: سايكس بيكو ومشاريع التقسيم في الماضي والحاضر (المؤامرة الخارجية والاستعدادات الداخلية)، ط1، مجلة البيان 1438هـ، مركز البيان للبحوث والدراسات، الرياض.

29. بيهم محمد جميل: الانتدابان في العراق وسوريا، مطبعة العرافان، صيدا (لبنان)، 1931.

30. الجبوري صالح صائب: محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014م.

31. الجعفري محمد حمدي، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع1914 -1958، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،2000م.

32. حبيب كاظم: لمحات من عراق القرن العشرين، العراق، ج1، ط1، دار اراس للطباعة والنشر، أربيل، 2013م.

33. الحسني عبد الرزاق: العراق قديما وحديثا، ط1، دار الرافدين للنشر، بيروت، 2013م.

34. 16. حسين فاضل: سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات مكتبة آفاق عربية للنشر والتوزيع، بغداد، (د: ت).

35. الحمداني حامد: صفحات من تاريخ العراق الحديث من الاحتلال البريطاني من ثورة تموز58 (1915-1958)، ط1، دار فيشون ميديا، السويد، (د: ت).

36. حميدي جعفر عباس. أحمد إبراهيم خليل: تاريخ العراق المعاصر، جامعة الموصل، العراق، (د: ت).

37. حميدي جعفر عباس: التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953-1957م، نشر جامعة بغداد، العراق، 1979-1980م.

38. حميدي جعفر عباس: تاريخ العراق ا لمعاصر 1914-1968، ط1، دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع، بغداد، 2015م.

39. الحيدري رياض رشيد ناجي الأثوريون في العراق 1918 -1936م، ط 1، مطبعة الجيلاوي، القاهرة، 1977م.

40. خدوري مجيد: العراق الجمهوري، ط1، دار انتشارات الشريف الوصي، إيران، 1418هـ.

41. الخطاب رجاء حسين حسني: تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي(1921-1941)، دار الحرية للطباعة، بغداد ،1979.

42. الخماسي عبد الوهاب: الأمير عبد الإله 1930-1958، ط1، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، 2001م.

43. خيري زكي، خيري سعاد: دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، مج1، إصدار اليوبيل، الذهبي، (د: ب)، 1984م.

44. رشيد تغريد عبد الزهرة: البلاط الملكي في سنواته الملتهبة 1953-1958م، دار صادر، بيروت (لبنان)، 2004م.

45. الزبيدي ليث عبد الحسن جواد: ثورة 14 تموز 1958م في العراق، ط2، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1981م.

46. زكي مأمون أمين: انجازات العراق الدبلوماسية أثناء العهد الملكي (1911-1958)، ط1، دار الحكمة لندن ،2020م.

47. زينب عبد الحسن الزهيري: عبد الرحمان عارف ودوره السياسي في العراق 1966-1968، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012م.

48. السعدي عباس فاضل: جغرافية العراق (الإطار الطبيعي نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري)، جامعة بغداد، 2009م.

49. سلمان محمد عصفور: تاريخ العراق المعاصر (1914-1968)، دراسة الجانب السياسي، المطبعة المركزية، ديالي، 2015م.

50. السمر عمار علي: شمال العراق 1958-1975 دراسة سياسية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012م.

51. شاعر محمود: التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر البلاد المغرب (1346 -1441 هـ) / (1994 -1991م)، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1992.

52. شبر حسن: العمل الحزبي في العراق (1908-1958)، ج1، ط1، دار التراث العربي، بيروت، 1989م.

53. الشيخ رأفت: تاريخ العرب المعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، 1996.

54. صالح زكي: بريطانيا والعراق حتى عام 1914، دراسة التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري، مطبعة العاني، بغداد، 1968م.

55. صالح زكي: مقدمة في دراسة العراق المعاصر، دار العالمين، بغداد، 1953م.

56. صفوة نجدة فتحي: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، مج1، ط1، دار السافي، بيروت، 1996م.

57. الطائي صالح عباس ناصر: أبحاث ودراسات في تاريخ العراق المعاصر 1919 - 1963، دار الفرات -للثقافة والإعلام، 2018م.

58. طرابلسي فواز: سايكس بيكو - لفور ما وراء الخرائط، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، لبنان، 2019م.

59. طربين احمد: تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، 1985-1986م.

60. طقوش محمد سهيل: تاريخ العراق (الحديث والمعاصر)، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2015م.

61. طلاس مصطفى، الثورة العربية الكبرى، ط4، دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1987م.

62. عبد العظيم عباس: ثورة العشرين قراءه جديده في ضوء الوثائق التاريخية، تر: حسن كاظم، ط1، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2014.

63. عبد اللطيف عبد المجيد عامل: المختصر في تاريخ الوطن العربي المعاصر 1914-1993، جامعة بغداد، 2013م.

64. عبد المجيد وسيم رفعت: العراق الانقلابي الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق، 1921-2003، دار الجواهري، بغداد، 2015م.

65. العدول جاسم محمد حسن وآخرون: تاريخ الوطن العربي المعاصر، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، 2005م.

66. العربي محسن محمد المتولي: نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، الدار العربية للموسوعات، بيروت (لبنان)، 2005م.

67. العرسان زيار عبد الهادي: ثلاثة ملوك حكموا العراق، 1921، 1958، دراسة تاريخية، سياسية، اجتماعية، ط1، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، العراق، 2022م.

68. العكيدي بشار فتحي جاسم: صراع النفوذ البريطاني-الأمريكي في العراق (1939-1958)، دراسة تاريخية سياسية، ط1، دار غيداء للنشر، الأردن، 2011م.

69. علاوي علي عبد الأمير: فيصل الأول ملك العراق، تر: سيمون أكرم عباس، غيث يوسف محفوظ، ط1، مركز الراقدين للحوار، بيروت، 2012م.

70. العنكبي قحطان حميد كاظم: تاريخ العراق السياسي والمعاصر 1914-1968م، المطبعة المركزية، المطبعة المركزية، جامعة ديالي: بغداد، 2016م.

71. غازي حسين: الشرق الأوسط الكبير بين الصهيونية العالمية والإمبريالية الأمريكية، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2005م.

72. فيبي مار: تاريخ العراق المعاصر العهد المالكي، تر: مصطفى نعمان أحمد، ط1، المكتبة العصرية، بغداد، 2006م.

73. قدورة زاهية: تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1975م.

74. القوزي محمد علي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999م.

75. كريستيان كوتس أولريخسن: الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط، تر: عليان طارق، ط 1، المجلة العربية، جروس برس ناشرون، الرياض، 2016.

76. كمال موريس شربل: الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998م.

77. لو نكرك ستيفن همسلي: العراق الحديث من سنة 1900م إلى 1950م، تر: سليم طه التكريتي، ج 1، الوافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1988م.

78. مجموعة من الباحثين: الطريق إلى سايكس بيكو (الحرب العالمية الأولى بعيون عربية)، تح: رشيد خشاشة، ط1، الدار العربية للعلوم، قطر، 2016م.

79. محمد الخير عبد القادر: نكبة الأمة العربية بسقوط الخلافة العثمانية، ط1، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985م.

80. محمود شاكر: التاريخ الإسلامي المعاصر بلاد العراق 1924-1991م، المكتب الإسلامي، بيروت، 1992م.

81. منسي محمود صالح: الشرق العربي المعاصر (القيم الأول الهلال الخصيب)، ج1، ط1، (د: د)، مصر, 1990م.

82. المنصور ميمونة حمزة: تاريخ الدولة العثمانية، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.

83. نجم زين العابدين شمس الدين: تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م.

84. النفيسي عبد الله: دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، ط1، مكتبة الآفاق للنشر والتوزيع، الكويت، 2011م.

85. هيرزويز لوكاز: ألمانيا الهتلرية والمشرق العربي، تر: أحمد عبد الرحيم مصطفى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015م.

86. ياغي إسماعيل أحمد. شاكر محمود: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر (987-1400هـ) /(1492-1980م)، ج1، دار المريخ للنشر، الرياض، 1995م.

87. ياغي إسماعيل أحمد: تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 2000م)

88. يحي جلال: المدخل إلى تاريخ العالم العربي الحديث، دار المعارف، مصر، 1965م.

ب-بالأجنبية

89. Ali A. Allawi ،Faisal 1 of Iraq ،Yale University press ،London ، 2014.

90. Karol Sorby: the free officers ،movement and the 1958 revolution in Iraq ،isitude of 2 oriental studies ،slovak academy of scienes ،bratislava ،Slovakia ،2005.

-المجلات والدوريات

91. إبراهيم ياس خضير:« الأوضاع السياسية في العراق للفترة من 11 آذار 1917 إلى 23 آب 1912»، **مجلة الباحث**، مج 42،ع3،المديرية العامة لتربية الدين، قسم تربية الدجيل، جويلية 2023م.

92. أرحيم أروى خالد على سبيق عدنان: «موقف المندوبين البريطانيين من المعاهدة العراقية البريطانية 1922 -1930»، **مجلة الدراسات التاريخية في التاريخ والاثار**، ع 52، كلية الآداب الجامعة العراقية، 2015م.

93. أصغر جعفر عباس: «السياسة البريطانية، والتصديق على معاهدة 1922 بين بريطانيا والعراق»، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، مج 14، ع 9، جامعة تكريت، 2007م.

94. بناوي محمد الطاهر: بريطانيا والقضية الكردية من خلال المعاهدات الاستعمارية، مجموعةبحوث قدمت إلى المؤتمر العلمي الدولي الثالث، مركز زاخو للدراسات الكردية التابع لكلية العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، كردستان العراق، يومي 17/16 نيسان 2019م.

95. البياتي فلاح محمود خضر. عبد الكريم حسين عبد: «سياسة الاحتلال البريطاني للعراق في منطقة الفرات الأوسط 1917-1920»، **مجلة كلية التربية الأساسية**،ع6، جامعة بابل، العراق، 2012م.

96. الجابري ستار جابر: «العلاقات الثقافية البريطانية»، **مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية**، جامعة البصرة، مج 10،ع 37، 2021م.

97. جودت صالح جبر: «التطورات السياسية في العراق 1946-1953م»، **مجلة آداب الفراهيدي**، ع35، جامعة تكريت كلية الآداب، 2018م.

98. الجيلاوي إيناس حمزة: «الموظفون البريطانيون في العراق خلال فترتي الاحتلال والانتداب (1914-1932)»، **مجلة التربية الأساسية**، ع 7، جامعة بابل، 2012م.

99. حسين سرحان غلام: «الأحزاب السياسية والرأي العام في عهد فيصل الأول»، **مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي**، ع16، قسم الدراسات التاريخية.

100. حسين سعد محمد علي: «موقف صحافة الأحزاب السياسية العلنية المعارضة من الأوضاع الاقتصادية في العراق (1946-1954م)»، **مجلة الأستاذ**، مج2، ع221، جامعة ديالي، 2017م.

101. حسين فارس محمود فارس: «التطورات السياسية في العراق خلال فترة الانتداب»، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، مج1،ع1، كلية التربية، 2009م.

102. حسين فارس محمود فرج: «التطورات السياسية في العراق خلال فترة الانتداب البريطاني»، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، مج 1، ع 1، جامعة تكريت، 2009م.

103. حسين نجلاء عدنان. صوفان هدى رباح: «الأحزاب العراقية في عهد الاحتلال والانتداب البريطاني حتى عام 1932م»، **مجلة نسق**، مج32، ع4، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، 30 ديسمبر 2021م.

104. خضير دحام علي:« العراق خلال مرحلة الانتداب البريطاني من 1920 – 1933»، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، مج14، ع61، مركز صلاح الدين الأيوبي، جامعة تكريت، 2023م.

105. خليف صالح عبد العالي، المنصور جعفر عبد الدائم:«أثر معاهدة بوتسموت 1948م في إثارة العنف السياسي»، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، مج44، ع4، جامعة البصرة، 2019.

106. الدوري رائد سامي حميد: «معاهدة الامتيازات العثمانية الإنجليزية لعام 1580 أسبابها ونتائجها»، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، مج 4، ع 7، جامعة البصرة، 2013م.

107. الزهيري رنا عبد الجبار حسين:« الجنيرال ستانلي مود والاحتلال البريطاني»،**مجلة بيت الحكمة قسم دراسة تاريخية**، جامعة المستنصرية، ع 47، 2017م.

108. سالم تحسين عبد الاله: «موقف العشائر العراقية من الاحتلال البريطاني وحكم الملك فيصل 1919–1933»، **مجلة الآداب الكوفة**، ع57، جامعة الكوفة، 2023م.

109. الصالحي حنان فاهم ميري :« الدعايات الأجنبية خلال حركة 1941 في وثائق وزارة الداخلية»، **مجلة واسط للعلوم الإنسانية**، ع20، جامعة واسط، العراق، 2023م.

110. طرشون نادية. لونيس دليلة:« تطور الصراع الفرنسي البريطاني على المشرق العربي من خلال الاتفاقيات المبرمة أثناء الحرب العالمية الأولى (سايكس بيكو 1916م أنموذجا)»، **المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 13،ع1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس بالمدية، جانفي2021.

111. عبو نجاة:« من تاريخ المقاومة والحركة الوطنية التحررية في العراق (1914-1920)، مرجعيات في الذاكرة الوطنية»، **المجلة التاريخية الجزائرية**، مج 6،ع 1، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، 2022م.

112. عطرة وئام شاكر غني: «موقف الملك غازي من سياسة بريطانيا اتجاه العراق 1933-1939»، **مجلة كلية التربية للبنات**، ج26، ع1، جامعة بغداد، 2015م.

113. كاظم حامد حميد: «النفط العربي في العلاقات البريطانية الامريكية خلال القرن العشرين»، **مجلة مداد الادب**، مج3،ع6، كلية الادب، الجامعة العراقية، 2013م.

114. كامل جودت جلال. أ طه حمد حسين: «مختصر تاريخ العراق السياسي 1921-1958»، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، مج15، ع15، جامعة تكريت، جوان 2008.

115. الكريم رشا عبد: «أهمية الموقع الجغرافي لبلاد ما وراء النهر للطرق التجارية (طريق الحرير)»، **المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية**، مج 11، ع6، جامعة البصرة، 2021م.

116. لخضر سعيداني: «المشرق العربي والمخططات الاستعمارية: من سايكس بيكو الى سان ريمو»، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**، ع1، مج1، جامعة ابن خلدون تيارت، جانفي 2018م.

117. لكحل الشيخ: «دور المرجعية الدينية في تاريخ العراق المعاصر وثورة العشرين نموذجا»، **مجلة كلية التربية السياسية**، مج28، ع115، جامعة غرداية، 2022م.

118. محمد عبد الله حسون: «الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للموقع الجغرافي للعراق 1922–1958»، **مجلة ديالي**، ع33، كلية التربية، جامعة ديالي، 2009.

119. محمد نعيم جاسم. محمد دعاء عبد الوهاب: «دور الشخصيات الموصلية في تطور السياسة الداخلية في العراق 1958–1968»، مج27،ع5، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2019م.

120. المشهداني بان علي حسن: «ميناء الفاو والقناة الجافة بين الموقع الاستراتيجي للعراق ومشروع طريق الحرير والحزام»، **مجلة أبعاد اقتصادية**، مج11،ع2، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، بغداد، 2021م.

121. المعماري محمود احمد خضر. الرواس عباس اسماعيل: «التحديات التي واجهت الملك فيصل (1921–1933م)»، **مجلة آداب الرافدين**، ع90، كلية الآداب جامعة الموصل، 2022م.

122. منعم أسامة صاحب: «نشاط الأحزاب العراقية بعد الحرب العالمية الثانية (1946–1958م)»، **مجلة بابل للدراسات الإنسانية**، مج5، ع2، جامعة بابل.

123. مهدي محمد عبد الستار عبد الكريم: «سياسة الاحتواء البريطانية في العراق (1920 – 1945)»، **مجلة ديالي البحوث الإنسانية**، ع92، جامعة ديالي، 2022.

124. ميلود ميسوم: «أوضاع المشرق العربي عقب الحركة العالمية الثانية (1945–1948م)»، **مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية**، مج6،ع12، جامعة الشلف، 2019م.

125. نايل محمد عبد الرحمان: «المعاهدة العراقية البريطانية 1922 والمعاهدة الأردنية البريطانية 1928 دراسة مقارنة»، **المجلة الأردنية للتاريخ والآثار**، مج 10، ع 1، جامعة الاردن ،2016م.

126. يوسف يسار أحمد يوسف: «الحراك السياسي العراقي في عصبة الأمم»، **مجلة الأستاذ**، مج 2،ع 222، كلية العلوم السياب. جامعة المستنصرية، 2017م.

4-المعاجم والموسوعات

127. بيطارفارس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج3، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

128. الزبيدي حسن لطيف كاظم: موسوعة السياسة العراقية مفاهيم –أحداث–أحزاب–شخصيات، ط2، شركة العارف للنشر والتوزيع، بيروت لبنان،2013.

129. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج 2، دار الشروق، القاهرة، 2003م.

130. الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج1،ج2،ج3،ج4 (د: ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، لبنان، (د: ت).

131. المشاعلي محمد برهام: الموسوعة السياسية والاقتصادية، (د: ط)، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، 2007م.

132. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار الشرق، بيروت، 2000م.

5-الرسائل الجامعية

133. أحمد فيان حسين: حرية الصحافة في العراق (1921–1933) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير في أداب التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2014م.

134. إسماعيل أيمن رمضان: إصلاحات مدحت باشا في العراق (1869-1872)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة وان يوزونجوبيل، تركيا، 2017م.

135. أمين مصطفى بارام محمد: الموقع الجيواستراتيجي للعراق وصراع القوى الدولية ما بعد 2003(الصراع الأمريكي -الأيراني) رسالة ماجستير في العلاقات الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الشرق الأدنى معهد الدراسات العليا، نيقوسيا (قبرص)، 2021م.

136. الركابي قابيل محسن كاظم: حياة الأحزاب السياسية في العراق (1958-1968م) دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سانت كلمنتس،2011.

137. السعدي فاطمة صادق عباس: صالح جبر ودوره السياسي في العراق وحتى عام 1957م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2005.

138. السعدي فايز عبد الله السعدي: الأقليات وأثرها في استقرار الدولة القومية، (أكراد العراق نموذجا)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب، قسم العلوم السياسي، جامعة الشرق الأوسط، الدراسات العليا، 2009-2010م.

139. ضفار عامر عبد الرزاق: التطورات السياسية في العراق 1914-1933، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، 2016م.

140. ضفار عامر، فيصل والتطورات السياسية البريطانية الفرنسية في المشرق العربي (سوريا -العراق) (1918 - 1933)، رسالة ماجستير في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب الإنسانية، جامعة دمشق، 2010.

141. عبد الرحيم جهان بنت إبراهيم علي: الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام (1924-1939م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في

التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 2011م.

142. المخمداوي غصون مزهر حسين: التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة 1958-1968م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة بغداد، 2005م.

143. الملا نوار سعد محمود: العراق بين العهدين، الملكي والجمهوري 1920-2003 (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2010م.

6-المواقع الإلكترونية

144. https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/5/51/Ghazi3.jpgk,

145. https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/9/9a/Rashid_Ali_al-Gaylani.jpg,

146. https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/c/ce/Nouri_Al-Saeed%2C_1950s.jpg

147. https://www.reddit.com/r/ArabNationalism/comments/r7xbzj//?rdt=50408,

الملخص:

تهدف دراستناإلى التعرف على الانتداب البريطاني في العراق بعد الحرب العالمية الأولى وفقا لاتفاقية سايكس–بيكو وقرارات سان ريمو الذي كرس الانتداب بشكل كبير على الحياة السياسة في البلاد، وبموجبه فرضت بريطانيا نظامها الاقتصادي والإداري وقد واجه الانتداب مقاومة وطنية عنيفة إلى انتفاضات وثورات كثورة العشرين أدت أجبرت بريطانيا على تغيير سياستها، وإقامة حكومة وطنية ملكية تحت حكم الملك فيصل الأول عام 1921. فالسياسة البريطانية عززت بنية الدولة الحديثة لكنها أيضا أثارت توترات داخلية بسبب التجاهل لمطالب الاستقلال، والشعور الوطني مما مهد لنشوء حركات قومية معارضة بعد الحرب العالمية الثانية، والتي شهدت تحولات سياسية هامة عززت الهوية الوطنية، وتصعيد الحركات القومية، وسلسلة من الانقلابات أبرزها ثورة جويلية 1958 التي أطاحت بالنظام الملكي، والإعلان عن قيام النظام الجمهوري.

الكلمات المفتاحية: الانتداب، الحياة السياسة، العراق

abstract:

We aim through this study to identify the British mandate in Iraq after World War I in accordance with the Sykes-Picot Agreement and the San Remo Resolutions, which largely established the mandate over political life in the country, and under it, Britain imposed its economic and administrative system. The mandate faced violent national resistance, leading to uprisings and revolutions such as a revolution. The twentieth century forced Britain to change its policy, and established a royal national government under the rule of King Faisal I in 1921. British policy strengthened the structure of the modern state, but it also raised internal tensions due to ignoring the demands for independence and national sentiment, which paved the way for the emergence of opposition nationalist movements after World War II, which It witnessed important political transformations that strengthened national identity, the escalation of nationalist movements, and a series of coups, most notably the July Revolution of 1958, which overthrew the monarchy, and the announcement of the establishment of the republican system.

Keywords : mandate, political life, Iraq